

جامعة غرداية
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم الإعلام و الإتصال



استخدام مجموعات الفايسبوك و دورها في تفعيل الإتصال الأسري

– دراسة ميدانية لعينة من الأسر لولاية غرداية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص إتصال و علاقات عامة

إشراف الأستاذ:
د . أبي اسماعيل قاسم

إعداد الطالبين :
دودو عبد السلام
قرطي باعلي

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	د . أحمد بجاج
عضوا مناقشا	دة . سليمان ليلى
مشرفا و مقررا	د . أبي اسماعيل قاسم

نوقشت يوم 06 جوان 2024 م من الساعة 12:30 إلى 13:15 بالقاعة 15 .

السنة الجامعية : 2023/2024 م – 1445 هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال تعالى:

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾¹

صِدْقُ اللّٰهِ الْعَظِيمِ

شكرو عرفان

انطلاقاً من قوله تعالى : { وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ }¹

نحمد الله عزوجل ونشكره وحده على نعمه التي أنعمها علينا والتي لا تعد ولا تحصى وعلى أن مدّ في أعمارنا ووفّقنا لهذه المرحلة من المشوار العلي . فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : < مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ >² .

اقتداءً بهذا الهدي النبوي ...

يسعنا في هذا المقام أن نشكر جزيل الشكر والدينا ونعترف بجميل صنعهما ومرافقتهما الطيبة في خضم هذه الفترة البحثية وتشجيعهم وتحفيزهم لنا راجين من ذلك التوفيق والنجاح . كما يشرفنا ويسرنا أن نتوجه بالشكر الجزيل والمخلص لمشرفنا الفاضل الدكتور أبي إسماعيل قاسم الذي مدّ يد العون ولم يبخل علينا من فيض معلوماته وخبراته طيلة هذه الرحلة العلمية ، فاللهم جازيه عنا خير الجزاء .

كل الشكر والتقدير والإحترام إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على ما بذلوه من جهد قراءة في رسالتنا المتواضعة .

كما نخص بالشكر الجزيل أيضا لهذا الصرح العلمي المبارك الحاضن للعلم والعلماء وإلى هذه الكلية المباركة بطاقمها الإداري والأكاديمي الذين يسهرون ويسعون في رفع لواء العلم وتوفير كل السبل لذلك . وكذا جميع الأساتذة في قسم الإعلام والاتصال الذين ساندونا وعلمونا في كلا الطورين الليسانس والماستر .

¹ سورة هود ، الآية 88 .

² رواه البخاري .

إهداء

| الحمد لله الذي يسر البدايات و أكمل النهايات و بلغنا الغايات ، الحمد لله الذي ما أتمّ جهد إلا بعونه |

إلى روح أبي الطّاهرة الذي لم يشاهدني و أنا أتوّج بهذه المناسبة فكم كنت أتمنى أن تكون بجانبني في هذه اللحظة الجميلة من مسيرتي العلمية ، و لكن وعدًا يا أبي سأرفع رأسك عاليًا بكل عزيمة و إصرار رحمك الله و أنارقبرك يا أعلى سند و يا أعلى أب .

إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهّد لي طريق العلم إلى العلى و الرقي في درجاته ، إلى التي كانت دائما مصدرًا للقوة و الإلهام... بدونها لم أكن لأصل إلى ما أنا عليه الآن ، أشكرك على تضحياتك العظيمة ، و على حبّك الذي لا يعرف الحدود ، إلى أمان الله في الأرض و قرة عيني أمي الحبيبة الغالية .

إلى أجدادي الأعزاء ، أنتم من زرع فيّ بذور العلم و المعرفة ، و منحتموني الدعم و المرافقة طيلة هذه المسيرة ، إن نجاحي هذا هو نتيجة لتضحياتكم و صبركم و إرشاداتكم الحكيمة ، أفخر بكوني حفيدًا و سبطًا لكم ، أعاهدكم بأن أوصل السعي لتحقيق المزيد من النجاحات التي تليق بكم و بفخركم بي .

إلى إخواني الغوالي محمد معاد و إسماعيل ، إلى أختي نور العين فاطمة .

إلى العائلة الكبيرة المباركة ... خطيبتي، أعمامي و عمّاتي .. أخوالي و خالاتي و عوائلهم، إلى الأصحاب و الأصدقاء... كل باسمه و مقامه ...

أهدي لكم تخرّجي و ثمرة جهدي ...

عبد السلام دودو

إهداء

| نحمد الله ونشكره الذي أعاننا على إتمام هذا العمل ، ونصلي ونسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد و
على آله وصحبه أجمعين |

إلى من أحمل إسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يرحمك ويتقبلك من الشهداء، ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها
اليوم وغدا وإلى الأبد - والدي العزيزرحمة الله عليك - .

إلى ملاكي في الحياة ، إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كانت دعواتها سر
نجاحي وحنانها بلسم جراحي ... - إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة - .

إلى العائلة الكريمة ... إخواني وأخواتي ، أعمامي وعماتي ، أخوالي وخالاتي ... إلى كل من أمدني بيد العون والمساعدة
من قريب أو بعيد جزاكم الله عنا كل خير .

أهدي لكم تخرّجي وثمره جهدي ...

باعلي قرطي

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى فهم دور استخدام مجموعات فيسبوك في تفعيل الاتصال الأسري في ولاية غرداية. تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمد الباحثان على أدوات تم من خلالها جمع البيانات بتوظيف و استخدام استبانة مقننة وزعت على عينة متعددة المراحل تشمل 75 أسرة من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية في ولاية غرداية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت الدراسة أن استخدام مجموعات فيسبوك دور مهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة.
- أشارت النتائج إلى أن الأسر التي استخدمت مجموعات فيسبوك كانت لديها مستويات أعلى من التواصل الأسري والتفاعل الاجتماعي.
- كشفت الدراسة أن الاستخدام الإيجابي لمجموعات الفيسبوك يمكن أن يسهم في تعزيز الروابط العائلية وبناء الثقة بين أفراد الأسرة.
- أظهرت النتائج كذلك أن استخدام مجموعات الفيسبوك يؤدي دوراً مهماً في تعزيز التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، حيث كانت الأسر التي استخدمت مجموعات فيسبوك تظهر مستويات أعلى من التواصل الأسري والتفاعل الاجتماعي. وبالتالي، يمكن أن يسهم الاستخدام الإيجابي لمجموعات فيسبوك في تعزيز الروابط العائلية وبناء الثقة بين أفراد الأسرة، مما يبرز أهمية توجيه الانتباه إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم الاتصال والتفاعل الأسري في المجتمعات الرقمية الحديثة.

الكلمات المفتاحية : الاستخدام – مجموعات الفيسبوك – فعالية الاتصال – الاتصال الأسري .

Abstract :

This study aims to understand the role of using Facebook groups in activating family communication in Ghardaia state. The study adopted the descriptive analytical approach, where the researchers relied on tools through which data were collected by employing and using a standardized questionnaire distributed to a multi-stage sample of 75 families from different age and social groups in the state of Ghardaia.

The study found a set of results, the most important of which are:

- The study showed that the use of Facebook groups an important role in enhancing communication and interaction between family members.

- The results indicated that households who used Facebook groups had higher levels of family communication and social interaction.

- The study revealed that the positive use of Facebook groups can contribute to strengthening family ties and building trust between family members.

- The results also showed that the use of Facebook groups an important role in enhancing communication and interaction between family members, as families who used Facebook groups showed higher levels of family communication and social interaction. Thus, the positive use of Facebook groups can contribute to strengthening family ties and building trust between family members, highlighting the importance of drawing attention to the role of social media in supporting family communication and interaction in modern digital societies.

Keywords: usage - Facebook groups - effectiveness of communication - family communication.

مقدمة

ظهرت وسائل الإعلام و الإتصال في الآونة الأخيرة بشكل و بحلة خاصة ، بالأحرى أصبحت هذه الوسائل من الضروريات خاصة عندما شهدت التكنولوجيا تطورا رهيبا في جميع الأصعدة ، مما أدى ذلك إلى حتمية تطور هذه الوسائل و مياستها للتطورات الراهنة ، فلو نقارن مثلا هذه الوسائل بالسابق و ما نحن عليه الآن نلاحظ بأن هناك فرق شاسع . كون أن وسائل الإعلام و الإتصال كانت تعتمد على أمور بدائية لنقل المعلومات مثل الرسوم البسيطة ... و مع تطور الحضارة و اكتشاف الطباعة ظهرت أنماط أخرى متطورة ... و بالتالي هنا أصبح الوعاء المعرفي أكثر ارتفاعا و نضجا ، مما زادت قدرة الناس على نشر المعرفة و الأفكار ، مما زاد ذلك من تأثير هذه الوسائل للحياة اليومية للناس .

وسائل الإعلام و الإتصال تعتبر من الأمور الأساسية و المهمة في حياتنا اليومية، حيث تلعب دوراً حيوياً في نقل المعلومات و بناء الوعي و تشكيل الرأي العام ... ، تشمل هذه الوسائل مجموعة واسعة من الوسائل القديمة مثل : التلفاز و الراديو ...، و المتطورة منها مثل : الهاتف الندي و الحاسوب وصولا إلى النظارات الذكية ... ، و بالتالي تعتبر هذه الوسائل فعالة جدا لنقل الأخبار و المعلومات، و توفر مساحة للترفيه ، وكذا تشجيع التواصل الاجتماعي و الثقافي ... كونها تؤدي دوراً حاسماً في تعزيز التواصل و التفاعل بين أفراد الأسر و المجتمعات، كما تساهم في توسيع آفاق المعرفة و فتح الأفق الثقافية . بل و الأكثر من ذلك فهي ترمي إلى عمق السلوكيات من تبني و توجيه و ترسيخ وهذا عنصر بالغ الخطورة على الإطلاق فيما أن يكون الأمر بالسلب أو بالإيجاب .

و بالتالي من ضمن مخلفات و نتاج التكنولوجيا الحديثة لدينا مواقع التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها و أنماطها و خصائصها ، حيث أنها أصبحت تؤثر على مختلف جوانب و مجالات الحياة، الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و جعلت العالم أصغر حجما و أكثر ارتباطا إلى أن أدى ذلك إلى تغيير نظرتنا حول العالم و معرفة كيفية تشكله و تقلصه إلى قرية صغيرة .

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الظواهر التكنولوجية الحديثة كما ذكرنا آنفا إذ أنها غيرت نمط التفاعل الاجتماعي و أسلوب تبادل المعلومات في المجتمعات العربية خاصة . فقد أحدثت ثورة في عالم الإعلام و الإتصال، و أصبحت وسيلة أساسية للتواصل و التفاعل الاجتماعي، بدأ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي و الإعلام الجديد يظهر بوضوح في المجتمعات العربية خلال السنوات الأخيرة، حيث كان لها دور كبير في تنظيم و نشر الأفكار و الوعي بين الناس، و منذ ذلك الحين، استخدمت هذه الوسائل بشكل واسع في التفاعل الاجتماعي و السياسي و الثقافي، حيث نجد من الجوانب الإيجابية لهذه الوسائل توفير منصات عديدة لتبادل الأفكار و الآراء و المعلومات، و تعزيز التواصل بين الأفراد و الأسر و المجتمعات، و تمكين الأفراد من التعبير عن آرائهم و مشاركة تجاربهم، كما أنها تسهل الوصول إلى المعلومات و تحقيق التواصل الاجتماعي على نطاق واسع ، و نذكر على سبيل المثال مجموعات الفيسبوك، لكن مع ذلك هناك تحديات كثيرة تخوضها الدول إزاء الإستغلال الأمثل و الوعي لمثل هذه المواقع و اندراجها تحت دراسة و منهجية

التنشئة الاجتماعية ،لذا ... يجب على المجتمعات ككل و العربية خصوصا النظر في كيفية توجيه واستخدام هذه الوسائل بشكل إيجابي، وضمان توفير بيئة آمنة و مرهونة بالفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات .

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة الأكسجين الذي لا يمكن الإستغناء عنه في الحياة اليومية للمجتمعات ، و يؤثر بشكل كبير على أنماط الاتصالات في جميع المجالات لا سيما الجانب الأسري و منه نلاحظ بأن هناك ثمة مجموعات في هذه المواقع و خاصة الفايسبوكية تجذرت إلى عمق الأوساط الأسرية و بالتالي أصبحت هذه الوسائل الإتصالية أداة مهمة جدا لتعزيز التواصل و التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث تطور النمط الإتصالي في ظل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي فلو لاحظنا قليلا في الأعوام الماضية سنجد أن الأمر مختلف تماما، فأصلا لم يكن هناك امتلاك كثيف لهذه الوسائل و بالتالي بساطة التواصل كانت هي الغالبة آنذاك . أما حاليا تطور الأمر و أصبح أكثر تعقيدا، مما أدى ذلك إلى زيادة سرعة الإتصال الذي نتج عنه التفاعل اليومي و الإطمئنان على أفراد الأسرة بشكل مستمر و هناك تغيير أيضا على مستوى التواصل مثل الرسائل النصية و المكالمات الصوتية و عبر الفيديو و هذا مما يجعل تجربة التواصل غنية و أكثر تنوعا . بشكل مختصر، تعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى التطورات الهامة في جانب الإتصالي للأسرة، و هذا مما يتطلب فهما و اعياا لكيفية التوازن بين الاستفادة من فوائد هذه المنصات و الحفاظ على جودة العلاقات الأسرية الحقيقية .

هذه الدراسة ترمي إلى البعد الإيجابي الناتج عن استخدام مجموعات الفايسبوك و مدى إسهامها في تفعيل الإتصال الأسري لولاية غرداية ... و بالتالي قد تمت دراسة هذا الموضوع وفق خطة بحثية على منهجية IMRAD ، كما قسم إلى فصلين مهمين :

الفصل الأول : ينقسم إلى شطرين . الأول متعلق بموضوع الدراسة الذي يضم الإشكالية و التساؤلات و من ثم الأهداف و الأهمية ، بعد ذلك ذكر لأسباب اختيار الموضوع و كذا التشعب في مفاهيم ومصطلحات الدراسة ، ثم عرض لأبرز صعوبات البحث ، ثم قراءة مركزة للدراسات السابقة التي لها وجه شبه مع هذه الدراسة ، ثم الكشف عن الخلفية النظرية التي تستند إليها . أما عن الشطر الثاني متعلق بالخطوات المنهجية للدراسة .. بداية من التعريف عن مجال الدراسة و منهجها ، والكشف عن طبيعة مجتمع البحث و العينة ، ثم عرض لأدوات جمع البيانات .

الفصل الثاني : هو مركز بالأساس على الجانب الميداني و التطبيقي لهذه الدراسة ... أي عن الدور الذي تحققه مجموعات الفايسبوك في تفعيل الإتصال الأسري بولاية غرداية ، ثم بعد ذلك استخلاص لنتائج هذا الجهد العلمي و بالتبع تحليله تحليلا علميا ، و تمت في النهاية صياغة بعض التوصيات المهمة في ضوء هذه الدراسة الجادة .

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
2. أهداف الدراسة وأهميتها
3. أسباب اختيار الموضوع
4. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات
5. مجتمع البحث وعينة الدراسة
6. مفاهيم ومصطلحات الدراسة
7. مجالات الدراسة
8. المقاربة النظرية للدراسة
9. الدراسات السابقة

1. الإشكالية و التساؤلات :

(أ) الإشكالية :

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي إحدى التطورات الهامة في عالم الاتصالات والتواصل، حيث أصبح بإمكان الأفراد التواصل مع الآخرين ومشاركة حياتهم وآرائهم بسهولة وسرعة، وهذا أحد الأسباب التي جعلت الناس يقبلون عليها بكثرة ، لأن الحاجة إلى التواصل فطرية بالأساس ، وبالتالي كانت مساهمة التكنولوجيا الحديثة و المتطورة في هذا الشأن استحداث فكرة استخدام الانترنت كمنصة و وسيلة للتواصل الاجتماعي، و ظهور مواقع التواصل الاجتماعي جاء نتيجةً للحاجة المتزايدة للتواصل والتفاعل عبر الإنترنت، وللتطور التكنولوجي الذي جعل ذلك ممكناً، تطورت هذه المنصات مع مرور الوقت لتصبح جزءاً أساسياً من حياة الأفراد و المجتمعات في جميع أنحاء العالم .

تندرج تحت هذه المواقع مجموعات افتراضية يتسنى فيها للأفراد بالتواصل والتفاعل حول مواضيع محددة أو مشاركة اهتمامات مشتركة. فيمكن للمستخدمين لهذه المواقع الافتراضية إنشاء مجموعات جديدة أوحث الانضمام إلى مجموعات موجودة من قبل للتفاعل مع الآخرين الذين يشاركون نفس الاهتمامات . و بالتالي تعتبر مجموعات فيسبوك إحدى الوسائل و المنصات الفعالة لبناء مجتمعات افتراضية حول مواضيع مختلفة، وهي توفر بذلك مكان و بيئة مرنة وسهلة الاستخدام للتفاعل والتواصل بين الأفراد سواء من مختلف الثقافات أو من ثقافة واحدة . ومن هذا المنطلق اتجهنا إلى الجانب الأسري الذي يمكن أن تكون لهذه المجموعات الفيسبوكية دوراً مهماً في تعزيز التواصل و الترابط بين أفراد الأسرة و دعم العلاقات العائلية و الأسرية .

إن الفعل الإتصالي داخل الوسط الأسري ركيزة أساسية في توطيد العلاقات و تعزيزها و الأكثر من ذلك ترسيخها و تثبيتها فلولا الإتصال لكان الأمر أكثر سوءا و بالتالي تدهور الأسرة و فقدها لأهدافها و وظائفها.

الأسرة وحدة اجتماعية و من الأكثر البيئات كثافة بالأنساق الإتصالية ، إذ أنها ذات نسيج إتصالي مفعم و ذو كفاءة و فعالية قوية بين أفرادها في الوسط الأسري . فالآباء و الأمهات و الأبناء و الأحفاد و الأسباط تحكمهم علاقات و روابط متداخلة متشابكة تجعل الإتصال بينهم بمختلف أشكاله ضرورة حتمية و فطرية من الأساس ... ذلك أن الأنساق الإتصالية السائدة و الغالبة داخل الأسرة الواحدة بين القيادة (درجة الأبوة) الصانعة للقرار في أغلب الأحيان و باقي الأعضاء و الأفراد الأخرى .. حيث أنها تكتسي أهمية بالغة إذ أنها أيضا تحيل إلى أبعاد علائقية إتصالية منها التفاعل و الإنسجام و الإندماج الأسري ، و في المجمل تكون الأسرة هي مجموعة من الأفراد يتقاسمون العلاقات القربانية و يعيشون معا و يشتركون أيضا في الخصائص النفسية من الدرجة الأولى حيث أنها تعد أيضا من المصادر الحساسة و المهمة للدعم الاجتماعي و النفسي و العاطفي لأفرادها و كذا تحقيق الرعاية و الأمن و الإستقرار الداخلي و حتى الإهتمام المشترك في الأمور المتعلقة بالحياة و الواقع المعيشي .

ومنه نلاحظ بأن هذه المنظومة تعد لبنة أساسية في تكوين المجتمع و تعد أيضا عاملا أساسيا للتطور و الإستقرار و التماسك الاجتماعي خاصة في هذه الأونة الأخيرة ، أي عند ظهور و تفاقم التكنولوجيات الحديثة ، يعتبر

العناية بالإتصال الأسري و تعزيز دوره و قيمه الأساسية أمر سهلته التطورات الراهنة و أصبحت من إحدى المخرجات الإيجابية لهذا العصر حيث أنه يندرج تحت الأولويات في بناء أسرة مزدهرة و متماسكة وهذا مما يدفعنا في هذه الدراسة إلى التساؤل التالي : إلى أي مدى تساهم مجموعات الفايسبوك في تفعيل الإتصال الأسري بولاية غرداية ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات و هي كالآتي :

(ب) التساؤلات :

1 / ماهي عادات أنماط استخدام الأسرة في ولاية غرداية لمجموعات الفايسبوك ؟

2 / ما هي الإشباعات التي تحققها هذه المجموعات للأسرة في ولاية غرداية ؟

3 / ما دوافع انضمام أفراد الأسرة الواحدة لهذه المجموعات الموجودة على تطبيق الفايسبوك ؟

4 / ما طبيعة المحتوى الذي تتعرض إليه الأسر من خلال هذه المجموعات الموجودة على تطبيق الفايسبوك ؟

5 / هل توجد عوامل ثقافية أو اجتماعية تؤثر على فاعلية استخدام مجموعات الفايسبوك في تفعيل الإتصال الأسري في ولاية غرداية ؟.

2 . أهداف الدراسة و أهميتها :

(أ) الأهداف :

منطقيا لا يمكن لأي بحث علمي جاد أن يحول دون وجود هدف حقيقي يعول عليه ، و يعتبر من الأساس المؤسس الأول لهذه الدراسة و النقطة البداية لها . و بالتالي لدينا هدف رئيسي و أهداف أخرى متفرعة عنه :

✓ الهدف الرئيسي :

معرفة مدى أهمية استخدام مجموعات الفايسبوك على تفعيل الإتصال الأسري في ولاية غرداية و تحليل دورها في تعزيز التواصل و التفاعل بين أفراد الأسرة .

✓ وينشق عن هذا الهدف الرئيسي أهداف ضمنية مكونة له :

- التعرف و الكشف أكثر على واقع استخدام الأسرة لمجموعات الفايسبوك و الهدف الذي تحققه من ذلك .
- المعرفة الجيدة للإشباعات المحققة للأسرة من استخدامها لهذه المجموعة عبر تطبيق الفايسبوك.
- معرفة دوافع ولوج الأسر لهذه المجموعات عبر تطبيق الفايسبوك خاصة في الآونة الأخيرة .
- التعرف على مكانة المجموعات الفايسبوكية في الأنساق الإتصالية للأسرة في ولاية غرداية .

ب (الأهمية :

يعتبر عنصر أهمية البحث العلمي من العناصر التي تعمل على المساعدة في إثبات الحقائق الخاصة بالبحث العلمي وكذلك تفسيرها بشكل جيد، ويهدف عنصر الأهمية بشكل كبير إلى التركيز على تحديد ضرورة أهمية إدراك البحث بشكل صحيح وينبغي على الباحث أن يركز جيدا في الموضوع حتى يخرج ببحث فريد من نوعه¹.

أهمية هذه الدراسة متجذرة إلى ما هو أعمق وأدق وذلك من خلال الكشف عن قيمة الأنماط الإتصالية الأسرية أمام الموجات الحديثة والمعاصرة التي تنبثق من أوساط الوسائل المتطورة والمتقدمة، ومدى صناعة توجهاتها وخلق استراتيجيات خاصة بها تمتد لأجيال . كما تتمثل أهميتها كذلك في استكشاف وتحليل العلاقة بين استخدام مجموعات الفايسبوك و جودة الإتصال الأسري ، كما يمكن للباحثين فهم لتأثير استخدام هذه المجموعات الفايسبوكية على ديناميكيات العلاقات الأسرية ، بما في ذلك التواصل بين أفراد الأسرة و تبادل المعلومات ، و التفاعل الإجتماعي .

كما يمكن أن تساهم هذه الرسالة في تطوير استراتيجيات و أدوات لتعزيز التواصل الأسري و تعزيز العلاقات الأسرية الصحية في ظل تغيرات التكنولوجيا و استخدام مجموعات الفايسبوك .

بالإضافة إلى ذلك، فإن الرسالة تساهم في تعزيز الوعي بأهمية التواصل الأسري في بناء العلاقات الإيجابية داخل الأسرة، و تسليط الضوء على التحديات و الفرص التي قد تواجه الأسر في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، و كذلك يمكن أن توفر هذه الرسالة توجهات عملية للأسر و للمجتمع بشكل عام حول كيفية استخدام مجموعات الفايسبوك بشكل صحيح و فعال لتعزيز التواصل و التفاعل الأسري .

كما تأتي أهمية الرسالة في ثلاث جوانب رئيسية : العملية، النظرية، و التطبيقية .

✓ الأهمية العملية :

- توفير توجهات و أدلة عملية للأسر و المجتمعات حول كيفية استخدام مجموعات الفايسبوك بطريقة تعزز التواصل الأسري .

- تسليط الضوء على التحديات التي قد تواجه الأسر في استخدام مجموعات الفايسبوك و تقديم استراتيجيات للتعامل معها بشكل فعال .

✓ الأهمية النظرية :

- إثراء المعرفة العلمية حول علاقة استخدام مجموعات الفايسبوك و دوره في الإتصال الأسري ، مما يساهم في تطوير النظريات الإجتماعية و الأسرية .

- فهم أفضل لتأثير التكنولوجيا على العلاقات الإنسانية و ديناميكيات الأسرة في العصر الرقمي .

¹نقي خالد ، 2022-03-31 ، ماهو الفرق بين أهمية البحث و أهداف البحث ، موقع إلكتروني مكتبتك ، شبكة المعلومات العربية .

✓ الأهمية التطبيقية :

- تطوير أدوات و برامج تطبيقية تهدف إلى تحسين الإتصال الأسري من خلال استخدام مجموعات الفايبيوك .
- تقديم جملة من التوصيات العملية القابلة للتطبيق على المحترفين في مجال الصحة النفسية و الإجتماعية و التربوية لمساعدة الأسر على تحسين التواصل داخل الأسرة .

و بصورة شاملة و واضحة تتحدد أهمية الدراسة بما يلي :

- السعي على فهم طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة و كيفية تأثيرها على سلوكهم و تطورهم النفسي و الإجتماعي في ظل استخدام مجموعات الفايبيوك .
- معرفة مدى مساهمة مجموعات الفايبيوك في توفير الأدوات و المهارات اللازمة لتعزيز و فهم العلاقات الأسرية و كذا تفعيل الإتصال بينهم ، ذلك من أجل تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي للأفراد .

ج (الصعوبات :

يجب على الباحث أن يؤمن بالصعوبات التي قد يعترضها أثناء عمله و بحثه العلمي و يأخذها على محمل الطبيعة الكونية و سنة الحياة وهذا لا يفسر لما قد يعترض الباحث من نقائص أو قصور ولكن هذا ضرورة كل من سلك الطريق العلمي بواقعه الجدي و المنهجي ، وقد اعترض الباحثين صعوبات يتم إيجازها فيما يلي :

- قلة المواضيع المتحدثة عن الجانب الإيجابي لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالجانب الأسري شكل لنا تحديا على مستوى المراجع و الدراسات السابقة .
- الوقت الضيق ... ضغط الوقت من أكبر التحديّات التي قد يواجهها الباحث في مساره العلمي خاصة عند كبر حجم العينة .

3 . أسباب اختيار الموضوع :

طبيعة هذه المواضيع تغري بإجراء مثل هذه الدراسات بدافع الكشف و التعرف أحيانا . أو بدافع الممارسة الواقعية أحيانا أخرى ... هذا زيادة لما قد تحتاجه الأسر لدراسة مثل هذه المواضيع الراهنة بمنهجية علمية دقيقة ... خاصة و أن الإتصال الأسري هو الوتر الحساس و الأجدر بالدراسة .

بالإضافة إلى أسباب أخرى بالغ الأهمية أدّت الباحثين لإختبار هذا الموضوع :

➤ ذاتية :

- الملاحظة المتصدرة من الواقع أدى بنا إلى محاولة البحث و الفهم أكثر في الموضوع .
- الميل الشخصي و اهتمامنا الجدي لدراسة مثل هذه المواضيع المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام و الإتصال و خاصة عند تعلقه بالجانب الأسري .
- معرفة الآثار الناجمة على الأسرة من خلال استخدام مثل هذه المجموعات الفايبيوكية .

➤ موضوعية :

- قابلية المادة العلمية للتجريب والقياس .
- حداثة الموضوع وعصريته إلى جانب قلة الدراسات العربية التي تتحدث خاصة عن الجانب الإيجابي الذي ينتج عن استخدام مثل هذه المجموعات الفايبروبوكية .
- إنتشار وتوسع الأفكار التي تحث على إنشاء مثل هذه المجموعات الخاصة بالأسرة في الواقع .
- أهمية الموضوع الذي له عائدات إجتماعية محضه وعلاقته المهمة بالمجتمع والأسرة خصوصا .

4 . منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات :

أ (منهج الدراسة :

إن العلاقة بين المفهوم اللغوي لمصطلح "منهج" الذي يعني الطريق البين الواضح الذي يهجه الفرد أو الجماعة ، ويحمل معنى الوضوح والإستبانة عند العرب ، والتتبع والتقصي في اليونانية وتعني كذلك الطريق والمسلك، والطريق المتبع للحصول على نتيجة في البحث ، أي أنه مجموعة من القواعد المنظمة لعملية التفكير و التي تسعى إلى الحصول على نتائج يمكن وصفها بالمنطقية¹ والمفهوم الإصطلاحي الذي تبنيه مجموعة من الدارسين على رأسهم : " رونز " Runes " في قاموسه الفلسفي ، فقد أورد عدة تعريفات أهمها: أنه " إجراء سيتقدم في بلوغ غاية محددة " ² ، و " أساليب معروفة لنا تستخدم في عملية تحصيل المعرفة الخاصة بموضوع معين " ³ ، وعرفه مراد وهبة في معجمه الفلسفي بأنه: " علم يعنى بصناعة القواعد الخاصة بإجراء ما " ⁴

مفهوم المنهج : يعرفه محمد البدوي بأنه : علم يعتني بالبحث في أسرار الطرق ، للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت ، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة .⁵

و يعرف أيضا على أنه : خطوات إجرائية يخضع لها الباحث وهذه الخطوات لا تقتضي التقديم والتأخير إنما هي مرتبة .⁶

و بالتالي هو أسلوب وطريق يقوم عليه الباحث العلمي ليأطربحثه وينسقه ومن ثم يساعده في التحليل الدقيق و التوصل حينها بوتيرة علمية إلى الحلول المتعلقة بتلك الإشكالية ، وربما يحول الأمر إلى الكشف لنظريات جديدة .

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، دارصادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 ، ص ، 263 .

² RUNES, DICTIONARY OF PHILOSOPHY, ITEMS METHED BY BENYANIER BY A, C LONDON, P196.

³ أندري لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية، تر: خليل أحمد خليل ، مج : 2 ، منشورات عويدات ، باريس ، ط2 ، 2001 ، ص 803 .

⁴ مراد وهبة ، المعجم الفلسفي ، دارقباة للطباعة والنشر ، الكويت ، ط4 ، 1998 ، ص628 .

⁵ محمد البدوي ، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية ، دار المعارف للطباعة والنشر ، سوسة ، تونس ، 1998 ، ص09 .

⁶ محاضرة ، د.طالبة محمد ، مقياس إبستمولوجيا علوم الإعلام والإتصال ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة غرداية، 2022-2023 .

مفهوم المنهج الوصفي التحليلي : يعطي المشوخي تعريفاً شاملاً للمنهج الوصفي التحليلي فيقول : " يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر كميًا أو كميًا ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى " ¹.

المنهج الوصفي التحليلي من أحد المناهج العلمية المعتمدة في دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تفرض وجود مجتمع دراسة أو عينة منه تمثله ، وذلك بغية وصف الظاهرة بشكل دقيق لفهمها بعد جمع البيانات التي تخص الدراسة بتوظيف أدوات البحث العلمي ، هذا المنهج يسعى ليس فقط إلى تقديم وصف شامل ومفصل للظاهرة ، بل أيضا إلى تفسير هذه البيانات من خلال التحليل العلمي . وبالتالي نرى بأن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لهذه الدراسة .

• أهداف المنهج الوصفي التحليلي :

أشار المغربي أن أهم أهداف المنهج الوصفي التحليلي تتلخص فيما يلي ² :

- الكشف عن الظاهرة المدروسة.
- جمع المعلومات حقيقة ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين .
- تحديد المشكلات الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والإستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.
- إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.
- تفسير الظاهرة بتوضيح الأسباب الحقيقية وراء تلك الظاهرة.
- محاولة إيجاد الحلول المناسبة.
- يركز البحث الوصفي على الأرقام الإحصائية في الإعتماد على تفسير تلك الظواهر.

ب (أدوات جمع البيانات :

لابد للباحث أن يستعين على بعض الأدوات المتاحة و المناسبة لطبيعة دراسته ، خاصة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية وذلك من أجل اقتناء البيانات والمعلومات بشكل دقيق . وكذا ضمان جودة البيانات المجمعة و المتحصل عليها كي يحقق في الأخير الأهداف البحثية المرجوة و المراد الوصول إليها ... و بالتالي تم الإستعانة و الإعتماد على أداتين في هذه الدراسة :

¹ المشوخي ، محد سليمان ، تقنيات ومناهج البحث العلمي ، ط 1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2002 .

² المغربي ، كامل محمد ، أساليب البحث العلمي ، الطبعة الأولى ، عمان ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، 2002 .

✓ الملاحظة بالمشاركة والمعايشة : إنها تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة ، مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع¹ . ومنه فإن الباحثين ينتمون فطريا إلى مجموعات افتراضية أسرية على الفيسبوك التي هي محل الدراسة وينتج عن ذلك ثقلا ومصداقية أقوى وواقعية أكثر للنتائج المستخلصة من هذه الدراسة .

✓ استمارة الإستبيان : هي أداة بحثية بحتة ، وتكون على شكل صياغة و طرح مجموعة من الأسئلة المدروسة و المصممة جيدا على أفراد العينة و الغاية من ذلك جمع المعلومات المهمة و المهمة حسب طبيعة و هدف الدراسة مع ضمان نوعية البيانات المستخلصة منها ، وكذا الإبتعاد كل البعد عن الزيف أو الإنحراف من الهدف الرئيسي للدراسة ، حيث يجب مراعاة كل الجوانب الأساسية و المنهجية أثناء إعدادها . و بالتالي هذه الأداة هي الملائمة لطبيعة دراستنا .

تم توزيع استمارة الإستبيان ورقياً على العينة المدروسة و التي تبلغ 50 مفردة ، حيث بعد انقضاء المدة المحدد تم تلقي و جمع 27 مفردة ورقيا فقط ، ما يقدر نسبته 54% من حجم الأفراد التي وزعت عليهم إستمارة الإستبيان ، و بما أن ذلك لا يكفي منطقيا و لا يتناسب مع حجم العينة إرتأينا إلى توظيف الإستمارة الإلكترونية كوسيلة عصرية و مواكبة للوقت الحالي لكسب المزيد من الوقت و الجهد ، فجمعنا إلكترونيا ما يقدر بـ 48 مفردة ، و نكون بذلك تحصلنا على 75 مفردة ما بين الورقي و الإلكتروني ، ومنه قد تم الإعتماد على هذه المفردات في تفرغ البيانات وكذا المعاملة معها كمثل حقيقي لباقي العينة و بالتالي تحليلها تحليلا دقيقاً و منهجياً ، و قد شملت الاستمارة خمس محاور .

(أ) خطوات بناء استمارة الإستبيان :

- تمّ الأخذ بعين الإعتبار أهداف الدراسة و تساؤلاتها في بناء محاور الإستمارة .
- تم تصميم محاور الاستمارة وفق الآتي :
- حول عادات و أنماط استخدام الأسر لمجموعات فيسبوك في ولاية غرداية .
- الإشباع التي تحققها مجموعات الفيسبوك للأسر في ولاية غرداية .
- دوافع إنضمام أفراد الأسرة لمجموعات فيسبوك في ولاية غرداية .
- طبيعة المحتوى الذي تتعرض له الأسر من خلال مجموعات فيسبوك في ولاية غرداية .
- العوامل الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على فاعلية استخدام مجموعات فيسبوك في الأسر لولاية غرداية .
- من المحور الأول إلى المحور الرابع اعتمدنا فيه على الأسئلة المغلقة الثلاثية .
- في المحور الخامس تم الاعتماد على مقياس " ليكرت " الخماسي لقياس اتجاهات و ردود أفعال أفراد العينة حول الجمل المطروحة في الإستمارة . و كل جملة تحمل خمس معايير تعبر عن درجة رفض أو قبول تلك الجملة . وهذا بغية تحديد مدى موافقتهم و معارضتهم مع كل عبارة، حيث يعتبر هذا النمط من أنجع الأنماط المتعلقة في جمع البيانات الخاصة بالاتجاهات و الآراء كون أن ذلك يعبر بدقة أكبر و أكثر موضوعية .

¹ موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة : صحراوي بوزيد ، وآخرون دار القصبه للنشر ، ط2 ، الجزائر، 2004 ، ص185 .

وتكونت الإجابة على المقياس في ضوء التدرج الخماسي : (موافق بشدة- موافق -محايد- غير موافق- غير مووافق بشدة)،

الجدول رقم (1) : مقياس " ليكرت " الخماسي لقياس اتجاهات وردود أفعال أفراد العينة .

المعيار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	01	02	03	04	05

(ب) محاور استمارة الاستبيان :

- (1) القسم الأول : التعريف بمفهوم ومشكلة الدراسة .
- (2) القسم الثاني : وصف خصائص أفراد العينة .
- (3) القسم الثالث : اختبار أفراد العينة حول الإجابة عن الأسئلة التي تفيد في فهم إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، مقسمة على خمس محاور :
 - المحور الأول : أسئلة موجهة مغلقة تقيس عادات وأنماط استخدام الأسر لهذه المجموعات الفيسبوكية .
 - المحور الثاني : أسئلة تهدف إلى معرفة أهم الإشباعات التي تحققها مجموعات الفيسبوك للأسر في ولاية غرداية .
 - المحور الثالث : أسئلة تسعى إلى الكشف عن أسباب ودوافع إنضمام أفراد الأسرة لمجموعات فيسبوك في ولاية غرداية.
 - المحور الرابع : أسئلة نود من خلالها معرفة طبيعة المضامين و المحتوى الذي تتعرض له الأسر من خلال مجموعات فيسبوك في ولاية غرداية .
 - المحور الخامس : أسئلة تهدف بالأساس إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على فاعلية الأسر في استخدام مجموعات فيسبوك في لولاية غرداية .

(ت) صدق وثبات الأداة – استمارة الاستبيان - :

يعني الدرجة التي تقيس بها الإختبار المحتوى المراد قياسه ، ويتطلب صدق المحتوى شيئان هما : صدق الفقرات و صدق المعاينة ، وبهتتم صدق الفقرات في هل فقرات الإختبار تمثل المحتوى أم لا ؟ أما صدق المعاينة فيهتم فيما إذا كانت عينة الإختبار شاملة للمحتوى أم لا ؟¹ و"يعتمد هذا الأسلوب على مدى تمثيل بنود الإختبار تمثيلا جيدا للمجال المراد قياسه ، ولذلك فإن الحصول على صدق الإختبار من خلال هذا الأسلوب يتوقف على تحديد المجال المراد قياسه تحديدا جيدا ثم بناء مجموعة من الأسئلة التي تغطي هذا المجال يعقب ذلك اختيار عينة ممثلة من هذه المجموعة."²

¹الضامن منذر، 2007، أساسيات البحث العلمي، ط1، عمان، دارالمسيرة .

²المشهداني سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، 2019، ط1، عمان، دارأسامة .

هنا أتى التصميم الجاد في الاستمارة للتمكن من إثراء الفعالية في القياس و استخلاص البيانات ، و كل ما تعتره الاستمارة من بيانات يؤخذ به و بالتالي نعتبره صدق ظاهري و قبل هذه المرحلة تم اخضاع و عرض الاستمارة على بعض الأساتذة¹ و المتخصصين لتحكيمها و ضبطها و من ثم السعي إلى معالجتها و تعديلها لتخرج بعد ذلك في شكلها النهائي .

فيما يخص ثبات استمارة الإستبيان تم استعمال معامل الارتباط " كرونباخ ألفا " لجميع محاور الاستمارة ، لقياس صدق الاتساق الداخلي ، القياس يكون على مستوى صدق كافة و جميع محاور و فقرات محتوى الاستبيان . و بالتالي استخلصنا إلى أن النتائج راقت لأن تكون مقبولة و ملائمة لكل المحاور و هذا ما يفسر توظيف هذه الاستمارة الاستبائية لهذه الدراسة .

الجدول رقم (02) : معامل ثبات الاتساق الداخلي " كرونباخ ألفا " لمحاور الاستبيان .

المحاور	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول و الثاني و الثالث و الرابع	0.73
المحور الخامس	0.92

تم حصر المحاور - الأول و الثاني و الثالث و الرابع - كعنصر واحد في قياس معامل الثبات و الإتساق الداخلي لسبب التركيب المنهجي الموحد في طرح الأسئلة ، بما أن طبيعة الأسئلة في المحور الخامس مختلف عن باقي الأسئلة الأخرى الذي وظّف فيه المقياس الخماسي " ليكرت " قمنا بقياسه بعيدا عن المحاور الأخرى . و بالتالي نلاحظ هنا درجات ثبات مقبولة للمحاور مما يمكن لنا استعمالها في هذه الرسالة البحثية .

(ث) الأساليب الإحصائية المستخدمة :

قمنا بتوظيف برنامج الحوسبة الإحصائية في البحوث الإجتماعية SPSS ، كونه يمكّن للمستخدمين من إدخال البيانات و تنظيمها و من ثم تحليلها ، و عرض النتائج بعد ذلك بشكل إحصائي و دقيق ، وهذا لا يكون إلا بالإعتماد على الأساليب الإحصائية التي يمتاز بها ، و في هذا الصدد تم توظيف بعض من هذه الأساليب ، هي :

- التكرارات و النسب المئوية : نشير هنا إلى عدد الحالات المتكررة لقيمة معينة في متغير معين ، أما النسب المئوية تشير للتكرارات المتكررة لقيمة معينة مقارنة بإجمالي عدد الحالات .
- المتوسط الحسابي : نعني بها حساب القيمة التي تمثل متوسط مجموع القيم للمتغير .
- الإنحراف المعياري : لتبيان مدى تجمع أو تشتت إجابات أفراد العينة .
- معامل " كرونباخ ألفا " : لقياس مدى و قوة الإتساق الداخلي للإستبيان .

¹قائمة الأساتذة مدرجة ضمن الملاحق ، أنظر الملحق رقم 02 .

5 . مجتمع البحث و عينة الدراسة :

أ) مجتمع البحث : ويقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث ، فقد يكون المجتمع مكوناً من سكان معينون أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما، أو مجموعة العمال الذين يعملون في شركة معينة أو مجموعة من الحقول في منطقة معينة أو مجموعة من الحيوانات أو سلعة معينة ينتجها معمل معين ويمكن القول ان المجتمع الإحصائي هو مجموعة من الوحدات الإحصائية معرفة بصورة واضحة. بحيث تميز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره.¹

في هذه المرحلة بالضبط تستدعي التركيز العالي على التحديد الجيد لمجتمع البحث الحقيقي و بالكشف عن أجزائه الأصلية المكونة للمجتمع المبحوث الذين يندرجون تحت لواء هذه الدراسة .. ومنه نقوم بحصر المجتمع الكلي لهذه الدراسة وتعريفه .

- ❖ تستهدف مشكلة الدراسة بالبحث في الأسر لولاية غرداية .
- ❖ لم تستهدف جميع الأسر الموجودة في ولاية غرداية ولكن بعضها .

وبالتالي هذه الأسر بالتحديد بين بلديتي بونورة و غرداية في ولاية غرداية هي محل دراستنا و تقوم عليها إشكالية هذا البحث و يمثلون المجتمع الكلي لها .

ب) عينة الدراسة :

طبيعة الموضوع المدروس يفرض علينا الاختيار الأمثل للعينة ... وفي إطار هذه المنهجية يتم التحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث ، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث² . كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.³

و أما عن هذه الدراسة إرتأينا إلى توظيف العينات الإحصائية العشوائية ... بحيث أن المعاينة الإحصائية العشوائية هي التي يتم اختيارها بطرق عشوائية و تكون مستوفية للشروط⁴ ، و بالتالي قمنا باختيار عينة من السكان بطريقة عشوائية و من دون تحيز لكي يتسنى للجميع فرصة متساوية للانتقاء في العينة . وهذا مما شكل لنا أثراً على مستوى تقسيمات المجتمع الكلي للدراسة و ذلك نتيجة ضخامته و كبر حجمه . و منه فقد تم تحديد ما يقارب 75 أسرة من بين بلديتي بونورة و غرداية لولاية غرداية . فهذا الرقم هو جزء من المجتمع الكلي الذي يصعب جداً حصره .

¹ محمد عبد العال النعيمي ، عبد الجبار توفيق البيانين ، غازي جمال خليفة، طرق و مناهج البحث العلمي، الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن، 2015 ، ص 77 .

² موريس أنجرس ، مرجع سبق ذكره ، ص 301 .

³ عبد المجيد لطفي ، علم الاجتماع ، الطبعة السابعة ، القاهرة ، دار المعارف ، 1976 ، ص 353 .

⁴ البلداوي عبد الحميد عبد المجيد ، أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي ، دار الشروق ، عمان 2007 ، ص 59

● مفهوم العينة الإحصائية العشوائية :

- العينة العشوائية الإحصائية : هي عينة يتم اختيارها من السكان تعطي الفرصة بشكل عادل و متساوي في الانتقاء ، بهذه الطريقة يمكن القول بأن هذه العينة تمثل السكان بشكل جيد و تمثلهم تمثيلاً صحيحاً . هذا النوع من العينات يعني تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع، ويتم اختيارها باستخدام القرعة أو جداول الأرقام العشوائية، ويتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر ومعرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة.¹ ولقد اعتمدنا على هذا النوع من أجل كسب الوقت وتقليل الجهد .

الجدول رقم (03) : يوضح عدد الأسر القاطنة في كل من البلديتين المختارتين².

البلدية	عدد الأسر
بونورة	22500
غرداية	33467

من خلال الملاحظة الدقيقة لهذا الجدول نجد بأن هناك فروق واضحة في عدد السكان للبلديتين محل الدراسة مما يوضح ذلك ضرورة مراعاة هذا الفرق عند توزيع الاستبيانات ، وبالتالي قمنا بتوزيع الاستبيان على بعض الأسر من كل بلدية مع مراعاة الفوارق الكائنة على مستوى المجتمع الأصلي ، علماً أن الاستبيانات الموزعة تقدر بـ 50 استبياناً ورقياً .

6 . مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

ضبط و تدقيق المصطلحات و المفاهيم أمر بالغ الأهمية في البحث العلمي لتوضيح كيف تم المعاملة معها إجرائياً :

استخدام - فايسبوك - مجموعات الفايسبوك - دور- فعالية الإتصال - الإتصال الأسري - .

أ) استخدام :

لغة : [خ د م]. (مصدر استخدَم).

استخدَمُ المُرَّةَ أو الرَّجُلَ : إتَّخَذَهَا حَادِمَةً أو حَادِمًا . استخدَمُ آلَةً : استعمَلَهَا . استخدَمُ كُلَّ الإمكاناتِ : استغَلَّهَا.³

مفهوم الاستخدام إجرائياً : هو استعانة الأفراد بهذه المجموعات الفاييسبوكية واستغلالها من أجل تحقيق التواصل و التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة .

¹ مسعودي امحمد ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية ، العينات في البحث الوصفي ، جامعة الجلفة ، المجلد 4 ، العدد 8 ، ص 258 .

² هذه الأرقام و الإحصائيات مستوفات من مصلحة السكن و العمران ببلديتي بونورة و غرداية .

³ قاموس البراق ، عربي عربي ، معجم الغني ، 2015 ، 2024/03/04 .

(ب) فايسبوك :

الفايسبوك يعني وجه الكتاب أو كتاب الوجود ، و يرجع هذا الإسم إلى اسم الدليل الذي تسلّمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء و صور زملائهم و أصدقائهم و معلومات مختصرة عنهم ، فهو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين و تمكينهم من تبادل المعلومات و الملقّات و الصور الشخصية و مقاطع الفيديو ...¹

هو موقع أسسه الطالب مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg عام 2004 ، لغرض التواصل بين الطلبة جامعة هارفارد الأمريكية ، ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا ، ثم تحوّل من مجرد مكان أو مدونة شخصية لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية و منبر لعرض الأفكار.....²

إجرائياً : هو موقع إلكتروني يسع لجميع الأفراد يتم من خلاله تبادل الأخبار و الأفكار و المعلومات ، و كذا التواصل فيما بينهم و خلق فضاء للتعرف و أيضا إتاحت فرصة لاكتشاف أصدقاء جدد .

(ت) مجموعات الفايسبوك : هي مساحات داخل منصة الفايسبوك تقوم بجمع المستخدمين في مكان مشترك بهدف المناقشة و التواصل فيما بينهم و غالبًا ما تربطهم علاقة أو اهتمامات مشتركة .
إجرائياً : هو مكان أو فضاء في تطبيق الفايسبوك و تطبيق المسانجر ينضم إليه و يجتمع فيه المستخدمين ذات الصلة القرابية و الرحمية و الأسرية ، فيتواصلون و يتفاعلون من خلالها حول موضوعات محددة و كذا مشاركة بعض الإهتمامات المشتركة . و يمكنهم أيضا مناقشة و تحليل لبعض الظواهر التي تتعلق بالجانب الأسري سعيًا في ذلك تطوير و توطيد العلاقة التي يندرجون تحتها .

(ث) دور : في سياق العلاقات يشير بهذا المفهوم إلى تلك الوظيفة المحددة التي يقوم بها أي كان في إطار محدد و مكان معين، و يعود أهميته إلى فهم التأثير على سلوك الأفراد أو الجماعات .

(ج) فعالية الإتصال :

لفهم المصطلح و جب تفكيكه و إعادة تركيبه ليتسنى فهمه بشكل دقيق و عميق :

- مفهوم الفعالية :

إن هذا المفهوم مركب و معقد وبالتالي يصعب ضبطه علميا بشكل أو بآخر كونه يندرج و يتفرع إلى الكثير من المجالات ، وإلى الآن حسب ما صرح به عبد الحميد برحومة بأنه " لا يوجد اتفاق بين الكتاب و الباحثين حول

¹ الباحثة سعداوي فاطمة الزهراء ، د.الحاج سالم عطية ، 2020 ، مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري - الفايسبوك نموذجا - مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ص 732 .

² خالد غسان يوسف المقدادي ، 2013 ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، عمان ، دار النفائس .

مفهوم موحد للفعالية أو العوامل المحددة لها" ¹ ، وقيل أنها في المفهوم العام : " العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف " ² .

و يعرف كل من Mahoney و Steers الفعالية في جانب التصنيع و الإنتاج على " أنها الإنتاجية المرتفعة و المرونة ... فضلا عن القدرة على الإستقرار و الإبتكار. " ³

إجرائيًا: نرى بأن الفعالية هي القدرة على فعل أي شيء في حيوية وإيماننا والسعي من خلاله بالعمل الجاد و المستمر من أجل بلوغ غاية وهدف ما وتحقيق أرقى النتائج على جميع الأصعدة والمستويات .

- مفهوم الإتصال :

❖ **لغة :** "اشتقت من الكلمة اللاتينية commnce وتعنى المشاركة ⁴ ، فالإتصال بالمشاركة مثلا و بالمعلومات أو تبادل المشاعر و الإتجاهات أو الرأي أو اتخاذ القرار" ⁵ . وعرفها قاموس أكسفورد : بأنها نقل و توصيل أو تبادل الأفكار و المعلومات ⁶ .

❖ **اصطلاحا :** يمكن أخذه من جانب له علاقة بالدراسة محل البحث .

من زاوية إتصالية بحثة فالإتصال : "هو عملية المشاركة في المعلومات ، تلك المرسله و المستقبله : بمعنى أن الخبرة أو الفكرة أو المعلومة بين المرسل و المستقبل من خلال عملية التغذية العكسية ، أو الأصداء الراجعة " ⁷ . ومن وجهة نظر علم الإجتماع يعرفه " محمود عودة " بأنه : العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار و المعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين ، يختلف من حيث الحجم و من حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه ⁸ .

تم ادراج و توظيف هذا التعريف باعتبار أن الأسرة - محل الدراسة - هيكل إجتماعي من الأساس ، و بالتالي فإن الإتصال أحد ركائزها و أسسها ، والمتحكم الرئيسي في هذه السلسلة من العمليات هو الإتصال و لم يكن أبدا شيء آخر ، و العكس من ذلك كان من الضروريات و أبسط الحاجات للفرد و الأسرة .
و يعتبر الإتصال الجيد من أساسيات بناء علاقات صحية و مستدامة علاوة على ذلك تبادل للأفكار و المشاعر و حل للنزاعات بشكل بنّاء ، كما يساهم أيضا في تعزيز الثقة و التفاهم و الإحترام وكذا تعزيز الشعور بالانتماء و التعاون.

¹ د.عبد الحميد برحومة ، مجلة الدراسات الإقتصادية و المالية ، العدد الأول ، 2008 ، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، ص 56

² د. محمد فتحى النادى ، الإيجابية حياة الفرد و المجتمعات ، الطبعة 1 ، دار الأندلس ، 2008 ، ص 11 .

³ د.عبد السلام أبو قحف ، اقتصاديات الأعمال و الإستثمار الدولي . مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، 2001 ، ص 222

⁴ Harms k.Hrman Communication.The New Fundamentals.(New York.Harpper and Kow Puplichers.1994).

⁵ د. أحمد العبد أبو السعيد ، زهير عبد اللطيف عابد.مهارة الإتصال و فن التعامل مع الآخرين ، ط 1 ، 2014 ، دار البيازوري العلمية ، عمان ، ص 21 .

⁶ د. إبراهيم أبو عرقوب ، الإتصال الإنساني و دوره في التفاعل الإجتماعي ، عمان ، مكتبة مجدلاوي ، 1993 ، ص 17 .

⁷ د.زيدان عبد الباقي .وسائل و أساليب الإتصال ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 2 ، 1979 ، القاهرة ، ص 34 .

⁸ د.محمد صبري فؤاد النمر ، أساليب الإتصال الإجتماعي ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع ، الاسكندرية ، 1999م ، ص 12 ،

فعالية الإتصال إجرائيا : نعنى بها التحقيق الفعلي لتلك الأهداف المرجوة من التفاعل و التواصل و يمتد ذلك إلى البناء الإيجابي و المفعم و يتشكل من خلالها نوع من الفهم و التقدير . و بالتالي يمكن القول باختصار أنه ذلك النسق الإتصالي المتسم بالكفاءة و المثالية و ينتج عنه التفاعل الإيجابي و المفيد و القوي .

ح) الإتصال الأسري :

قبل الحديث عن الاتصال الأسري يعد الوقوف على تعريف الأسرة أمر متطلباً لفهم المقصود و المعنى و لا يمكننا تجاهلها لأنها المنظمة الأولى التي تقوم بتنشئة الأجيال .

- مفهوم الأسرة : "هي مؤسسة اجتماعية تشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية ، و تقوم على دعامتين : الأولى بيولوجية ، وتشمل في علاقات الزواج و علاقات الدم بين الوالدين و الأبناء و سلالة الأجيال . أما الثانية فهي إجتماعية ثقافية ، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج ، و يقوم الرباط الزوجي تبعاً لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الإعتراف بها"¹.

- لقد شغلت الأسرة و قضاياها على مرّ العصور فكر الفلاسفة و المفكرين و علماء الأديان المختلفة لما لها من مكانة سامية و ركيزة من ركائز و دعائم المجتمع الإنساني ، فالأسرة هي أحد مقومات الوجود الاجتماعي و لذلك فهي نظام اجتماعي عالي ، و لقد أولى الإسلام عناية فائقة بالأسرة و رسم لتكوينها منهاجاً حتى يضمن لها السلامة و الاستقرار و الاستمرار فالقرآن الكريم تناول أكثر من موضوع في شأن الأسرة و وضع لها الأحكام و القوانين لما في ذلك من تقوية الروابط بينهم و أحكام هذه الروابط التي تشد أزهرهم² .

و لكي تهض هذه الأسرة و تقوم بأدوارها على أكمل وجه، و جب عليها التقيد و الإلتزام بمبادئ و أسس التي من شأنها تكوين شبكة علاقات قوية و متطورة و هذا لن يكون إلا بتوفر مبدأ مهم وهو "ضرورة وجود عملية التواصل بين أفراد الأسرة"³ .

من خلال ما سبق يتبين أن الأسرة لبنة أساسية وبنية تحتية ترتكز عليها المجتمعات فكلما تطورت أساليب الإتصال داخل الوسط الأسري كلما عكس ذلك إيجابياً على نمو و ازدهار و تماسك المجتمعات و خلق تفاهم قوي جدا بين أفراد الأسرة الواحد و تقارب كبير بين الأجيال على المستوى الأيديولوجي .

- مفهوم الإتصال الأسري :

نرى بأن الدين الإسلامي أولى أهمية قصوى للإتصال الأسري و تكوين علاقات قوية بين أفرادها ، كيف لا وهو الذي يشجع الاتصال الحسن بين الكبير و الصغير و كذا الصلة بين الأرحام بمختلف الطرق و الأساليب، و يحافظ أيّما حفاظ على الروابط العائلية ، و تعزيز التواصل الجيد و المحبة و كذا العمل على تحقيق السلام و الاستقرار داخل الأسرة .

¹ حجازي مصطفى ، الأسرة و صحتها النفسية - المقومات، الديناميات، العمليات، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، الدار البيضاء، 2015، ص15.

² كمال الدين عبد الغني المرسي ، الأسرة المسلمة و الرد على ما يخالف أحكامها و آدابها، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2002، ص03.

³ شيلغم غنية و حجماني فضيلة (10.09 أبريل 2013)، الاتصال الأسري و الواقع الاجتماعي المعاصر ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة

الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر، في الموقع :

قال الله تعالى في محكم تنزيله : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)^١ وللوصول إلى هذه المودة والرحمة وجب تحقيق جودة وكفاءة عالية على المستوى الإتصالي للأسرة .

وبالتبع لاحظنا بأن هذا المفهوم له تعريف كثيرة لكنها دائما ما تصب في معنى واحد ، فيُعرّف على أنه ذلك : "التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة ، و الحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف و عقبات ، ويتم وضع حلول لها و ذلك بتبادل الأفكار و الآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة"² .

وتعرفها نادية بوشاللق حسب ما جاء في مجلة علمية : "الاتصال الأسري يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف(الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية ، كالحوار و التشاور و التفاهم و الإقناع و التوافق و الإتفاق و التعاون و التوجيه و المساعدة . ويعني ذلك التوحد بين الأفراد و التفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة و مفاهيم موحدة أو متقاربة"³ .

إجرائيًا : هو ذلك التلاحم بين أفراد الأسرة الواحدة و التواصل المستمر فيما بينهم عن طريق مجموعات الفايسبوك. ليشمل جميع أشكال التفاعلات و التواصل بين أفراد الأسرة سواء كانت عاطفية أو معرفية و هو عنصر مهم لبناء الأسرة و الحفاظ عليها و تعزيز العلاقات الإيجابية داخلها .

7 . مجال الدراسة : الحيز و النطاق الذي اخترناه لإجراء بحثنا :

أ) المجال البشري :

يتركز و يتعين المجال البشري لهذه الدراسة في مجموعة من الأسر التي هي وافية لشروط البحث العلمي و متطلبات الدراسة .

ب) المجال المكاني :

قمنا بهذه الدراسة تحديدا في بلديتي بونورة و غرداية ، ولاية غرداية ، الجزائر .

ت) المجال الزمني :

/ الإختيار الأمثل و التمعن الجيد في إشكالية الدراسة كان منتصف شهر نوفمبر 2023 .

/ جمع البيانات و المعلومات كان لحظة إدراكنا و ملاحظتنا للمموسة و الواقعية للموضوع محل الدراسة إلى غاية إفراغ النتائج و التحليل الإحصائي و الكيفي لها .

/ تم البدء على بركة الله في الجانب المنهجي للدراسة بداية شهر فيفري 2024 .

¹ سورة الزوم ، الآية 21 .

² شيماء مبارك 2013 ، التواصل الأسري و دوره في ترسيخ المواطنة ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال و جودة الحياة الأسرية ، ورقلة .

³ د.عبد الحميد جديد ، د.أولاد حيمودة جمعة ، د. بن طاهرتيجاني ، مجلة علمية ، مستوى الاتصال الأسري و مظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات ، جامعة عمارتليبي ، الأغواط ، ص75.

/ تم تصميم الإستبانة الخاصة بالدراسة في شكلها النهائي بداية شهر أبريل 2024 و من تم توزيعها على العينة المبحوثة ، واسترجعت بعد ذلك في نهايته و مشارف شهر ماي 2024 .

/ تم اختتام الدراسة بعون و توفيق من الله بجملة من المخرجات البحثية و كذا العديد من التوصيات بعد أن كان هناك تفصيل و تدرج علمي و منهجي . كان ذلك أواخر شهر ماي 2024 .

8 . المقاربة النظرية للدراسة : لكي يكون البحث أكثر دقة و بعيداً كل البعد عن الإنحراف و جب تقيده بإطار و قالب علمي ممنهج ، و بما أن موضوع الدراسة و افتراضاتها تنتهي إلى جانب الاستخدامات ، فإنها بالضرورة تندرج تحت نظرية الإستخدامات و الإشباعات كونها المناسبة و الملائمة لطبيعة المشكلة البحثية المطروحة ...

أ) نظرية الإستخدامات و الإشباعات :

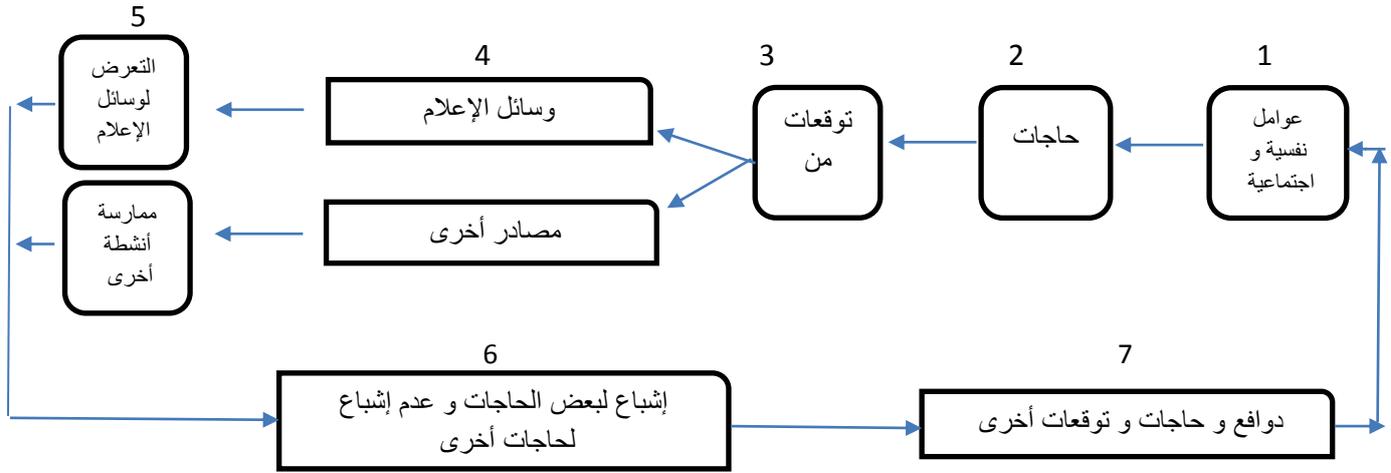
ظهرت خلال الأربعينيات إلى الستينيات من القرن الماضي كردة فعل على الفكرة التي تدعي بأن المستقبلين هم الجزء السلبي للعملية الإتصالية ، ومنه أعادت النظر و ركزت بعد ذلك على سببية الاستخدامات ثم قامت على فرضية أساسية مفادها أن الأفراد مهما بلغوا من حجم الاستخدام لوسائل الإعلام فإن ذلك لا يعني بأنهم مستقبلين سلبيين ولكن ذلك كان بناء على احتياجاتهم و رغباتهم الشخصية و الأسباب التي تدفعهم لذلك ... وبالتالي تسعى هذه النظرية إلى معرفة و فهم سلوك الإعلام و التفاعل الإعلامي . ومن ثم تستخرج دوافع و سلوكيات الأفراد تجاه وسائل الإعلام المختلفة .

و يشير "ويرنر و تانكرد" إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات ، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على : قراءة الكتب ، و مسلسلات الراديو ، و الصحف اليومية ، و الموسيقى الشعبية ، و أفلام السينما ، و ذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام ، و النتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام ، و خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ، أصبح هناك كم و فبر من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام و الإشباعات التي تحققها.¹ ويعرض " روزنجرين " مجموعة العناصر التي تشكل منظور الاستخدامات و الإشباعات و التي تبدأ من تولد الحاجات مع الخصائص الفردية و الإطار الاجتماعي المحيط بالفرد ، و ينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حدتها ، و حلول محتملة لتلك المشكلات و بالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات ، و يؤدي ذلك إلى إشباع أو عدم إشباع ، ثم تتولد حاجات إضافية تمر بنفس المراحل السابقة.²

¹ Werner .J.S.& Tankard .J.W.(1988) Communication theories 2nd .ed.N.Y: Longman .

² Rosengren .K.E. (1974)Uses and Gratifications : A paradigm Outlined In J.G. Blumler . & E.Katz.(eds).The Uses of Mass

ويُعتبر "كاتز وزملاؤه" عن نموذج الاستخدامات والإشباع في الشكل التالي:¹



الشكل (1) : نموذج " كاتز " للاستخدامات و الإشباع

ولشرح أبعاد نظرية الاستخدامات والإشباع نعرض لعناصر النظرية التالية :

- افتراض الجمهور النشط .
- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام .
- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام .
- التوقعات من وسائل الإعلام .
- التعرض لوسائل الإعلام .
- إشباع وسائل الإعلام² .

ب) افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباع :

يرى " كاتز وزملاؤه " أن منظور الاستخدامات والإشباع يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة

أهداف رئيسية، وتتضمن فروض النموذج مايلي³ :

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ، و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم .
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ، و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية ، وعوامل التفاعل الاجتماعي ، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد .

¹ Katz .E.Blumler .J.G.. & Gurevitch. M.(1974) "Uses Of Mass Communication by the Individual" In W.P. Davison .& F.T.C. Yu. (eds) **Mass Communication Research :Major Issues and future Directions**. N.Y. preager .

² د. حسن عماد مكاوي ، دليلى حسين السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، الطبعة 1،الدار المصرية اللبنانية ،عربية للطباعة والنشر، 1998، ص 243 .

³ د. حسن عماد مكاوي ، دليلى حسين السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، مرجع سبق ذكره . ص 241 .

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال ، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد .
- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم و دوافعهم ، و بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات .
- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال ، وليس من خلال محتوى الرسالة فقط .

و يحقق منظور الاستخدامات و الاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية :

- 1 السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته .
- 2 شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال ، و التفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- 3 التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري¹.

ومما دلّ أكثر على ولوج مشكلة هذه الدراسة نظريا تحت غطاء نظرية الاستخدامات و الاشباعات و إلى حقلها التداولي هو فعل الاستخدام الذي يندرج ضمن فروض هذه النظرية العلمية .. وكون أن الدراسة تناولت الأسرة - محل الدراسة - كمتغير ثابت مما يؤدي ذلك إلى الواقعية و القابلية في القياس . و هذان المبدأان ضروريا و رئيسيان في نظرية الإستخدامات و الإشباعات .

نظرية الاستخدامات و الإشباعات تعد من النظريات المهمة في دراسة تأثير وسائل الإعلام على الأفراد. يمكن توظيف هذه النظرية في دراسة دور مجموعات فيسبوك في تفعيل الاتصال الأسري في ولاية غرداية من خلال النقاط التالية:

■ يمكن توظيف هذه النظرية في الدراسة :

- أ- فهم دوافع الاستخدام :
- استخدامات وإشباعات الأفراد: تحديد دوافع أفراد الأسر في غرداية لاستخدام مجموعات فيسبوك، مثل الحاجة إلى التواصل مع أفراد الأسرة المقيمين بعيداً، مشاركة الأخبار العائلية، تنظيم الأحداث الأسرية، أو الحصول على الدعم العاطفي.....
- التواصل والتفاعل: تحليل كيف تتيح مجموعات فيسبوك للأفراد التواصل والتفاعل بطرق قد تكون غير متاحة من خلال الوسائل التقليدية.

¹د. حسن عماد مكاي ، د.ليلي حسين السيد ، الإتصال و نظرياته المعاصرة ، مرجع سبق ذكره . ص 241 .

ب- الإشباعات المحققة :

- تقييم الإشباعات: دراسة مدى إشباع هذه المجموعات للاحتياجات المحددة، مثل تقوية الروابط الأسرية، تحسين التفاهم المتبادل، وتوفير الدعم العاطفي والاجتماعي .
- تحليل الرضا : قياس مستوى رضا الأفراد عن استخدام مجموعات فيسبوك كوسيلة للتواصل الأسري، ومدى تأثير ذلك على جودة الاتصال الأسري.

ت- تأثير الاستخدام على العلاقات الأسرية :

- التغيرات في ديناميكيات الأسرة: فحص كيف أثر استخدام مجموعات فيسبوك على ديناميكيات الأسرة، مثل تعزيز القرب العاطفي بين الأفراد، أو خلق مساحات جديدة للنقاش والتفاعل.
- التفاعل بين الأجيال: تحليل كيفية استخدام مختلف الأجيال داخل الأسرة لمجموعات فيسبوك، وكيف يؤثر ذلك على تواصلهم وتفاعلهم.

ث- تحليل النتائج :

- مقارنة البيانات المجمعة مع فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباعات لتحديد مدى توافق النتائج مع التوقعات النظرية.
- باستخدام هذه المنهجية، يمكن للدراسة تقديم رؤى معمقة حول كيف يمكن لمجموعات فيسبوك أن تكون وسيلة فعالة لتعزيز الاتصال الأسري في ولاية غرداية، وما الإشباعات التي يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال هذا الاستخدام، وكيف يساهم ذلك في تحسين جودة التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة.

9 . الدراسات السابقة :

تهدف الدراسات السابقة إلى معرفة الباحث ما يحوم في المواضيع المشابهة لبحثه واستخلاص أهم الأفكار و النتائج، بغية التحليل المنهجي و المواصلة حيث انتهت بها تلك الدراسة و هذا استجابة لمبدأ " التراكمية في العلم"، و بالتالي سنقوم بالاستعانة ببعض الدراسات السابقة و نرى كيف تمت المعاملة معها :

➤ الدراسة الأولى :

بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - الفايسبوك نموذجاً - دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، من إعداد حليلة لكحل ، ربيعة زايدي ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، السنة الجامعية 2016/2017 .

غاية الدراسة تكمن في محاولة معرفة طبيعة وواقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي و معرفة العلاقة بينه و بين الزوجة لأنها من أهم عوامل نجاح الحياة الأسرية . من خلال التطرق إلى تحقيق صحة الفرضيتين المتمثلتين في :

- يؤثر استخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية .

- يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري .

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي :

ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ؟

وتندرج تحته أسئلة فرعية :

- هل يؤثر استخدام للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ؟
- هل يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري ؟

اعتمدت الباحثين في الإجابة على هذه الأسئلة باستخدام منهج المسح الاجتماعي لاقترب هذا المنهج من طبيعة الدراسة الوصفية فهو من أكثر المناهج ملاءمة لموضوع هذا البحث لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير ... حيث طلبت هذه الدراسة بناء استمارة توجه لكل من 15 طالبة من مجتمع البحث للتأكد من وضوح الأسئلة ، حيث تضمنت عددا من الأسئلة تعالج خمس محاور أساسية .

من بين أهم النتائج المتحصل عليها :

- أظهرت النتائج أن استخدام الفايسبوك وتويتر لم يكن له أثر سلبي على أغلب المبحوثات من ناحية شكوى وتدمير أسرهن من الاستخدام إذ بلغت نسبتهن 71% من مجموع مفردات العينة .
- لم يؤثر استخدام الفايسبوك وتويتر على تفاعل و جلوس أغلب المبحوثات مع أسرهن حيث بلغت نسبتهن 62% ، أما من قل تفاعلهن مع أسرهن بسبب استخدام الفايسبوك وتويتر فقد بلغت نسبتهن 38% .
- أظهرت نتائج الدراسات أن استخدام الفايسبوك وتويتر لم يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية لدى أغلب المبحوثات حيث بلغت نسبتهن 78% .

➤ الدراسة الثانية :

بعنوان تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإتصال الأسري ، دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر من مستخدمي الأنترنت ، بحي الكوثر ببلدية الوادي . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الإتصال من إعداد عمر الضيف ، فارس عبد اللاوي ، جامعة الوادي ، في السنة الجامعية 2016/2017 .

غاية الدراسة كانت في إبراز تأثيرات تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري وقد شملت الدراسة تحليلا وإجابة على التساؤل الرئيسي و ماتفرع عنه من أسئلة :

هل تأثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري ؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- ما هي أشكال الإتصال داخل الأسرة في منطقة الوادي ؟

• هل غير استخدام الإنترنت من أشكال الإتصال داخل الأسرة في منطقة الوادي ؟

سلك الباحثان في خضم هذا البحث للإجابة عن هذه الأسئلة على المنهج الوصفي بتوظيف أداة الإستبانة من أجل معرفة نوع الإتصال السائد داخل الأسرة و الكشف على التغيير الذي أحلته تكنولوجيا الإتصال الحديثة خاصة عند غوص الإنترنت في عمق الأسرة . وقد اختيرت العينة على مرحلتين القصدية و العشوائية و تمثل مجتمع البحث بعينة قدرها 48 أسرة ممثلة في 144 فرد من الأسرة المالكة لخط الإنترنت بحي الكوثر – الوادي .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالاتي :

- أكثر المواقع استخداما من طرف المبحوثين هو الفايسبوك بنسبة (68.06%) . باعتباره أشهر مواقع التواصل الاجتماعي فهو يمنح المبحوث الفرصة للتسلية و الترفيه و التواصل و التعارف و الابحار في عالم افتراضي دون عوائق و دون أي رقابة .
- يتضح أن أفراد الأسرة يعطون الأولوية لمن هو بحاجة ماسة لاستخدام الانترنت و هذا ما مثلته نسبة (38.89%) ، تليها "أحيانا" بنسبة (36.11%) من المبحوثين الذين ما يعطون أفراد أسرهم استخدام الإنترنت مكائهم ، و يرجع هذا إلى مدى حاجة الفرد للأنترنيت كاستخدامها في مجال الدراسة ، و في الأخير نجد نسبة (25%) من المبحوثين من لا يعطون أفراد أسرهم استخدام الأنترنيت بالرغم من حاجتهم الماسة لها .

➤ الدراسة الثالثة :

بعنوان أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك دراسة ميدانية ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن ، 2017/2016 ، من إعداد " معن محمد أبو سلمان " .

هدف الباحث في هذه الدراسة إلى معرفة و كشف أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك . بادئا بإشكالية رئيسية هي :

ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و الاجتماعية لدى طلبة جامعة

اليرموك ؟

لتحقيق أهداف هذه الدراسة و الإجابة عن أسئلة الدراسة ، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبتة لطبيعة الدراسة ، وذلك من خلال استخدام أداة الدراسة و توزيعها على أفراد عينة الدراسة التي تصل إلى 913 مفردة طالب و طالبة ، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة ، و المسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017/2016 ، بما نسبته (3%) من مجتمع الدراسة الكلي ، موزعين على التخصصات العلمية و الإنسانية .

و بالتالي أسفرت الدراسة لأهم النتائج وهي :

- تسهم المبالغة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث العديد من المشكلات داخل الأسرة .
- تسهم المبالغة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في انعزال أفراد الأسرة و ابتعاد بعضهم عن بعض .

- أسهم استخدامي وسائل التواصل الاجتماعي إلى عصياني لوالدي .

• مناقشة الدراسات السابقة :

قمنا بتعيين هذه الدراسات واختيارهم على أساس تشابههم في موضوع الدراسة و تقاطعهم في كلا المتغيرين أو أحدهما ...

1. تشابهت مذكرة "محمد معن أبو سلمان" من "جامعة اليرموك" بالأردن ، ومذكرة "عمر الضيف" و "فارس عبد اللاوي" من "جامعة الوادي" بالجزائر ، وكذا مذكرة "حليمة لكحل" و "ربيحة زايدي" من "جامعة زيان عاشور" الجلفة " بالجزائر مع دراستنا في عمق الموضوع الذي نسعى من خلاله للتعرف عن قيمة مواقع التواصل الاجتماعي عمومًا في الأوساط الأسرية وكيف يسهم ذلك في العلاقات .
2. تشابهت مذكرة "حليمة لكحل" و "ربيحة زايدي" من "جامعة زيان عاشور" الجلفة " بالجزائر مع دراستنا من خلال توظيف نفس المنهج في علاج الظاهرة المدروسة و هو منهج المسح الاجتماعي الذي هو أحد فروع المنهج الوصفي التحليلي . كما أشار إلى ذلك العساف حيث يقوم المنهج الوصفي التحليلي على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها ، واستخلاص النتائج لتعميمها ، حيث ذلك يشتمل على العديد من الطرق ، من أبرز الطرق ذكر طريقة المسح . في هذه الطريقة تتم دراسة الظاهرة بشكل عام بكافة عواملها وأسبابها مهام كان عدد هذه العوامل والأسباب (يختبر عدد كبير من الحالات) يراعى في طريقة المسح أن تكون العينات التي ستدرس ممثلة للمجتمع لتكون النتائج أيضًا ممثلة للمجتمع ويراعى أيضًا أن تفسر الإحصائيات التي يحصل عليها تفسيرًا سليمًا¹.
3. عند التركيز أكثر في المصطلحات نلاحظ أن مذكرة "محمد معن أبو سلمان" فيه ثمة اختلاف ... فالدراسة محل البحث تسعى إلى معرفة مدى استخدام مجموعات الفايسبوك ودورها في تفعيل الإتصال الأسري ، بينما مذكرته كانت تسعى إلى معرفة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك . أما بالنسبة لمذكرة "حليمة لكحل" و "ربيحة زايدي" كانت بصدد معرفة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ، ولكن على مجموعة من المعلمات المتزوجات ، و بالتالي نلاحظ هنا أن هذه الدراسات تتفق ربما على المستوى السطحي للموضوع المستحدث ولكن تختلف تمامًا مع دراستنا على مستوى مجتمع البحث و العينة المدروسة وكذا الغاية أو الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه كل باحث من خلال دراسته للموضوع .

لدينا تخصيص و تدقيق في موضوع الدراسة محل البحث ... تم البحث عنه أكثر من 15 دراسة (حسب اطلاع الباحثان) ولكن باءت دون نتائج في المخزونات الفكرية السابقة وهو الشق الإيجابي في تفعيل الإتصال الأسري من خلال الإستخدام لمثل هذه المجموعات الفايسبوكية ، ويعتبر متغير مستقل نشأت عليه إشكالية و تساؤلات دراستنا هذه .

¹ العساف، صالح حمد ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . ط 1 ، الرياض ، العبيكان ، 2006 .

وجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

لابدا من الأخذ و الإعتبار من البحوث العلمية السابقة حيث لا يمكن أن يكون الإطلاع دون الحاجة إلى ما يفاد منه ونجمل أوجه الإفادة في ما يلي :

- الإفادة كانت في توجيه البحث وكذا بناء التساؤلات .
- الكشف عن الزوايا التي تمت من خلالها شرح مفاهيم الدراسة المشتركة .
- كيفية تصميم واختبار الاستبانة ومن ثم تحليلها ومناقشة نتائجها .
- ملاحظة بعض النقائص في الدراسات السابقة مما جعلنا نتخطى ونتجنب الوقوع في ذلك .

الإطار التطبيقي

- 1 تمهيد .
- 2 عرض و تحليل و مناقشة نتائج محاور الإستبيان .
- 3 النتائج على ضوء التساؤلات - عرض نتائج الدراسة و تحليلها .-
- 4 النتائج على ضوء الدراسات السابقة .
- 5 مناقشة النتائج العامة للدراسة .
- 6 التوصيات و المقترحات .
- 7 الخاتمة .

❖ تمهيد :

لابد وأن العالم في الآونة الأخيرة يطوي مراحل مهمة في تاريخ البشرية . حاليا ، نلاحظ تداخل من خلال هذه التطورات المتواترة و المتسارعة في كل المجالات و الميادين و تشابك رهيب جدًا في الوظائف و الأدوار ، فأصبح للشئ عدة أدوار و عدة وظائف ، بالتالي أدى ذلك إلى حتمية التبيان و تدقيق الظواهر بمنهجية و أكثر علمية فوسائل التواصل الاجتماعي تشعبت أدواره إلى أن أصبح وعاء و واحد من أهم الأنماط المعتمد عليها في الأوساط الأسرية و بتشكله نمط إتصاليًا إرتأينا إلى معرفة و التثبت ما إن كان يجدي نفعًا في الجانب و المجال الأسري . و بالتالي قبل الشروع في عمق هذا الجانب من الدراسة يسحسن سرد ولو سطحيًا بعض من خصائص مجتمع ولاية غرداية :

- بطاقة فنية لولاية غرداية :

ولاية غرداية هي ولاية جزائرية تقع في الجنوب الشرقي للبلاد، وتتميز بخصائصها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. هذه بعض الخصائص البارزة لمجتمع ولاية غرداية:

1. التنوع الثقافي : يعيش في ولاية غرداية عدد كبير من القبائل ، مما يجعلها تتمتع بتنوع ثقافي بارز.
 2. الاقتصاد : يعتمد اقتصاد الولاية بشكل كبير على الزراعة، خاصة في الواحات والأراضي الصحراوية حيث أن النخيل والحبوب من بين المحاصيل الرئيسية التي تزرع هناك . و حتى التجارة التي أصبحت من الأنماط المعتمدة عليها بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة في الجانب الإقتصادي .
 3. الحياة الاجتماعية والدينية : يسود في الولاية تقاليد اجتماعية ودينية قوية، حيث تلعب الأسرة دورًا مهمًا في الحياة اليومية .
 4. التعليم والصحة : تشهد ولاية غرداية تحسينات ملحوظة في مجالات التعليم والصحة على مدى السنوات الأخيرة، مع بناء المدارس والمستشفيات لتحسين مستوى الخدمات الأساسية.
- وبالتالي فإن ولاية غرداية تمثل مزيجًا من التقاليد الثقافية الغنية والاقتصاد القائم على الزراعة والتجارة، مع تحولات اجتماعية واقتصادية تؤثر في حياة سكانها.

إذا من خلال ما سبق سنتطرق ونركز أكثر على تحليل و مناقشة النتائج من خلال عرض المحاور الخمسة للاستبيان الحاوية لإجابات المبحوثين .

❖ عرض و تحليل و مناقشة نتائج محاور الإستبيان :

في هذه المرحلة المهمة و الجوهرية من الدراسة سنقوم بتقديم نتائج و مستخلصات محاور الإستبيان دائما تحت المعالجة الإحصائية و السعي بعد ذلك إلى تفكيكها و تحليلها منهجيا .

أ) عرض و تحليل و مناقشة نتائج المحور الأول :

الجدول رقم (04) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1 .

هل تستخدم مجموعات الفايسبوك للتواصل مع أفراد أسرته و معرفة أنشطتهم ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	24	32 %
أحيانا	46	61.3 %
أبدا	5	6.7 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (04) أن 24 أسرة حسب مايقره الجدول كلهم دائمو الاستخدام لمجموعات الفايسبوك للتواصل مع أفراد أسرته ما تقدر نسبتهم بـ 32 %، أما غالبية الأسر التي تستهدفهم العينة أي ما يقدر بـ 46 أسرة أحيانا تستخدم مجموعات الفايسبوك للتواصل مع أفراد أسرته و معرفة أنشطتهم حيث تبلغ نسبتهم 61.3 %، فيما يخص الفئة القليلة أي 5 أسر هي التي لا تستخدم على الإطلاق مجموعات الفايسبوك لغرض التواصل مع أفراد أسرته و معرفة أنشطتهم حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 6.7 % .

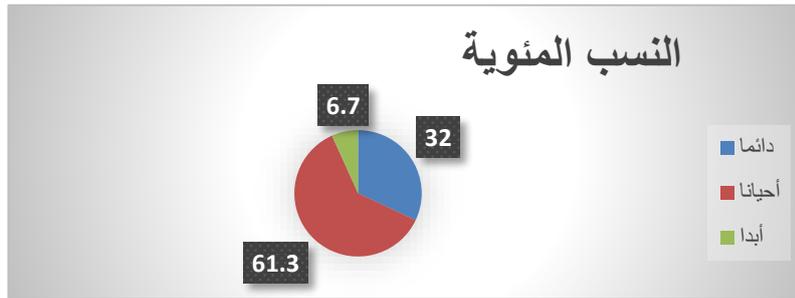
- يتبين لنا أن النسبة الضئيلة هي التي لا تستخدم هذه المجموعات لغرض التواصل، و بالتالي إذا كانت جل الأسر أحيانا ما تستخدم مجموعات الفايسبوك للتواصل مع أفراد أسرته و معرفة أنشطتهم و الذين يلجؤون للتواصل عبر هذه المجموعات بشكل دائم و ما تقدر نسبتهم بـ 32 %، فإن هذا يدل على رغبة الأسر في التواصل بشكل أسرع و أكثر فعالية مع أفراد الأسرة و خاصة في هذه المجموعات الفايسبوكية كونها أكثر مألوفية، حيث يجعلها الخيار الأمثل للتواصل و تبادل الأحداث و المعلومات بين أفراد الأسرة الواحدة . و دليل أيضا على مواكبة التحول الذي طرأ على وسائل الإتصال و التواصل في العصر الحديث .
- المجموعات الأسرية على فيسبوك يمكن أن تكون وسيلة للتواصل مع أفراد الأسرة أحيانا فقط لعدة أسباب و عوامل، أهمها :

- الحاجة إلى التواصل الفوري الأدوات الأخرى: قد تعتمد الأسر على أدوات تواصل أخرى مثل المكالمات الهاتفية، الرسائل النصية، أو تطبيقات المراسلة الفورية مثل "واتساب" و"تيليجرام" للتواصل السريع والفوري، مما يقلل من استخدام مجموعات الفيسبوك .
- الحفاظ على الخصوصية : بعض الأفراد يفضلون عدم مشاركة المعلومات الشخصية أو الحميمة في مجموعات الفيسبوك العامة للأسرة، ويفضلون التواصل الخاص بشكل أكبر.
- توافر منصات بديلة : توافر منصات متعددة للتواصل مثل "إنستغرام"، "سناب شات"، و"زوم" يجعل أفراد الأسرة يوزعون تواصلهم بين هذه المنصات، مما يقلل من الاعتماد الكلي على مجموعات الفيسبوك .
- نمط الحياة والانشغال اليومي : نمط الحياة المزدحم والانشغال بالعمل والدراسة قد يقلل من الوقت المتاح للأفراد للتفاعل في مجموعات الفيسبوك، مما يجعل التواصل فيها محدودًا لأوقات معينة فقط

- اختلاف الاهتمامات و تنوعها : اختلاف الاهتمامات بين أفراد الأسرة قد يؤدي إلى تفضيلهم لمنصات مختلفة تعبر عن اهتماماتهم بشكل أفضل.

حسب ما تعبر به النسب نرى بأن هذه العوامل تجعل مجموعات الفايسبوك الأسرية أحياناً وسيلة مكملة للتواصل وليست الوسيلة الأساسية، حيث تتكامل مع وسائل تواصل أخرى تعتمد على الحاجة والسياق الاجتماعي .

الشكل رقم (02) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1 .



الجدول رقم (05) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2 .

هل تعتبر مجموعات الفايسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية ؟

النسب المئوية	التكرارات	الخيارات
29.3 %	22	دائماً
60 %	45	أحياناً
10.7 %	8	أبداً
100 %	75	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (05) أن 22 أسرة حسب ما يقره الجدول دائماً ما يعتبرون أن مجموعات الفايسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة ما تقدر نسبتهم بـ 29.3 %، أما غالبية الأسر التي تستهدفهم العينة أي ما يقدر بـ 45 أسرة أجابوا بـ أحياناً أي تعتبر مجموعات الفايسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة حيث تبلغ نسبتهم 61.3 %، فيما يخص الفئة القليلة أي 8 أسر الذين أجابوا بـ أبداً هي التي لا تعتبر مجموعات الفايسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 10.7 % .

■ يتبين لنا أن النسبة الضئيلة هي التي لا تعتبر مجموعات الفايسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة ، و بالتالي جل الأسر أحياناً ما تعتبر أن مجموعات الفايسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة و في أحيان أخرى لا تعتقد ذلك و الذين يعتبرون أن هذه المجموعات هي منصة فعالة

بشكل دائم للتواصل عبر هذه المجموعات بشكل دائم وما تقدر نسبتهم بـ 29.3 %، فهذا يدل على أن هناك الكثير من الأسر يعتبرون ويستغلون هذه المنصة بغية تبادل النصائح و الخبرات المتعلقة بشؤون الحياة و تسهل من عملية المشاركة الأفكار و التجارب و تمكن الأفراد من الاستفادة بخبرات بعضهم البعض في مختلف المجالات .

1- التحليل الكمي للبيانات:

- الاستخدام الدائم : أشارت 22 أسرة (29.3%) إلى أنهم دائماً يعتبرون مجموعات الفيسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات والنصائح. هذه النسبة تعكس ثلث العينة تقريباً، مما يدل على أن هناك شريحة كبيرة تعتمد بانتظام على هذه المجموعات في حياتهم اليومية.

- الاستخدام الأحياني : الغالبية العظمى من الأسر (45 أسرة أو 61.3%) أفادوا بأنهم أحياناً يجدون مجموعات الفيسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات والنصائح. هذا يشير إلى أن هذه الأداة ليست جزءاً دائماً من تفاعلهم اليومي، لكنها تُستخدم عند الحاجة.

- عدم الاستخدام : هناك 8 أسر (10.7%) لم تعتبر مجموعات الفيسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات والنصائح أبداً. هذه الفئة الصغيرة قد تكون لديها أسباب محددة مثل تفضيل وسائل أخرى للتواصل أو عدم الثقة في الفيسبوك كوسيلة لتبادل المعلومات.

2- التفسير النوعي للنتائج:

يرى الباحثان بأن هناك تفسيرات وتحليلات عميقة لهذه الأرقام والنسب المئوية ويرجع ذلك إلى مجموعة من النقاط:

- أهمية مجموعات الفيسبوك في التبادل الأسري:

الأسر التي تستخدم مجموعات الفيسبوك دائماً للتواصل قد تكون أكثر انسجاماً مع التكنولوجيا وتعتمد على الإنترنت في معظم جوانب حياتها. بالنسبة لهم، الفيسبوك يوفر منصة سهلة وسريعة لتبادل الخبرات والنصائح في الوقت الحقيقي.

أما الأسر التي تستخدم الفيسبوك أحياناً قد تفعل ذلك عند الضرورة فقط، مثل عند الحاجة إلى نصيحة محددة أو مشاركة تجربة معينة. هذا يشير إلى أن هذه الأسر لديها وسائل أخرى مفضلة للتواصل اليومي، لكنها تلجأ إلى الفيسبوك كخيار إضافي أو ثانوي، في حين أن الأسباب وراء عدم استخدام الفيسبوك قد تتراوح من تفضيل التواصل الشخصي المباشر إلى مخاوف تتعلق بالخصوصية والأمان، هذه الفئة قد تكون أكثر تقليدية في طرق تواصلها وتبادل الخبرات.

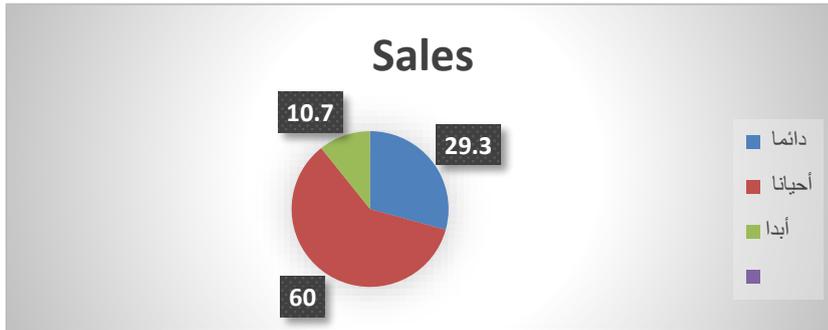
- الأثر الثقافي والاجتماعي:

النسبة الكبيرة من الأسر التي تستخدم الفيسبوك دائماً أو أحياناً تشير إلى أن هناك قبولاً عاماً لاستخدام التكنولوجيا في التفاعل الأسري في ولاية غرداية. هذا يعكس التكيف مع الوسائل الحديثة للتواصل وتعزيز الروابط الأسرية.

- الثقة والخصوصية:

العائلات التي لا تستخدم الفيسبوك قد تكون لديها تحفظات ثقافية أو اجتماعية تتعلق بخصوصية المعلومات الشخصية والثقة في المنصات الرقمية. هذه العائلات قد تحتاج إلى دعم إضافي لفهم فوائد الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

الشكل رقم (03) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2 .



الجدول رقم (06) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .

هل تعتقد أن مجموعات الفيسبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	41	54.7 %
أحيانا	31	41.3 %
أبدا	3	4 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (06) أن 41 أسرة حسب مايقره الجدول أجابوا ب دائما أي يعتقدون أن مجموعات الفيسبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة وهي ما تقدر نسبتهم ب 54.7 %، أما فيما يخص الشطر الثاني من الجدول أجابوا ب أحيانا أي مايقدر عددهم ب 31 أسرة يعتقدون أن مجموعات الفيسبوك أحيانا ما تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة حيث تبلغ نسبتهم 41.3 % من حجم العينة، فيما يخص الفئة القليلة أي 3 أسر فقط قد أجابوا ب أبدا وهي تعبر عن عدم اعتقادهم بأن مجموعات الفيسبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة ب 4 % .

يتبين لنا أن النسبة الضئيلة تكمن في الذين لا يعتقدون بأن مجموعات الفيسبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة، و بالتالي جل الأسر أو غالبيتها تقر بأن هناك دور لمجموعات الفيسبوك في عملية تسهيل التواصل بين أفراد الأسرة ويمكن أيضا أن تستخدم الأسر وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على الترابط بين

أعضائها وتسجيل الذكريات و في أحيان كثيرة يقومون على استعادة لحظات عائلية لا تُنسى، ففي كل عام في الذكرى السنوية لحدث أسري ما، تظهر تلك المشاركات ، وهذا ما سيساعد في الحفاظ على مشاعر الحنين إلى الماضي وتنمية أواصر المحبة داخل الأسرة ودعم الترابط الأسري وبالتالي فإن الأغلبية في هذا هي التي تعتقد جازماً أن مجموعات الفاييسبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة وما تقدر نسبتهم بـ 54.7 % ، بغض النظر عن الأسر التي عبرت عن الوسطية في ذلك و الحينية حيث تبلغ نسبتهم بـ 41.3 % ، وهذا كاف على أن يدل دور هذه المجموعات في عملية التواصل .

■ التفسير النوعي لهذه النتائج :

يتطلب النظر في العوامل الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية التي تؤثر على استخدام الفيسبوك كوسيلة للتواصل الأسري في ولاية غرداية.

- أولاً : العوامل الثقافية .

قد تكون العادات والتقاليد المحلية في غرداية تؤدي دورًا كبيرًا في كيفية استخدام التكنولوجيا في التواصل الأسري. الأسر التي تعتبر أن الفاييسبوك يسهل دائمًا التواصل ربما تكون منفتحة على التكنولوجيا وتركز على الابتكار في طرق التواصل. هذه الأسر قد تجد أن الفيسبوك يوفر وسيلة فورية وفعالة للتواصل، مما يسهل تبادل الأخبار والصور والفيديوهات بشكل مستمر.

- ثانيًا : العوامل الاجتماعية .

الأسر التي تستخدم الفيسبوك أحيانًا للتواصل قد تكون لديها ديناميكيات اجتماعية مختلفة، حيث تعتمد على الفيسبوك في أوقات معينة فقط، ربما عندما تكون هناك حاجة للتواصل مع أفراد الأسرة الذين يعيشون بعيدًا أو في الخارج. هذه الأسر قد تكون لديها وسائل أخرى للتواصل مثل اللقاءات الشخصية أو المكالمات الهاتفية، وتستخدم الفيسبوك كإضافة لتلك الوسائل .

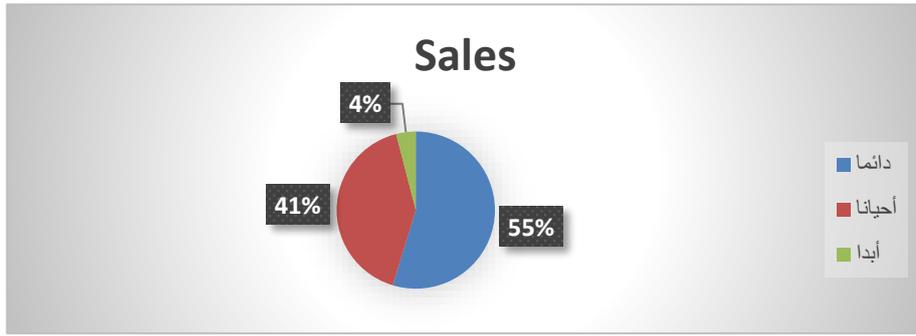
- ثالثًا : العوامل التكنولوجية .

بالنسبة للأسر التي لا تجد الفيسبوك مفيدًا في تسهيل التواصل، قد يكون السبب هو عدم التمكن التكنولوجي أو عدم الثقة في الخصوصية والأمان على هذه المنصة. قد تفضل هذه الأسر الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية، أو ربما تستخدم منصات تواصل أخرى تعتبرها أكثر ملاءمة وخصوصية.

- رابعًا : الفروق الجيلية .

هناك احتمال أن تكون الفروق بين الأجيال داخل الأسر، لأن ذلك يلعب دورًا في كيفية استخدام الفيسبوك. الأجيال الأكبر سنًا قد تكون أقل تفاعلًا مع التكنولوجيا الحديثة، بينما الأجيال الشابة أكثر ميلًا لاستخدام الفيسبوك بانتظام، مما يخلق تباينًا في التفضيلات داخل نفس الأسرة . بالتالي، تُظهر النتائج أن استخدام الفيسبوك كوسيلة للتواصل الأسري يعتمد بشكل كبير على عوامل متعددة تتراوح بين التقاليد الاجتماعية والثقافية إلى الكفاءة التكنولوجية والتفضيلات الشخصية. معظم الأسر تجد في الفيسبوك أداة فعالة للتواصل، ولكن يبقى هناك تباين في مدى وتواتر الاعتماد عليه، مما يعكس تنوع التجارب والاحتياجات.

الشكل رقم (04) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .



الجدول رقم (07) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .

هل تشعر بأن استخدام مجموعات الفايسبوك يعزز الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	16	% 21.3
أحيانا	42	% 56
أبدا	17	% 22.7
المجموع	75	% 100

يتضح من بيانات الجدول رقم (07) أن 16 أسرة حسب مايقره الجدول أجابوا بـ دائما أي يشعرون بأن استخدام مجموعات الفايسبوك يعزز الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية وهي ما تقدر نسبتهم بـ 21.3%، أما فيما يخص الشطر الثاني من الجدول أجابوا بـ أحيانا أي مايقدر عددهم بـ 42 أسرة يشعرون بأنه في بعض الأحيان استخدام مجموعات الفايسبوك يعزز من الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية حيث تبلغ نسبتهم 56% من حجم العينة، أما فيما يخص الفئة الباقية أي 17 أسر قد أجابوا بـ أبدا وهي تعبر بأن استخدام مجموعات الفايسبوك لا يعزز أبدا الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 22.7% .

■ يتبين لنا أن هناك تقارب كبير جدا ما بين تلك الأسر التي هي دائما ما تستخدم مجموعات الفايسبوك من أجل تعزيز تلك الروابط داخل الأوساط الأسرية وبين تلك التي لا تستخدم أبدا مجموعات الفايسبوك من أجل تعزيز تلك الروابط داخل الأوساط الأسرية، وبالتالي نلاحظ أن جل الأسر أو غالبيتها تقر بأن هذه المجموعات الفايسبوكية أحيانا ما تعزز تلك الروابط داخل الأوساط الأسرية وما تقدر نسبتهم بـ 56%، فهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أن هذه الأسر تختلف استخدامها لهذه المجموعات من هدف لآخر ربما من أجل الترابط و تعزيز فرص اللقاء على ضوء هذه المجموعات، أو ربما من أجل لغايات أخرى فالأمر هنا عائد إلى الحاجة التي يندفعون من أجلها هؤلاء الأفراد من خلال استخدامهم لهذه المجموعات وبالتالي يمكن في بعض الأحيان أن تسهم في تعزيز العلاقات و الروابط داخل الأسرة و في أحيان أخرى لا تقوم بهذه الوظيفة فهنا يصبح الأمر دخیل في كيفية الإستخدام و التوظيف .

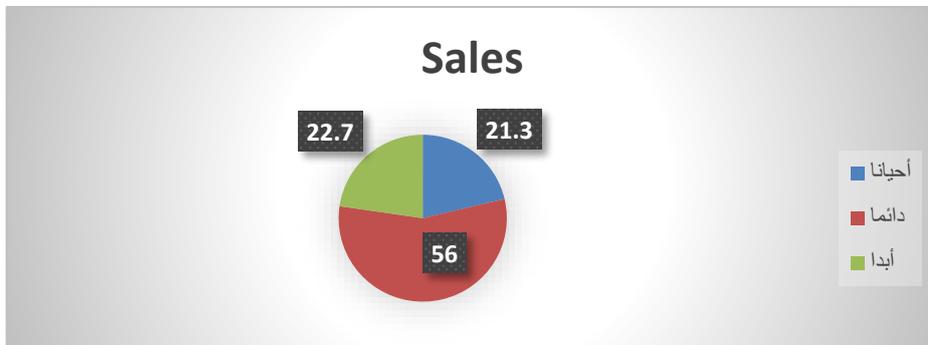
■ **التفسير النوعي :** هذه الأسر لا ترى أي تأثير إيجابي لاستخدام الفيسبوك في تعزيز الروابط العائلية. قد يكون السبب في ذلك هو عدم تفاعلهم أو عدم ثقتهم بالتكنولوجيا، أو ربما يفضلون وسائل التواصل التقليدية مثل الزيارات الشخصية أو المكالمات الهاتفية. قد تكون هناك أيضًا مخاوف بشأن الخصوصية أو الاعتماد الزائد على التواصل الرقمي، مما يؤدي إلى تفضيل هذه الأسر للطرق الأكثر شخصية والمباشرة في التواصل.

بشكل عام، تظهر النتائج تنوعًا في استجابات الأسر تجاه استخدام الفيسبوك في تعزيز الروابط العائلية. بينما يجد البعض فيها وسيلة قوية لتعزيز التواصل، يرى آخرون أنها تلعب دورًا تكميليًا فقط، وهناك من لا يعترف بفائدتها في هذا السياق على الإطلاق. هذا التباين يعكس تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية على طرق التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية.

حيث هناك بعض الدراسات تشير إلى أن مجموعات الفيسبوك تعزز الترابط العائلي من بينها نذكر على سبيل المثال :

دراسة نشرت في "Communication Journal of Computer-Mediated" (Oxford Academic) توضح أن استخدام الفيسبوك يمكن أن يعزز " رأس المال الاجتماعي " من النوع القوي ، مما يشير إلى تعزيز الروابط الأسرية و العلاقات الوثيقة .

الشكل رقم (05) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .



الجدول رقم (08) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 5 .

هل تفضل التواصل مع أفراد أسرتك عبر مجموعات الفيسبوك أو عبر منصات من وسائل تواصل أخرى ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
مجموعات الفيسبوك	38	50.7%
منصات أخرى	37	49.3%
المجموع	75	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (08) أن 38 من الأسر حسب ما يقره الجدول أجابوا ب مجموعات الفيسبوك أي يفضلون التواصل مع أفراد أسرهم عبر مجموعات الفيسبوك وليس عبر منصات من وسائل تواصل أخرى وهي ما تقدر نسبتهم ب 50.7 %، أما فيما يخص الشطر الثاني من الجدول أجابوا ب منصات أخرى أي ما يقدر عددهم ب 37 أسرة يفضلون التواصل مع أفراد أسرهم عبر منصات من وسائل تواصل أخرى وليس عبر مجموعات الفيسبوك حيث تبلغ نسبتهم 49.3 % .

■ نلاحظ هنا أن النسبة الكبيرة في الإجابة عن هذا السؤال كانت لتلك الأسر التي تفضل التواصل مع أفراد أسرهم عبر مجموعات الفيسبوك وليس عبر منصات من وسائل تواصل أخرى ثم تلتها الأسر التي تفضل التواصل مع أفراد أسرهم عبر منصات من وسائل تواصل أخرى وليس عبر مجموعات الفيسبوك فالنسبة متقاربة جدا فيما بينهم ، و بالتالي قد يكون ذلك مرتبطا بعدة عوامل منها الزاحة في استخدام المنصة ، و أيضا سهولة و قابلية الوصول إليها ، ومدى تفضيل و تقييم أفراد الأسرة لتلك المنصة ، و قد يكون الأمر مرهون بالعوامل التقنية و التكنولوجية القائمة...، أو حتى الاعتياد والمألوفية دور في اختيار وسيلة التواصل ، إذا قد يكون البعض أكثر راحة وثقة في استخدام الفيسبوك ، بينما يفضل البعض الآخر استخدام تطبيقات أخرى يشعرون بأنها أفضل لتلبية احتياجاتهم في التواصل . من بين تلك الأسر لدينا 38 أسرة ما يقدر نسبتهم ب 50.7 % من حجم العينة يفضلون مجموعات الفيسبوك ، بينما هناك 37 أسرة ما يقدر نسبتهم ب 49.3 % يفضلون منصات أخرى بخلاف مجموعات الفيسبوك للتواصل مع أفراد أسرهم . على غرار كل ما سبق نلاحظ بأن هذا الشكل من التواصل يعتبر نمط مستحدث في الجانب الأسري، و بالتالي عرف كل من سميرة شند وأمنة السيد وعبد الحليم أنماط الإتصال الأسري بأنها : "الدراسة العلمية التي تصف ما يحدث بين أعضاء الأسرة الواحدة من علاقات تواصلية. سواء كانت إيجابية أو سلبية، مباشرة أو غير مباشرة للوقوف على القوى المؤثرة فيها، وتبني الأساليب المناسبة لدعمها، ومن ثمّ التأثير على كل فرد من أفرادها في علاقته مع الآخر".¹

التفسير النوعي: نصف الأسر تقريبًا يفضلون استخدام مجموعات الفيسبوك للتواصل الأسري، مما يعكس اعترافًا واسعًا بقدرة هذه المنصة على تسهيل التواصل الجماعي والشخصي. الأسباب المحتملة لتفضيل الفيسبوك قد تشمل سهولة الاستخدام، القدرة على مشاركة الصور والفيديوهات والمناسبات العائلية بشكل فعال، وتوافر أدوات تنظيمية مثل إنشاء مجموعات خاصة وتنظيم الفعاليات. هذه الأسر قد تجد الفيسبوك وسيلة مريحة للبقاء على اتصال مستمر ولتعزيز التفاعل بين أفراد الأسرة بفضل ميزاته التفاعلية المتعددة. : هذا يشير ربما إلى أن هناك بدائل رقمية تلي احتياجاتهم التواصلية بشكل أفضل. الأسباب قد تتنوع وتشمل:

- الخصوصية والأمان: بعض الأسر قد تجد أن منصات مثل واتساب أو تيليجرام توفر مستوى أعلى من الخصوصية والأمان.

¹ شند ، سميرة محمد إبراهيم و السيد .أمنة شعبان محمد وعبد الحليم ، أشرف محمد (2017) . الخصائص السيكتومترية لمقياس التواصل الأسري كما يدركه عينة من المراهقين ، مجلة الإرشاد النفسي ، مصر ، ع (49) ، 415-435 .

- التفاعل الفوري: التطبيقات التي تركز على الرسائل الفورية قد تكون مفضلة لأنها تتيح تواصلًا أسرع وأكثر مباشرة.
 - البساطة والوظائف المحددة: بعض المنصات قد تكون أبسط في الاستخدام أو توفر وظائف معينة تلي احتياجات الأسرة بشكل أكثر تحديدًا، مثل القدرة على إجراء مكالمات فيديو جماعية بجودة عالية.
 - التفاعل الأعمق: بعض الأسر قد تفضل منصات توفر تجارب تواصل أعمق وأكثر تكاملًا، مثل سكايب أو زوم للاجتماعات العائلية الافتراضية.
- التوزيع المتساوي تقريبًا بين المجموعتين يعكس تنوعًا في الاحتياجات والاعتمادات الرقمية للأسر في ولاية غرداية. يشير هذا إلى أنه لا يوجد حل واحد يناسب الجميع عندما يتعلق الأمر بالتواصل الأسري عبر الإنترنت، وأن العائلات تختار المنصات التي تتناسب مع تفضيلاتهم الفردية واحتياجاتهم الخاصة من حيث الخصوصية، سهولة الاستخدام، والتفاعل الفوري.

الشكل رقم (06) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 5 .



الجدول رقم (09) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 6 .

هل تواجه عوائق في استخدام مجموعات الفايسبوك مع أفراد أسرتك ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائمًا	11	14.7 %
أحيانًا	32	42.7 %
أبداً	32	42.7 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (09) أن 11 أسرة حسب ما يقره الجدول أجابوا بـ دائماً أي يواجهون عوائق في استخدام مجموعات الفايسبوك مع أفراد أسرهم وهي ما تقدر نسبتهم بـ 14.7%. أما فيما يخص الشطر الثاني من الجدول أجابوا بـ أحياناً أي ما يقدر عددهم بـ 32 أسرة يواجهون في بعض الأحيان عوائق في استخدام مجموعات الفايسبوك أفراد أسرهم حيث تبلغ نسبتهم 42.7% من حجم العينة، أما فيما يخص

الفئة المتبقية أي 32 أسرة قد أجابوا بـ أبدا وهي تعبر على أنه لا توجد أي عوائق لأفراد الأسرة في استخدام مجموعات الفيسبوك حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 42.7 % .

■ يتبين لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن الأسر التي دائما ما تواجه بعض العوائق والتحديات في استخدامها لمجموعات الفيسبوك تمثل نسب ضئيلة في ظل العينة أما الغالبية الكبيرة فهناك من يتعرض أحيانا لبعض التحديات وهناك من اجتازها وأصبح بعيدا عنها حيث تبلغ نسبة كل واحد منهما بـ 42.7 % . فمن خلال هذه الأرقام نشير إلى أن بعض الصعوبات والمعاناة إن صح التعبير قد تعترضها الأسر فإنها بمحل تحدي كبير ، حيث يمكن أن تكون هذه العوائق متعلقة بالتفاهم الخاطئ للوسائل أو ما شابه ذلك ، و إما تواجه صعوبة في تنظيم المعلومات ، أو التأخر في الإستجابة و الرد المبكر ، وربما تواجه مشكلات تقنية معينة ، أو ربما فيه صعوبة على مستوى المنصة وعدم فهم كيفية استخدامها بالشكل الأمثل ، أو حتى بالتفاعل الغير مرغوب فيه من بعض أفراد الأسرة ، و بالتالي هذه بعض التحديات التي ربما قد تؤثر بشكل أو بآخر على المستوى الإتصال الأسري .

■ تعكس بيانات الجدول رقم (09) استجابات الأسر حول مواجهة العوائق في استخدام مجموعات الفيسبوك للتواصل مع أفراد الأسرة، وتظهر تبايناً في هذه التجارب. وفيما يلي تفسير نوعي لهذه النتائج والأرقام:

❖ الأسر التي تواجه عوائق دائماً: هذه الأسر تعاني من مشاكل دائمة في استخدام مجموعات الفيسبوك، والتي قد تكون ناتجة عن عدة عوامل. قد تشمل هذه العوائق:

- قضايا تقنية: مثل ضعف الاتصال بالإنترنت أو صعوبة التعامل مع واجهة الفيسبوك.
- مشاكل الخصوصية: القلق بشأن مشاركة المعلومات الشخصية عبر منصة واسعة الانتشار.
- اختلاف الأجيال: ربما يواجه الأفراد الأكبر سناً صعوبة في التكيف مع التكنولوجيا مقارنة بالأجيال الأصغر.
- تشتت التواصل: الفيسبوك كمنصة متعددة الأوجه قد يؤدي إلى تشتت الانتباه وعدم التركيز على التواصل الأسري.

❖ الأسر التي تواجه عوائق أحياناً: هذه الفئة تواجه مشاكل متقطعة في استخدام الفيسبوك. قد تكون هذه العوائق مرتبطة بمواقف معينة أو ظروف خاصة:

- مواقف عارضة: مثل التغيرات في سياسات الفيسبوك أو تحديثات التطبيق التي تؤثر على كيفية استخدامه.
- التواصل المتقطع: قد يعتمد أفراد الأسرة على الفيسبوك فقط في أوقات معينة، مما يؤدي إلى مشاكل في التفاعل في بعض الأحيان.
- الأمان والخصوصية: مخاوف تظهر أحياناً بسبب التعرض لمشاكل الأمان أو الحسابات المخترقة.
- تفاعل الأفراد: قد يعتمد التفاعل الإيجابي على مشاركة جميع أفراد الأسرة، والذي قد يكون غير منتظم.

❖ الأسر التي لا تواجه عوائق أبداً: هذه الأسر لا تعاني من أي مشاكل في استخدام الفيسبوك، مما يشير إلى:

- تأقلم تكنولوجي جيد: أفراد الأسرة قد يكونون متمكنين تقنياً وقادرين على استخدام الفيسبوك بسهولة.

- استخدام منتظم: استخدام مستمر ومتسق للفيسبوك للتواصل، مما يقلل من فرص مواجهة العوائق.
- تواصل فعال: قد يكون لديهم نظام فعال للتواصل عبر الفيسبوك يناسب احتياجاتهم.
- تفضيل شخصي: ربما تفضل هذه الأسر الفيسبوك على منصات أخرى بسبب تجربة مستخدم إيجابية وسهولة في التواصل.

بالمجمل، تُظهر هذه النتائج تبايناً في تجربة الأسر مع استخدام مجموعات الفيسبوك، مع عوامل تقنية، اجتماعية، وأمنية تلعب دوراً في تحديد مدى مواجهة العوائق. الأغلبية تعاني من مشاكل إما بشكل دائم أو متقطع، مما يشير إلى وجود تحديات معينة يجب التعامل معها لتحسين تجربة التواصل عبر هذه المنصة. في المقابل، نجد نسبة ملحوظة من الأسر لا تواجه أي عوائق، مما يعكس نجاح هذه المنصة في تلبية احتياجاتهم التواصلية بشكل كامل.

الشكل رقم (07) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 6 .



ب) عرض و تحليل و مناقشة نتائج المحور الثاني :

الجدول رقم (10) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1 .

هل تشعر أن مشاركتك في منشورات مجموعات الفيسبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد عائلتك؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائماً	16	21.3 %
أحياناً	54	72 %
أبداً	5	6.7 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (10) أن 16 من الأسر حسب ما يقره الجدول أجابوا بـ دائماً أي يشعرون أن مشاركتهم في منشورات مجموعات الفيسبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد أسرهم وهي ما تقدر

نسبتهم بـ 21.3 %، أما فيما يخص الشطر الثاني من الجدول أجابوا بـ أحيانا أي مايقدر عددهم بـ 54 أسرة يشعرون في بعض الأحيان أن مشاركتهم في منشورات مجموعات الفيسبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد أسرهم ، حيث تبلغ نسبتهم 72 % من حجم العينة ،أما فيما يخص الفئة المتبقية أي 5 أسر قد أجابوا بـ أبدا وهي تعبر على أنهم لا يشعرون أن مشاركتهم في منشورات مجموعات الفيسبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد أسرهم حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 6.7 % .

■ يظهر لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن الأسر التي لا تشعر أن مشاركتهم في منشورات مجموعات الفيسبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد أسرهم تمثل نسبة ضئيلة في ظل العينة أما الغالبية الكبيرة فهناك من يشعر دائما أن مشاركته في منشورات مجموعات الفيسبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد أسرته فبالتالي نرى بأن الذين صوّتوا بـ دائما تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 21.3 % . وهناك فئة أخرى من الأسر تشعر أحيانا بذلك أي أن مشاركتها في مثل هذه المنشورات في مجموعات الفيسبوك أحيانا ما تسهم في تبادل المعرفة والخبرات حيث تبلغ نسبة هذا الإتجاه بـ 72 % . فمن خلال هذا الرقم نرى بأنه يشير إلى حينية إيجابية تجربة المشاركة في منشورات الخاصة لمجموعات الفيسبوك الأسرية ، حيث أنه من الملاحظ أن هذه المشاركة تستفيد منها أولا وتفيد غيرك ثانيا ، إنها فرصة لاكتشاف بعض الأمور والخبرات وكذلك عنصر مهم في توطيد العلاقات و تعميق الفهم المتبادل ، و أن هذه المشاركة تنتج عنها استفسارات للاستفادة وفتح قنوات النقاش و الحوار .

■ تعكس بيانات الجدول رقم (10) تنوعاً في استجابات الأسر حول تأثير مشاركتهم في منشورات مجموعات الفيسبوك على تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد الأسرة. تشير النتائج إلى أن 21.3% من الأسر، أي 16 أسرة، يشعرون دائماً أن مشاركتهم تساهم في هذا التبادل المعرفي. هذا يعكس ثقة قوية في الفيسبوك كمنصة فعالة لنقل المعرفة والخبرات، ربما بسبب التفاعل المستمر والمحتوى المتنوع الذي يتم مشاركته. على الجانب الآخر، تشعر 72% من الأسر، أي 54 أسرة، أن هذا التبادل يحدث أحيانا، مما يشير إلى أن الفيسبوك يلعب دوراً غير ثابت في تعزيز التواصل المعرفي، وربما يعتمد على المحتوى أو تفاعل أفراد الأسرة في أوقات معينة. أما الفئة الصغيرة المتبقية، التي تمثل 6.7% أو 5 أسر، فلا ترى أي إسهام لمشاركتهم في مجموعات الفيسبوك في تبادل المعرفة والخبرات، مما قد يعكس تجربة سلبية أو عدم استخدام فعال لهذه المجموعات. بشكل عام، تعكس هذه الأرقام تبايناً في الفائدة المكتسبة من مجموعات الفيسبوك، مع اعتماد أكبرية الأسر على هذه المنصة بشكل متقطع لتعزيز تبادل المعرفة والخبرات الأسرية.

- دراسة بعنوان " social Media Influence on Students Knowledge Sharing and Learning : An Empirical Study" نشرت في مجلة " Education Sciences " . توضح هذه الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك مجموعات الفيسبوك يمكن أن تعزز تبادل المعرفة بين الطلاب ، الدراسة استخدمت نظريات الإدراك الاجتماعي و النظريات الاتصال لتطوير نموذج يوضح تأثير الحوافز الشخصية و ميزات الشبكات الاجتماعية على تبادل المعلومات و الخبرات ، النتائج أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تزيد من مشاركة الطلاب في المعرفة و تحسن أدائهم الأكاديمي ، بناء على هذ الدراسة .. نفس الشيء يقال للأسر نعتي بهذا أن

مشاركة الأفراد في المجموعات العائلية يعكس تبادلهم للمعرفة و الخبرات و يؤدي بذلك إلى تحسين و تعزيز علاقتهم و توطيدها أكثر و بشكل متسارع .

الشكل رقم (08) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1.



الجدول رقم (11) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2 .
هل تجد في مجموعات الفيسبوك مصدراً للترفيه والتسلية لك ولأفراد عائلتك ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	21	28 %
أحيانا	45	60 %
أبدا	9	12 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (11) أن 21 من الأسر حسب مايقره الجدول أجابوا بـ دائما أي يجدون في مجموعات الفيسبوك مصدراً للترفيه والتسلية لهم ولأفراد عائلتهم وهي ما تقدر نسبتهم بـ 28 % . أما فيما يخص الشطر الثاني من الجدول أجابوا بـ أحيانا أي مايقدر عددهم بـ 45 أسرة، أي أنهم أحيانا ما يجدون في مجموعات الفيسبوك مصدراً للترفيه والتسلية لهم ولأفراد عائلتهم ، حيث تبلغ نسبتهم 60 % من حجم العينة ، أما فيما يخص الفئة المتبقية أي 9 أسر قد أجابوا بـ أبدا وهي تعبر على أنهم لا يجدون في هذه المجموعات من الفيسبوك مصدراً للترفيه والتسلية لهم ولأفراد عائلتهم حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 12 % .

■ يظهر لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن تلك الأسر التي لا تجد في مجموعات الفيسبوك مصدراً للترفيه والتسلية لهم ولأفراد عائلتهم تمثل نسبة ضئيلة في ظل العينة أما الغالبية الكبيرة فهناك من يتخذ هذه المجموعات في الفيسبوك مصدراً دائماً للترفيه و التسلية لهم و لأفراد عائلتهم فبالرغم من أن الذين صوتوا بـ دائما تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 28 % . وهناك فئة أخرى من الأسر تشعر بحينية ذلك أي أن مجموعات الفيسبوك أحيانا يعتبر مصدراً للترفيه والتسلية لهم ولأفراد عائلتهم حيث تبلغ نسبة هذا الإتجاه بـ 60 % . فمن خلال هذا الرقم نرى بأنه جل الأسر تقر بحينية هذه المقولة لا هي مصدراً دائماً للترفيه و

- التسلية و لا هي عكس ذلك على الإطلاق و إنما هي أحيانا تتداول فيما كل ماهو جدي و أحيانا أخرى تمكن للأفراد مشاركة بعض الصور أو الفيديوهات المضحكة أو حتى قراءة للمحتويات الترفيهية وكذلك المشاركة في الألعاب أو التحديات عبر الشبكة ، و بالتالي تعتبر هذه المجموعات مصدرا حيني أو ثانوي إن صح التعبير للترفيه و التسلية و تلعب دورا مهما في توفير جو من الفرح و المرح و تقديم لحظات من التسلية لأفرادها .
- تفسير هذه البيانات يمكن أن يكون متعدد الأوجه ويعتمد على السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للفرد والمجتمع. هذه بعض التفسيرات المحتملة :
- توجهات الترفيه الرقمي: قد يعكس تفضيل بعض الأسر للاعتماد على مجموعات الفيسبوك كمصدر للترفيه والتسلية تحولاً عاماً نحو استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة رئيسية للترفيه.
 - الاحتياجات الاجتماعية: قد تشير نسبة كبيرة من الأسر التي أجابت بـ "أحيانا" إلى رغبتهم في البقاء على اتصال بالأصدقاء والعائلة عبر مجموعات الفيسبوك، حتى لو لم يكونوا يعتمدون عليها بشكل دائم.
 - اختلافات الاستخدام: قد تعكس الفئة التي أجابت بـ "أبدا" اختلافات في الاهتمامات الشخصية أو الثقافية أو الفنية، مما يجعلهم يفضلون مصادر ترفيهية أخرى خارج مجموعات الفيسبوك.
 - التفاعل الاجتماعي: قد يكون لدى بعض الأسر مخاوف أو تحفظات بشأن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي يميلون إلى تقليل الاعتماد عليها لأغراض الترفيه.
- تفسير هذه البيانات يمكن أن يساعد في فهم سلوك الأفراد والعوامل التي تؤثر على تفضيلاتهم في مجال الترفيه والتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

الشكل رقم (09) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2.



الجدول رقم (12) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .
هل تجد أن استخدام مجموعات الفيسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات بشكل أسرع و أسهل؟

النسب المئوية	التكرارات	الخيارات
44 %	33	دائما
50.7 %	38	أحيانا
5.3 %	4	أبدا
100 %	75	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (12) أن 33 من الأسر حسب ما يقره الجدول أجابوا بـ دائما أي يعتقدون أن استخدام مجموعات الفيسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات بشكل أسرع و أسهل وهي ما تقدر نسبتهم بـ 44 %، أما فيما يخص الشطر الثاني من الجدول أجابوا بـ أحيانا أي ما يقدر عددهم بـ 38 أسرة يعتقدون بأنه أحيانا ما يكون استخدام مجموعات الفيسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات بشكل أسرع و أسهل ، حيث تبلغ نسبتهم 50.7 % من حجم العينة ، أما فيما يخص الفئة المتبقية أي 4 أسر قد أجابوا بـ أبدا وهي تعبر على عدم اقتناعهم بهذه العبارة أي أنهم لا يعتبرون أن استخدام مجموعات الفيسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات بشكل أسرع و أسهل حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 5.3 % .

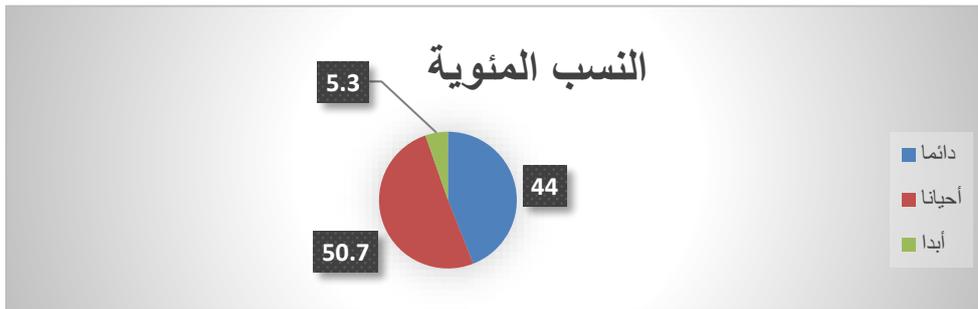
- يتبين لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن تلك الأسر التي لا تعتبر أن استخدام مجموعات الفيسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات بشكل أسرع و أسهل تمثل نسبة ضئيلة في ظل العينة أما الغالبية الكبيرة فهناك من الأسر من له اعتقاد جازم بذلك وهناك من لم يرجح ذلك كليا و عبر عن ذلك بـ أحيانا ، و بالتالي هذا يشير إلى أن في بعض الأحيان أو في كثيرة منه يشارك الفرد في المجموعة الأحداث اليومية و التحديثات بشكل أسرع و أسهل على خلاف الوسائل التقليدية ، فمن خلال نشر منشورات أو القيام بمشاركات قصيرة ، يمكن لأفراد الأسرة تبادل المعلومات فيما بينهم و إعلام بعضهم البعض بآخر المستجدات بسرعة و فعالية ، مما يسهل ذلك من عملية التواصل و يعزز الإنفتاح و التواصل الأسري .

● تفسير هذه البيانات يمكن أن يكون متعدد الأوجه و يعكس عدة عوامل وظروف محيطة. هذه بعض التفسيرات الممكنة:

- تفضيلات الاستخدام الشخصية: قد يعكس الاختلاف في الإجابات بين الفئات الثلاث مجموعة متنوعة من تفضيلات الاستخدام الشخصية والاحتياجات. بعض الأسر قد تفضل استخدام مجموعات الفيسبوك كوسيلة فعالة لمشاركة الأحداث اليومية بسهولة، في حين يمكن أن يكون لدى آخرين تفضيلات مختلفة تجعلهم يفضلون الابتعاد عن استخدام مثل هذه المنصات.

- التفاعل الاجتماعي والثقافي: قد تتأثر تفضيلات الاستخدام بالثقافة والبيئة الاجتماعية المحيطة بالأسر. فالعوامل الثقافية والاجتماعية قد تؤثر على الطريقة التي ينظرون بها إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية.
 - التواصل والتفاعل العائلي: قد يختلف استخدام مجموعات الفيسبوك كوسيلة لمشاركة الأحداث اليومية بين الأسر بناءً على نوعية العلاقات العائلية وأساليب التفاعل العائلي. بعض الأسر قد تجد الفيسبوك مفيداً لتعزيز التواصل والتفاعل العائلي، في حين يمكن أن يعتبره آخرون بديلاً غير فعال.
 - القلق بشأن الخصوصية والأمان: قد يكون لدى بعض الأسر قلق بشأن الخصوصية والأمان على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم يفضلون تجنب مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات على هذه المنصات.
- باختصار، تفسير هذه البيانات يعتمد على تفاعل مجموعة متنوعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية، والتي تؤثر على تفضيلات الأفراد واعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة الأحداث اليومية.

الشكل رقم (10) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .



الجدول رقم (13) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .

هل تستخدم مجموعات الفيسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات و النشاطات الترفيهية

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائماً	24	32 %
أحياناً	38	50.7 %
أبداً	13	17.3 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (13) أن 24 من الأسر حسب مايقره الجدول أجابوا بـ دائماً أي يستخدمون مجموعات الفيسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات و النشاطات الترفيهية وهي ما تقدر نسبتهم بـ 32 %، أما فيما يخص الشطر الثاني من الجدول أجابوا بـ أحياناً أي مايقدر عددهم بـ 38 أسرة يستخدمون مجموعات الفيسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات و النشاطات الترفيهية ،

حيث تبلغ نسبتهم 50.7% من حجم العينة ،أما فيما يخص الفئة المتبقية أي 13 أسر قد أجابوا بـ أبداً أي أنهم عبروا عن عدم اقتناعهم بهذه العبارة وبالتالي هم لا يستخدمون مجموعات الفيسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات والنشاطات الترفيهية ، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 17.3% .

■ يتبين لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن تلك الأسر التي لا تستخدم مجموعات الفيسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات والنشاطات الترفيهية تمثل نسبة ضئيلة في ظل العينة أما الغالبية الكبيرة نرى بأن هناك من الأسر من يستغل هذه المجموعات الفيسبوكية لمثل هذه الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات والنشاطات الترفيهية بشكل دوري و دائم ، و هناك من يعتمد على هذا النمط في بعض الأحيان و أحيانا يستغني عنه و يلجأ إلى أنماط مغايرة و مختلفة ، و بالتالي نلاحظ بأن هناك من له اعتقاد جازم بذلك و هناك من لم يرجح ذلك كليا بل نسبيا و عبّر عن ذلك بـ أحيانا ، و بالتالي هذا يشير إلى أنه من الممكن جدا أن تكون هذه المجموعات الفيسبوكية الأسرية منصة مركزية لتنسيق الجداول و تحديد المواعيد و مشاركة التفاصيل الخاصة بالفعاليات العائلية ، مما يجعل عملية التخطيط و التنظيم أكثر فعالية و سهولة ، و يسهل أيضا على أفراد الأسرة البقاء على اتصال و المشاركة في الأنشطة بشكل منظم و منسق .

■ الاستنتاج العام : من خلال تحليل هذه الأرقام، يمكن الاستنتاج أن مجموعات الفيسبوك تلعب دوراً مهماً في تنظيم الأنشطة العائلية بالنسبة للعديد من الأسر، حيث يعتمد عليها ثلث الأسر بشكل دائم ونصفها بشكل متقطع. في المقابل، هناك نسبة صغيرة من الأسر تفضل عدم استخدامها على الإطلاق، مما يشير إلى تنوع في التفضيلات والأساليب المستخدمة لتنظيم الأنشطة العائلية. هذا التنوع قد يعكس اختلافات في الاحتياجات، الأعمار، الخلفيات التكنولوجية، وتفضيلات التواصل بين أفراد الأسر المختلفة.

لتحليل أعمق لفهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل مجموعات الفيسبوك في تنظيم الأنشطة العائلية، يمكن الاستدلال ببعض الكتاب والمؤلفين في المجال:

- كتاب "connected : the surprising power of our social networks and how they shape our lives"

لجيمس فاوولرو نيكولاس كريستاكيس :

هذا الكتاب يستكشف كيفية تأثير الشبكات الاجتماعية على حياتنا اليومية، بما في ذلك العلاقات العائلية. يمكن أن تساعد الأفكار الواردة في هذا الكتاب في فهم كيف يمكن لمجموعات الفيسبوك أن تكون أداة قوية في تعزيز الروابط العائلية وتنظيم الأنشطة. ويتناول فاوولر وكريستاكيس كيف أن الشبكات الاجتماعية تؤثر بشكل عميق على سلوكياتنا وقراراتنا. يشير الكتاب إلى أن العلاقات القوية داخل الشبكات الاجتماعية تساهم في تعزيز الدعم المتبادل والتفاعل الإيجابي. في سياق استخدام مجموعات الفيسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية، يمكن القول إن هذه المجموعات تعزز الترابط العائلي وتسهّل التواصل والتنظيم بفضل قوة الشبكة الاجتماعية.

- المقال "Family Communication Patterns and social media use" في مجلة "Cyberpsychology , behavior, and social networking " : تناقش المقالة أنماط التواصل العائلي وتأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عليها. وتوضح أن الأسر التي تتمتع بنمط تواصل مفتوح وإيجابي تستفيد بشكل أكبر من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك الفيسبوك، في تعزيز التواصل وتنظيم الأنشطة. يمكن لهذه الأسر استخدام مجموعات الفيسبوك كأداة لتنظيم الفعاليات بسهولة أكبر وبمشاركة أكثر فعالية.
- مقولة لجون ديوي: الذي يقول: "التواصل هو شريان الحياة لكل مجتمع". تعزز هذه المقولة فكرة أن التواصل الفعال هو الأساس لبناء علاقات قوية ومجتمعات مترابطة. في سياق العائلات، كما يمكن أن تكون مجموعات الفيسبوك وسيلة حيوية لتعزيز هذا التواصل، حيث توفر منصة تمكن الأفراد من التخطيط والتنسيق بسهولة للأنشطة العائلية.
- الاستنتاج: من خلال تحليل هذه الأفكار والمفاهيم، يتضح أن مجموعات الفيسبوك تلعب دورًا مهمًا في تعزيز التواصل وتنظيم الأنشطة العائلية. تعتمد الأسر على هذه المنصة ليس فقط كوسيلة للتنسيق، ولكن أيضًا لتعزيز الروابط العائلية وتقوية التواصل الاجتماعي داخل العائلة. تعتبر هذه المجموعات أداة فعالة لتمكين العائلات من تنظيم فعالياتهم بسهولة وتفاعل أكبر، مما يعزز من الترابط العائلي والتفاعل الاجتماعي.

الشكل رقم (11) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .



الجدول رقم (14) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 5 .

هل تعتقد أن مجموعات الفيسبوك توفر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	10	13.3 %
أحيانا	28	37.3 %
أبدا	37	49.3 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (14) أن 10 من الأسر حسب مايقره الجدول أجابوا ب دائما أي يعتقدون أن مجموعات الفيسبوك توفر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وهي ما تقدر نسبتهم ب 13.3 %، أما فيما يخص الشطر الثاني من الجدول أجابوا ب أحيانا أي مايقدر عددهم ب 28 أسرة يعتقدون أن مجموعات الفيسبوك أحيانا ما تعتبر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ، حيث تبلغ نسبتهم 37.3 % من حجم العينة ،أما فيما يخص الفئة المتبقية أي 37 أسرة قد أجابوا ب أبدا أي أنهم عبروا عن عدم اقتناعهم بهذه العبارة و بالتالي هم لا يعتقدون من الأساس أن مجموعات الفيسبوك توفر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة ب 49.3 % .

■ يتبين لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن تلك الأسر التي تعتقد أن مجموعات الفيسبوك توفر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم تمثل نسبة ضئيلة جدا في ظل العينة أما الغالبية الكبيرة ،نلاحظ بأن هناك من يؤمن بهذه العبارة نسبيا و بين من ينفيها من الأساس و هذا هو الغالب حسب ما تبينه الأرقام حيث تقدر نسبتهم من حجم العينة ب 49.3 % و بالتالي قد يعود ذلك إلى عدم حماية هذه الحسابات و المجموعات من قبل إدارة الشركة حيث القرصنة و الإختراق من أطراف مجهولة ، وبشكل نوعا من القلق بشأن خصوصية المعلومات و عدم القدرة على التحكم . و قد يكون من جهة أخرى السبب هو الخوف من الإنتقاد أو التعليقات السلبية من قبل أفراد الأسرة . أو بمنحى آخر قد يعود الأمر إلى مبادئ المجموعة بحد ذاتها ، أي قد تكون المجموعة تشربت من الأخبار الكاذبة و المضللة ، أو أنها سبقها إستفزانات أو انتقادات داخل المجموعة ، أو أنه يوجد من يستخدم بياناته الشخصية بطرق غير ملائمة .. إلخ . و بالتالي هذا ما قد يكون السبب وراء هذه الأرقام و النسب .

■ من خلال تحليل هذه الأرقام يتضح أن مشاعر الأمان في استخدام مجموعات الفيسبوك للتعبير عن الأفكار والمشاعر تختلف بشكل كبير بين الأسر. عاملي القلق حول الخصوصية وأمان البيانات يلعب دورًا كبيرًا في تشكيل هذه المشاعر. وبينما يثق البعض في هذه المنصات، فإن عددًا كبيرًا من الأسر يظل متشككًا في أمانها، مما يؤثر على مدى استخدامهم لها كبيئة آمنة للتواصل العائلي. ويمكن أن نستعرض بعض الأدلة حول هذا الموضوع:

- "The Filter Bubble: What the Internet is Hiding from you" لإيلي باريسر: يناقش باريسر في كتابه كيف أن الإنترنت، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن ينشئ "فقاعات تصفية" تجعل المستخدمين يشعرون بالأمان الزائف أو الحماية المفرطة. يمكن أن نفسر ذلك لماذا قد يشعر البعض بالأمان داخل مجموعات الفيسبوك، بينما يظل آخرون متشككين في حماية بياناتهم.
- "Surveillance Capitalis" لشوشانا زوبوف :

يشير كتاب زوبوف إلى أن الشركات الكبيرة مثل فيسبوك تستغل بيانات المستخدمين لأغراض تجارية. هذا يمكن أن يؤدي إلى شعور بعدم الأمان بين المستخدمين، حيث يدركون أن معلوماتهم الشخصية قد تكون عرضة للاستغلال. يمكن أن نفسر ذلك لماذا لا تعتقد نسبة كبيرة من الأسر أن الفيسبوك يوفر بيئة آمنة.

• مقالة " Privacy and Safety on Social Media " في مجلة " Journal of Cybersecurity " تناقش هذه المقالة التحديات المتعلقة بالخصوصية والأمان على وسائل التواصل الاجتماعي. تشير الأبحاث إلى أن القلق حول الخصوصية يمكن أن يكون عاملاً رئيسياً في تقليل الشعور بالأمان. فيمكن أن نفسر ذلك لماذا يشعر عدد كبير من الأسر بعدم الأمان عند استخدام مجموعات الفيسبوك للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

• مقولة لجيفري روزن، أستاذ القانون في جامعة جورج واشنطن: " الخصوصية ليست مجرد مسألة إخفاء الأشياء؛ إنها عن السيطرة على كيفية عرضك للعالم "

تعزز هذه المقولة فكرة أن الشعور بالأمان يتعلق بالتحكم في كيفية عرض المعلومات الشخصية. إذا كانت الأسر تشعر بأنها لا تملك السيطرة الكافية على بياناتها في مجموعات الفيسبوك، فمن المحتمل أن تشعر بعدم الأمان.

❖ التحليل الشامل:

1- الثقة والأمان:

- النسبة الصغيرة من الأسر التي تشعر بالأمان الدائم قد تكون إما لعدم تعرضها لمشاكل تتعلق بالخصوصية أو لثقتها بإعدادات الخصوصية المتاحة في الفيسبوك.
- الأسر التي تشعر بالأمان بشكل متقطع قد تكون تعرضت لبعض المخاوف أو المشكلات الأمنية في الماضي لكنها لا تزال ترى الفيسبوك مفيداً في بعض الأوقات.
- النسبة الكبيرة من الأسر التي لا تشعر بالأمان على الإطلاق تشير إلى قلق متزايد بشأن الأمان والخصوصية. قد يكون ذلك ناتجاً عن الحوادث الشهيرة المتعلقة بتسريب البيانات أو الاستخدام التجاري للمعلومات الشخصية.

2- الثقة في التكنولوجيا:

- تتأثر الثقة في الفيسبوك بشكل كبير بالأخبار والتقارير حول كيفية استخدام بيانات المستخدمين.
- الفهم العام لسياسات الخصوصية وكيفية حماية البيانات الشخصية يؤثر بشكل مباشر على شعور الأمان لدى المستخدمين.

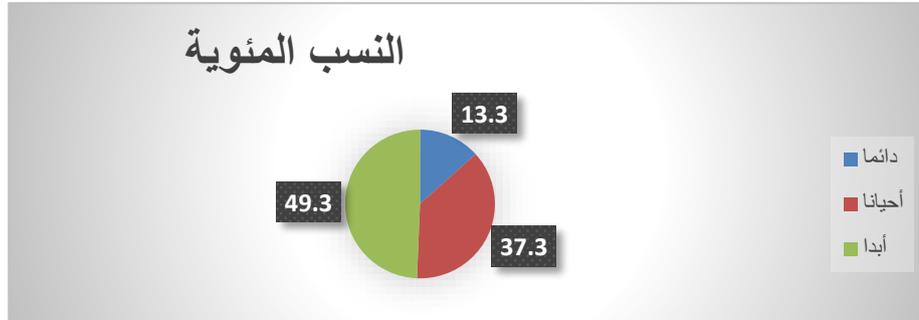
3- الثقة في المجتمع الرقمي:

- قد تعكس هذه الأرقام أيضاً الفرق في مدى وعي الأسر بمخاطر الإنترنت. الأسر الأكثر دراية بتلك المخاطر قد تكون أكثر حذراً وأقل شعوراً بالأمان.

تشير هذه النتائج إلى تفاوت كبير في الشعور بالأمان بين الأسر عند استخدام مجموعات الفيسبوك للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. يمكن تفسير هذا التفاوت من خلال مزيج من العوامل بما في ذلك الوعي بالمخاطر، الثقة

في التكنولوجيا، وتجارب الاستخدام السابقة. تبرز هذه الدراسة الحاجة المستمرة لزيادة الوعي حول الخصوصية والأمان على وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير سياسات أكثر شفافية لحماية بيانات المستخدمين.

الشكل رقم (12) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 5 .



الجدول رقم (15) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 6 .

هل تجد أن استخدام مجموعات الفيسبوك يساهم في تعزيز الانتماء العائلي وشعور الانتماء لدى أفراد العائلة

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	21	28 %
أحيانا	36	48 %
أبدا	18	24 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (15) أن 21 من الأسر حسب ما يقره الجدول أجابوا بـ دائما أي يعتقدون جازما أن استخدام مجموعات الفيسبوك يساهم في تعزيز الانتماء العائلي وشعور الانتماء لدى أفراد العائلة وهي ما تقدر نسبتهم بـ 28 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول أجابوا بـ أحيانا أي ما يقدر عددهم بـ 36 أسرة تعتقد أن استخدام مجموعات الفيسبوك يساهم أحيانا في تعزيز الانتماء العائلي وشعور الانتماء لدى أفراد العائلة ، حيث تبلغ نسبتهم 48 % من حجم العينة . أما فيما يخص الفئة المتبقية أي 18 أسرة قد أجابوا بـ أبدا أي أنهم عبروا عن عدم اقتناعهم بهذه العبارة و بالتالي هم فإن استخدام هذه مجموعات الفيسبوكية لا يساهم أبدا في تعزيز الانتماء العائلي ولا شعور الانتماء لدى أفراد العائلة ، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 24 % .

يتبين لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن تلك الأسر التي لا تعتقد بأن استخدام مجموعات الفيسبوك لا يساهم في تعزيز الانتماء العائلي وشعور الانتماء لدى أفراد العائلة تمثل نسبة ضئيلة نوعا ما في ظل العينة ، مقارنة بالغالبية الكبيرة. ومنه نلاحظ بأنه يوجد ما يقارب نصف العينة يؤمنون بهذه العبارة نسبيا وقد قاموا بالإجابة على أحيانا ، حيث تقدر نسبتهم من حجم العينة بـ 48 % ، وبين من أكد ذلك من الأساس وهذا حسب

ما تبينه الأرقام ، و بالتالي نرى من بين أهم المحطات التي ينبغي على الفرد تثبيتها و التوقف فيها هي تلك التي تعبر عن إنتمائه فمن خلال ما سبق نرى بأن هناك قابلية نحو هذه العبارة لأن مشاركة الفرد للأحداث و التجارب و التفاعل في هذه المجموعات و تبادل المشاعر يمكن لهم الشعور بأنهم جزء من مجتمع أكبر بكثير و مترابط ، وهذا مما يعزز الروابط الأسرية و يجعلهم يشعرون لا إراديا بالانتماء إلى بيئة افتراضية تفاعلية تجمعهم معاً و يعمق العلاقات الاجتماعية و يجذرهما .

كما تظهر هذه النتائج أن هناك تفاوتاً كبيراً في كيفية رؤية الأسر لمساهمة مجموعات الفيسبوك في تعزيز الانتماء العائلي. بينما يرى البعض فيها أداة فعالة لتعزيز الروابط العائلية، يجد آخرون أن تأثيرها محدود أو غير فعال. يعود هذا التفاوت إلى عوامل متعددة تشمل الثقة في التكنولوجيا، الخصوصية، الثقافة، والتفضيلات الشخصية في التواصل. بناءً على هذه التحليلات، يمكن للأسر والمجتمعات استخدام هذه النتائج لتطوير استراتيجيات تواصل أكثر فعالية وتحديد الوسائل التي تعزز الانتماء العائلي بشكل أفضل . ويمكن ان نفسر ونرجع ذلك إلى بعض النقاط المهمة:

(1) العوامل النفسية والاجتماعية:

- التواصل الفوري والدعم المتبادل: الأسر التي تشعر بأن الفيسبوك يعزز الانتماء قد تكون استفادت من التواصل الفوري والمستمر الذي توفره المجموعات. التفاعل المستمر وتبادل الأخبار والأحداث العائلية يمكن أن يعزز الشعور بالترابط والدعم المتبادل.
- الخصوصية والأمان: الأسر التي لا ترى في الفيسبوك أداة فعالة لتعزيز الانتماء العائلي قد تكون قلقة بشأن الخصوصية والأمان. عدم الثقة في حماية البيانات الشخصية يمكن أن يقلل من فعالية الفيسبوك كأداة للتواصل العائلي.

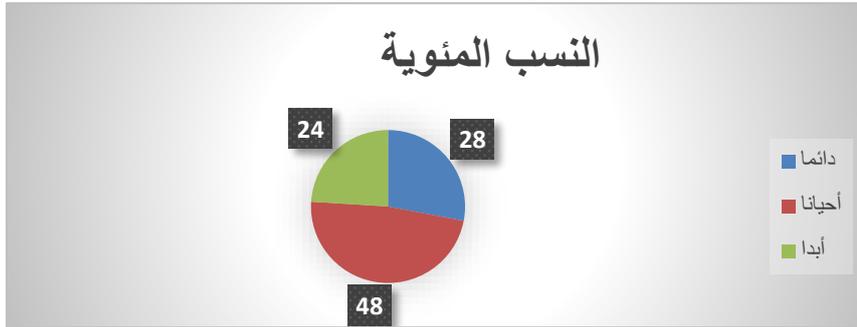
(2) الفرق بين الاستخدام الشخصي والجماعي:

- التفاعلات الشخصية المباشرة: بعض الأسر قد تجد أن التفاعل الشخصي المباشر أكثر فعالية في تعزيز الانتماء العائلي مقارنة بالتواصل عبر الإنترنت. قد يشعرون بأن التفاعل الشخصي يحمل قيمة أكبر ويعزز الروابط العاطفية بشكل أقوى.
- تأثير السياق الثقافي والاجتماعي: يمكن أن تلعب الثقافة والعادات الاجتماعية دوراً في تحديد مدى فعالية الفيسبوك في تعزيز الانتماء العائلي. في بعض الثقافات، قد يكون التواصل الشخصي أكثر تقديراً وفعالية.

(3) تأثير التكنولوجيا على الروابط العائلية:

- توافر التكنولوجيا وسهولة الوصول: الأسر التي تعتقد بأهمية الفيسبوك في تعزيز الانتماء قد تستفيد من سهولة الوصول والتفاعل المتاحة عبر التكنولوجيا. القدرة على مشاركة الصور والفيديوهات والأحداث بشكل فوري يمكن أن يعزز الروابط العائلية.
- التحديات التقنية: الأسر التي لا تجد الفيسبوك مفيداً قد تواجه تحديات تقنية أو تكون أقل دراية باستخدام هذه التكنولوجيا، مما يعيق استخدامها بشكل فعال لتعزيز الانتماء العائلي.

الشكل رقم (13) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 6 .



(ت) عرض و تحليل و مناقشة نتائج المحور الثالث :

الجدول رقم (16) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1 .

أفضل استخدام مجموعات الفيسبوك كوسيلة للتواصل مع أفراد عائلي على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية

النسب المئوية	التكرارات	الخيارات
% 49.3	37	موافق
% 28	21	محايد
% 22.7	17	غير موافق
% 100	75	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (16) أن 37 من الأسر حسب مايقره الجدول أجابوا بـ موافق أي يفضلون استخدام مجموعات الفيسبوك كوسيلة للتواصل مع أفراد عائلتهم على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 49.3 %، أمّا فيما يخص الشرط الذي يليه في الجدول أجابوا بـ محايد أي مايقدر عددهم بـ 21 أسرة إلّتزموا بموقف الحياد أمام هذه العبارة ، فلا هم وافقوا ولا هم أنكروا ، حيث تبلغ نسبتهم بـ 28 % من حجم العينة ، أمّا فيما يخص الفئة المتبقية أي 17 أسرة قد أجابوا بـ غير موافق، أي أنهم عبّروا عن عدم اقتناعهم بهذه العبارة و بالتالي فهم لا يفضلون استخدام مجموعات الفيسبوك كوسيلة للتواصل مع أفراد عائلتهم على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية ، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 22.7 % .

■ يتبين لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن تلك الأسر التي لا يفضلون استخدام مجموعات الفيسبوك

كوسيلة للتواصل مع أفراد عائلتهم على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية تمثل

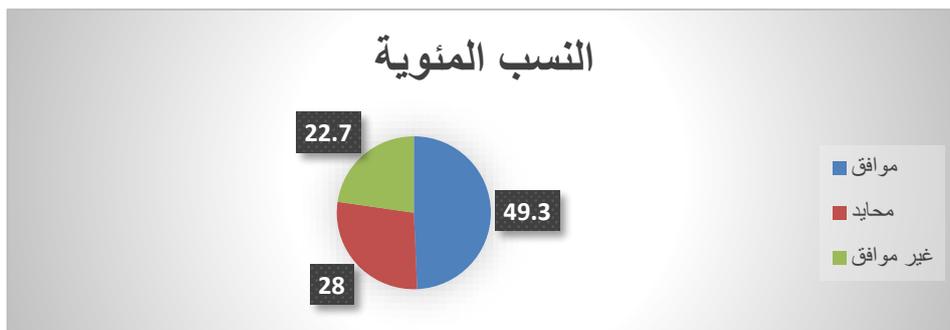
نسبة ضئيلة نوعا ما في ظل العينة ،مقارنة بالغالبية الكبيرة ، فالذين أبدوا موافقتهم بلغت نسبتهم إلى 49.3 % ، و الذين تحيدوا و تردّدوا بلغت نسبتهم بـ 28 % ، ومنه نستنتج بأن هذه المجموعات الفاييسبوكية تستخدم للتواصل مع أفراد عائلتهم كوسيلة بديلة على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية وهذا ما تؤكّده و تبينه الأرقام و النسب ، و بالتالي يمكن أن يكون ذلك لغرض تبسيط عملية التواصل و تطورها مقارنة بالوسائل التقليدية ، أو ربما لأسباب تتعلق بالتكلفة و الأنية و أكثر جودة و كفاءة . فمن خلال هذا التفضيل الإيجابي نلاحظ بأن ذلك جاء نتيجة توفير الزخم الكبير لشبكات و مساحات للتواصل .

■ تشير نتائج الجدول رقم (16) إلى تفضيلات متنوعة للأسر حول استخدام مجموعات الفيسبوك كوسيلة للتواصل العائلي مقارنة بالوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية. لفهم هذه التفضيلات بعمق، سنقوم بتحليل كل فئة من الفئات المستجيبة، واستكشاف العوامل النفسية، الاجتماعية، الثقافية، والتقنية التي قد تؤثر على هذه التفضيلات.

■ الأسر التي تفضل استخدام مجموعات الفيسبوك والتي كانت موافقة ربما يرجع ذلك إلى:

- الكفاءة والسهولة: توفر مجموعات الفيسبوك وسيلة سهلة ومنظمة للتواصل الجماعي. يمكن للأسر مشاركة الأخبار، الصور، والفيديوهات بسرعة وكفاءة، مما يسهل متابعة الأحداث اليومية بشكل مستمر.
- توافر التكنولوجيا: العديد من الأفراد يمتلكون حسابات على فيسبوك ويتفاعلون بانتظام على هذه المنصة. لذلك، يكون من الطبيعي تفضيلهم لاستخدام منصة مألوفة ومعروفة لهم.
- تعزيز الترابط الاجتماعي: التفاعل المستمر والمشاركة الفورية يمكن أن يعزز الشعور بالانتماء والترابط بين أفراد العائلة، خاصة في حالات العائلات الكبيرة أو المتباعدة جغرافيًا.

الشكل رقم (14) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1 .



الجدول رقم (17) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2 .
ما هي الدوافع الرئيسية التي دفعتك للانضمام إلى مجموعات فيسبوك تخص عائلتك

النسب المئوية	التكرارات	الخيارات
26.7 %	20	للإطلاع فقط
20 %	15	للمشاركة
42.7 %	32	للدردشة
10.7 %	8	أخرى
100 %	75	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (17) أن 20 أسرة حسب مايقره الجدول كان الدافع الرئيسي للانضمامهم إلى مجموعات الفيسبوك التي تخص عائلتهم من أجل الإطلاع فقط ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 26.7 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول و يقدر عددهم بـ 15 أسرة، كان الدافع الرئيسي للانضمامهم إلى مجموعات الفيسبوك التي تخص عائلتهم بغية المشاركة ، حيث تبلغ نسبتهم بـ 20 % من حجم العينة ،أما فيما يخص الفئة الأخرى في هذا الطرح أي 32 من الأسر كان الدافع الرئيسي للانضمامهم إلى مجموعات الفيسبوك التي تخص عائلتهم من أجل الدردشة ، حيث تبلغ نسبتهم بـ 42.7 % ، و أخيرا لدينا 8 أسر كان الدافع الرئيسي للانضمامهم إلى مجموعات الفيسبوك التي تخص عائلتهم بدافع آخر غير ما أقترح عليهم ، وتبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 10.7 % .

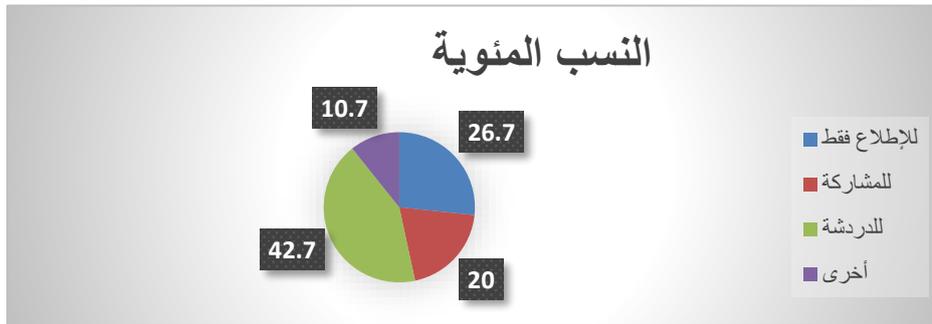
نلاحظ هنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن الدافع الغالب و الرئيسي لإنضمام الأسر لمثل هذه المجموعات عائد إلى الرغبة الشديدة في الدردشة بالدرجة الأولى ، لأنها تصدرت النسبة مقارنة بالدوافع الأخرى وبلغت 42.7 % ، فيتبين لنا بعد ذلك أن الإطلاع و المشاركة كانت من الدوافع الرئيسية للانضمام هذه الأسر إلى مجموعات الفيسبوك التي تخص عائلتهم بالدرجة الثانية و بنسب متقاربة حيث كان دافع الإطلاع بنسبة 26.7 % و نسبة المشاركة بـ 20 % . و بالتالي تفسرنا هنا ينبي على ما هو الغالب و الظاهر من أفراد العينة ، حيث كان الدافع من أجل الدردشة ، فقد يكون الهدف من ذلك هو الحفاظ على التواصل اليومي و المباشر مع أفراد العائلة ، و تبادل الأخبار و الأحداث بشكل سريع و مستمر ، فهذا يعكس رغبة الأفراد أنفسهم في التواصل التفاعل الفوري مع أفراد أسرهم ، حيث يعتبر ذلك من الوسائل الفعالة و المبسطة للتواصل اليومي و إحياء روابط العائلة ، وهذا دائما ما ينصب ذلك في عمق بناء علاقات اجتماعية و عاطفية داخل الأوساط الأسرية .

■ التفسير العميق لهذه البيانات يتطلب فهماً للعوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك الأفراد على الإنترنت، بالإضافة إلى السياق الثقافي والتاريخي الذي يشكل خلفية لهذه السلوكيات. هنا بعض التفسيرات العميقة للبيانات المقدمة :

- احتياجات الانتماء الاجتماعي: البشر يسعون عموماً للانتماء إلى مجموعات والتواصل مع الآخرين. في هذه الحالة، قد يكون الانضمام إلى مجموعات فيسبوك التي تخص العائلة استجابة لحاجة الأفراد إلى الانتماء الاجتماعي والتواصل مع أفراد عائلاتهم بشكل أكبر.

- تطور وسائل التواصل الاجتماعي: مع تطور وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت المنصات مثل فيسبوك مساحات للتواصل الاجتماعي الرقمي. يمكن أن تكون مجموعات الفيسبوك التي تخص العائلة مساحة آمنة ومريحة للتواصل بين أفراد العائلة.
 - تفضيل أنماط الاستخدام الرقمي: قد يفضل بعض الأفراد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة والدردشة، بينما يفضل آخرون استخدامها لمجرد الاطلاع على المحتوى دون المشاركة الفعالة.
 - التكنولوجيا والعلاقات العائلية: قد تؤثر التكنولوجيا على طبيعة العلاقات العائلية وتفاعلاتها. قد يتغير نمط التواصل بين أفراد العائلة بسبب تقدم التكنولوجيا، ومن ثم قد يكون لمجموعات الفيسبوك دور في تعزيز هذه العلاقات.
 - التحولات الاجتماعية: قد يكون للتحولات الاجتماعية مثل التنقل الجغرافي للأفراد وتفرقهم جغرافياً دور في البحث عن وسائل للتواصل والبقاء على اتصال مع أفراد العائلة.
- باختصار، يتفاعل الأفراد مع وسائل التواصل الاجتماعي بناءً على احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية، ويتأثرون بالعوامل الثقافية والتاريخية التي تشكل سياق حياتهم.

الشكل رقم (15) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2 .



الجدول رقم (18) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .

هل كان انضمامك إلى مجموعات فيسبوك فرصة لتبادل المعرفة والخبرات مع أفراد الأسرة الآخرين ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائماً	17	22.7%
أحياناً	50	66.7%
أبداً	8	10.7%
المجموع	75	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (18) أن 17 أسرة حسب مايقره الجدول أجابوا ب دائما أي كان انضمامهم إلى مجموعات فيسبوك فرصة لتبادل المعرفة والخبرات مع أفراد الأسرة الآخرين ، وهي ما تقدر نسبتهم ب 22.7 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول و يقدر عددهم ب 50 أسرة، أجابوا ب أحيانا أي كان انضمامهم إلى مجموعات الفايسبوك فرصة لتبادل المعرفة والخبرات مع أفراد الأسرة الآخرين أحيانا و في أحيانا أخرى فرصة لاقتناص أغراض و أشياء مختلفة تماما ، حيث تبلغ نسبتهم ب 66.7 % من حجم العينة ، أما فيما يخص الباقي من الأسر في هذا الطرح أي 8 من الأسر أجابوا ب أبدا أي لم يكن أبدا انضمامهم إلى مجموعات الفايسبوك فرصة لتبادل المعرفة والخبرات مع أفراد الأسرة الآخرين وتبلغ نسبتهم من إجمالي العينة ب 10.7 % .

■ نلاحظ هنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن انضمام الأسر إلى مجموعات فيسبوك كان يمثل في بعض الأحيان فرصة لتبادل المعرفة والخبرات مع أفراد الأسرة فالأمر هنا من خلال النسب و الأرقام مهم جدا لأن النسبة تصدرت وبلغت 66.7 % ، و بالتالي نشير هنا إلى هذه الأسر التي ترى أن الأمر قد يكون غير ثابت بالضرورة ، كونها تعتمد ربما على المحتوى المتاح في المجموعات و كذا تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض لتتحقق هذه الفرصة تارة ، وربما هناك بعض العقبات و الصعوبات في تبادل المعرفة و الخبرات بشكل منهجي و فعال تارة أخرى ، و بالتالي قد تختلف درجة الفعالية في هذا التبادل باختلاف الأفراد أنفسهم لميزة التفاعل و النشاط ، و نخص بالذكر هنا طبيعة المحتوى المنشور حيث يؤثر في ذلك ما إن كان ذو قيمة أم لا ، فيما نلاحظه كذلك الصنف الثاني من الأسر و التي تبلغ نسبتهم ب 22.7 % فقد أبدوا موافقتهم بشكل ثابت و حاسم لأنهم يدركون ضمناً أن لهذه المجموعات مثل هذه الأدوار المهمة في تعزيز التواصل و المساهمة في إثراء الحوارات و توسيع رقع المعرفة لديهم .

■ تحليل هذه البيانات يسלט الضوء على عوامل متعددة قد تؤثر على سلوك الأفراد في الانضمام إلى مجموعات فيسبوك التي تخص العائلة و فهمهم لأهداف هذه المجموعات. إليك تفسيراً عميقاً للبيانات المقدمة:

(1) تبادل المعرفة والخبرات: يظهر أن هؤلاء الأفراد يركزون بشكل رئيسي على تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد العائلة الآخرين عبر مجموعات الفايسبوك. يمكن أن يكون هذا دليلاً على رغبتهم في الاستفادة من تجارب ومعارف أفراد العائلة الأخرى في مختلف المجالات.

(2) التنوع في الأهداف: هناك تنوع كبير في أهداف الانضمام إلى مجموعات الفايسبوك بين الأفراد. بينما يركز بعضهم على التفاعل الاجتماعي وتبادل المعرفة، يبدو أن العديد منهم يرى أن الانضمام إلى هذه المجموعات يوفر لهم أيضاً فرصة لاقتناص الأغراض والموارد المختلفة بشكل متنوع، مما يعكس تنوع الاحتياجات والمتطلبات الشخصية.

(3) عدم الاهتمام بالتبادل: يبدو أن هؤلاء الأفراد لا يرون الانضمام إلى مجموعات الفايسبوك كفرصة لتبادل المعرفة والخبرات بين أفراد العائلة. قد يعكس ذلك اهتمامهم المحدود بالتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، أو قد يكون لديهم أولويات واهتمامات أخرى تجعلهم غير مهتمين بالانضمام إلى هذه المجموعات.

توضح هذه التفسيرات التنوع الكبير في دوافع الأفراد للانضمام إلى مجموعات فيسبوك التي تخص العائلة. وتبرز أهمية فهم الاحتياجات الشخصية والاجتماعية التي تحكم سلوكهم في البيئة الرقمية.

ولفهم البيانات بعمق ومركزية، يمكننا اللجوء إلى تحليلات الخبراء والباحثين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، والذين يقدمون رؤى عميقة حول سلوك الأفراد في البيئة الرقمية. هنا بعض التفسيرات العميقة والمركزة :

- المرجعية الاجتماعية والثقافية: يشير البعض إلى أن الانضمام إلى مجموعات الفايسبوك التي تخص العائلة يمكن أن يكون مرتبطاً بالمرجعية الاجتماعية والثقافية. يعني ذلك أن الأفراد قد يتبنون سلوكاً معيناً بناءً على توقعات المجتمع وقيمه، مثل الحاجة إلى الانتماء والتواصل مع العائلة والمجتمع.
- الرغبة في الاستفادة والتعلم: يشير الخبراء إلى أن البعض ينضم إلى مجموعات الفايسبوك لتبادل المعرفة والخبرات مع أفراد العائلة الآخرين. يمكن أن يكون هذا تعبيراً عن الرغبة في الاستفادة من خبرات الآخرين والتعلم منهم في مختلف المجالات.
- التأثير النفسي والعاطفي: يمكن للانضمام إلى مجموعات الفايسبوك التي تخص العائلة أن يكون مرتبطاً بالتأثيرات النفسية والعاطفية، مثل الحاجة إلى الشعور بالانتماء والدعم العاطفي من أفراد العائلة، والتواصل معهم يساهم في تلبية هذه الحاجات.
- الاحتياجات الشخصية والاجتماعية: يعتبر بعض الباحثين أن دوافع الأفراد للانضمام إلى مجموعات الفايسبوك تتأثر بالاحتياجات الشخصية والاجتماعية، مثل الحاجة إلى التواصل والتفاعل الاجتماعي، والبحث عن دعم العائلة والانتماء إليها في بيئة رقمية.

تلخيصاً، يمكننا الاستناد إلى تحليلات الخبراء والباحثين لفهم الدوافع العميقة والمركزة وراء سلوك الأفراد في الانضمام إلى مجموعات الفايسبوك التي تخص العائلة، مما يساعد في توجيه النقاش نحو فهم أعمق وأكثر تعقيداً لهذه الظاهرة.

الشكل رقم (16) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .



الجدول رقم (19) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .

هل ترغب في مشاركة أنشطتك اليومية أو الأحداث الخاصة بك مع أفراد عائلتك عبر مجموعات فيسبوك ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	14	18.7 %
أحيانا	42	56 %
أبدا	19	25.3 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (19) أن 14 أسرة حسب ما يقره الجدول أجابوا بـ دائما أي كانوا يرغبون في مشاركة أنشطتهم اليومية أو الأحداث الخاصة بهم مع أفراد عائلتهم عبر مجموعات فيسبوك ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 18.7 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول ويقدر عددهم بـ 42 أسرة، أجابوا بـ أحيانا . أي في بعض الأحيان كانوا يرغبون في مشاركة أنشطتهم اليومية أو الأحداث الخاصة بهم مع أفراد عائلتهم عبر مجموعات فيسبوك و في أحيانا أخرى لا يرغبون في ذلك ، حيث تبلغ نسبتهم بـ 56 % من حجم العينة ، أما فيما يخص الباقي من الأسر في هذا الطرح أي 19 من الأسر أجابوا بـ أبدا أي لا يرغبون في مشاركة أنشطتهم اليومية أو الأحداث الخاصة بهم مع أفراد عائلتهم عبر مجموعات فيسبوك وتبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 25.3 % .

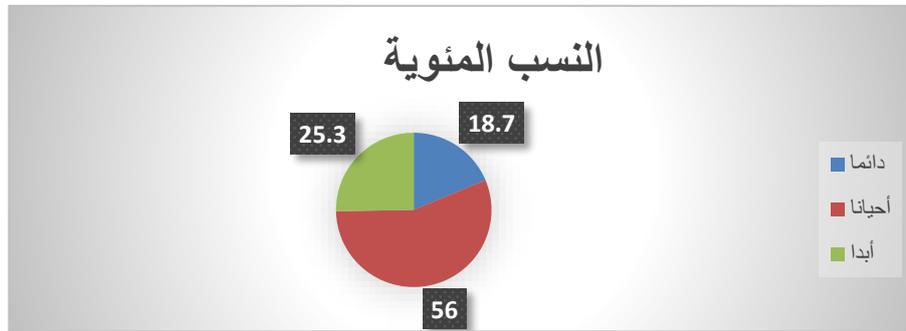
■ يتبين لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية في بعض الأحيان ما يرغبون الأسر في مشاركة أنشطتهم اليومية أو الأحداث الخاصة بهم مع أفراد عائلتهم عبر مجموعات فيسبوك فالأمر هنا من خلال النسب و الأرقام مهم جدا لأن النسبة تصدرت وبلغت 56 % ، و بالتالي نشير هنا إلى هذه الأسر رغبتها ناتجة عن حاجتهم الملحة لإبقاء العائلة على اطلاع بأحدث الأحداث و لكن ليس بغزارتها وإنما بشكل مختصر ، حيث دون الحاجة إلى التواصل الفوري أو الدائم ، و منه يمكن أن تكون هذه العملية وسيلة للتواصل المريح و غير الملزم ، مما يسمح لهم بالإحتفاظ على تلك الحدود و الخصوصية في التواصل مع أفراد أسرهم ، مما ينتج عن ذلك دوام للعلاقات تحت غطاء المودة و المأزرة و كذا الإحترام ، أما الملاحظ بالدرجة الثانية تلك الأسر التي لا ترغب في مشاركة أنشطتها اليومية أو الأحداث الخاصة بها مع أفراد عائلتها عبر مجموعات فيسبوك بلغت نسبتهم إلى 25.3 % حيث قد يكون الأمر هنا مرتبط بالخصوصية ، تريد الإحتفاظ بها بشكل صارم . وبالتالي مشاركتها علنا في مثل هذه الفضاءات ليس بالضرورة اللازمة ، كما قد تكون هذه الرغبة تعبر عن أسلوب حياتهم أو اعتقادهم بأن المجال الشخصي مقدّسا و غير مناسباً لمشاركته عبر هذه المجموعات الأسرية .

■ باختصار، البعض هنا قد ينظرون إلى مشاركة الأنشطة اليومية أو الأحداث الخاصة مع أفراد العائلة عبر مجموعات فيسبوك بشكل إيجابي، حيث يرون أن هذه الوسائل يمكن أن تعزز التواصل وتقرب المسافات بين الأفراد الذين قد يكونوا بعيدين جغرافياً. ومن خلال مشاركة الأنشطة والأحداث، يمكن للأفراد البقاء على اطلاع دائم بأحوال بعضهم البعض وتقاسم الفرح والأحزان والتجارب اليومية.

من ناحية أخرى، هناك آراء تشير إلى أن الاعتماد الزائد على هذه المجموعات قد يؤثر سلباً على جودة العلاقات العائلية، حيث يمكن أن يؤدي التفاعل الرقمي إلى انخفاض مستوى التواصل الحقيقي والمباشر بين الأفراد. وقد يؤدي الانشغال المستمر بوسائل التواصل الاجتماعي إلى الانفصال الاجتماعي والانعزال، وبالتالي إلى انخفاض جودة العلاقات العائلية.

بشكل عام، يعتمد تأثير مشاركة الأنشطة اليومية أو الأحداث الخاصة مع أفراد العائلة عبر مجموعات فيسبوك على كيفية استخدامها وتوظيفها، فمن الأجدرو الغالب أن تكون ذات مردود إيجابي ونفعي لأفرادها .

الشكل رقم (17) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .



ث) عرض و تحليل و مناقشة نتائج المحور الرابع :

الجدول رقم (20) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1 .

ما المحتوى الرئيسي التي تتعرض إليه من خلال مجموعات فيسبوك التي تخص عائلتك ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
الطبخ	14	18.7 %
العلاقات	14	18.7 %
الرياضة	16	21.3 %
الثقافة	5	6.7 %
التربية	2	2.7 %
أخبار محلية	8	10.7 %
ترفيه	16	21.3 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (20) إجابات عن الطرح القائم على بعض المحتويات التي ربما يتداولها بشكل أساسي في مجموعات أسرهم ، وبالتالي هناك 14 أسرة حسب ما يقره الجدول رجحوا محتوى الطبخ أي أن

المحتوى الرئيسي التي تتعرض إليها هذه الأسر من خلال مجموعات الفايسبوك التي تخص عائلتهم هو الطبخ ، حيث تقدر نسبتهم بـ 18.7 % ، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول و يقدر عددهم بـ 14 أسرة، كانت إجابتهم في العلاقات أي أن المحتوى الرئيسي التي تتعرض إليها هذه الأسر من خلال مجموعات الفايسبوك التي تخص عائلتهم هو جانب العلاقات ، حيث تقدر نسبتهم بـ 18.7 % ، أما فيما يخص محتوى الرياضة صوّت من قبل 16 أسرة ، أي أن الرياضة تصدرت المركز الأول لمحتويات التي يتعرضون عليها في هذه المجموعات ، حيث تبلغ نسبتهم بـ 21.3 % ، و في الشطر الذي يليه 5 أسر قامو بالإجابة على عنصر الثقافة أي المحتوى المتداول بكثرة في مجموعاتهم غالبا ما يحوم حول الثقافة العامة، حيث تبلغ نسبتهم بـ 6.7 % ، أما فيما يخص التربية قامت أسرتين بالتصويت عليها و تقدر نسبتها من حجم العينة بـ 2.7 % ، أما فيما يخص محتوى الأخبار المحلية صوّت من 8 أسر، أي أن تداول الأخبار المحلية تغطي في هذه المجموعات من الأسر، حيث تبلغ نسبتهم بـ 10.7 % ، أما فيما يخص محتوى المتعلق بالترفيه صوّت من قبل 16 أسرة ، أي أن الترفيه تصدر المركز الأول لمحتويات التي يتعرضون عليها في هذه المجموعات ، حيث تبلغ نسبتهم من حجم العينة بـ 21.3 % .

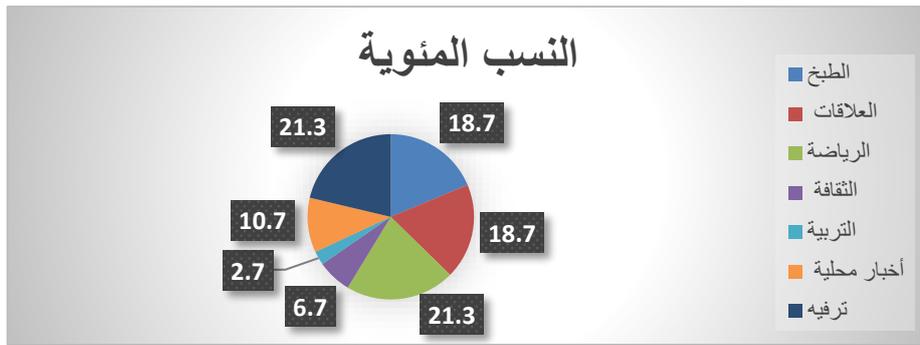
■ يتبين لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية أن المحتويات الغالبة و المستحوذة على الكثير من الأسر هو محتوى الرياضة و الترفيه ، فبالتالي تبدو اهتمامات هذه الأسر تتمحور بشكل مرتفع حول هذا الشأن ، فالإهتمامات هنا مرتبطة بالرغبة في مشاركة الفرح و المتعة مع أفراد العائلة ، لأنه يعكس بالضرورة نوع من التسلية و الإفادة ، فالملاحظ و المستنتج من خلال هذه الإحصائيات أن هذه المجموعات تجردت عن النمطية فأصبحت فضاء للترفيه و التسلية بعيدا عن ضغوطات العمل و الواقع المعاش ، فبالتبع يمكن أن يكون هناك نوع من الحماس جراء مشاركة الأخبار و المعلومات حول الفعاليات الرياضية و الأحداث الترفيهية لكل الأفراد حيث يكون المحتوى الغالب في الدرجة الثانية الطبخ و العلاقات ، فبالتالي هذه المواضيع مهمة بالنسبة لهم و يرغبون في مشاركتها لتبادل الخبرات و الوصفات و النصائح في مجال الطبخ ، وكذلك لتبادل الآراء و النصائح حول العلاقات العائلية و كيفية تعزيزها و التعامل معها في ظل هذه التحديات المعاصرة . فيما يأتي بعد ذلك جانب الأخبار المحلية و متابعتها ثم الثقافة وبعدها التربية بنسب ضئيلة و متقاربة فيما بينهم .

■ تحليل هذه الأرقام يسلط الضوء على عدة جوانب تعبر عن احتياجات واهتمامات الأفراد في مجموعات الفيسبوك التي تخص العائلة. سنقوم بتفسير عميق لهذه الأرقام:

- التواصل والترابط العائلي: تظهر أهمية التواصل والترابط العائلي من خلال تبادل المعلومات والخبرات في مجالات مختلفة، مثل الطبخ والعلاقات والرياضة. يعكس هذا الاندماج في المحتوى العائلي أهمية العلاقات الأسرية والرغبة في تعزيزها وتعزيز التواصل بين أفراد العائلة.
- الاهتمام بالصحة والعافية: يظهر اهتمام الأفراد بمحتوى الطبخ وممارسة الرياضة، مما يشير إلى أهمية الصحة والعافية بالنسبة لهم ورغبتهم في تبادل النصائح والخبرات في هذا الصدد داخل المجموعات العائلية.

- البحث عن الترفيه والتسلية: تظهر شعبية محتوى الترفيه والثقافة والأخبار المحلية، مما يعكس حاجة الأفراد للتسلية والاستمتاع بأوقاتهم داخل البيئة العائلية وتبادل الأخبار والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.
 - تقدير الروابط الاجتماعية: يظهر التصويت لمحتوى العلاقات وجوانب الثقافة العامة تقدير الأفراد للروابط الاجتماعية وأهمية تبادل الخبرات والمعرفة في هذه المجالات داخل المجموعات العائلية.
- بشكل عام، يعكس هذا التحليل العميق للأرقام تعقيد الاحتياجات والاهتمامات البشرية داخل البيئة العائلية وتأثيرها على سلوك الأفراد في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما يسלט الضوء على دورها الحيوي في تعزيز الروابط الاجتماعية وتبادل الخبرات والمعرفة داخل الأسر.

الشكل رقم (18) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1.



الجدول رقم (21) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2 .

هل تجد المحتوى المتداول في مجموعات فيسبوك مفيداً ومناسباً لاحتياجاتك واحتياجات عائلتك ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائماً	9	12 %
أحيانا	60	80 %
أبداً	6	8 %
المجموع	75	100 %

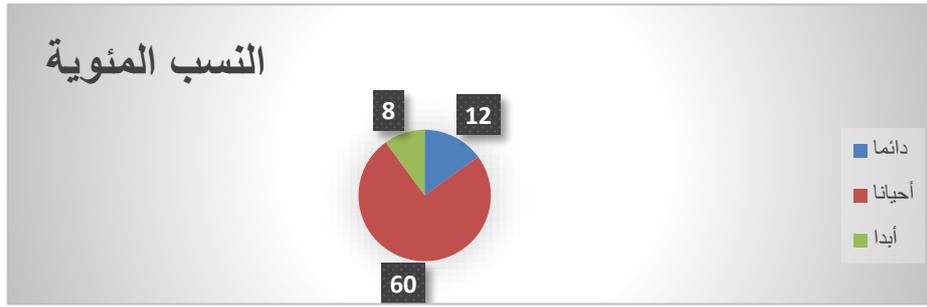
يتضح من بيانات الجدول رقم (21) أن 9 من الأسر حسب مايقره الجدول أجابوا ب دائماً أي يعتقدون أن المحتوى المتداول في مجموعات فيسبوك مفيداً ومناسباً لاحتياجاتهم واحتياجات عائلتهم ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 12 %، أما فيما يخص الشرط الذي يليه في الجدول و يقدر عددهم بـ 60 أسرة، أجابوا ب أحيانا ، أي أن المحتوى المتداول في مجموعات فيسبوك أحيانا ما يكون مفيداً ومناسباً لاحتياجاتهم واحتياجات عائلتهم و في أحيانا أخرى لا يكون كذلك ، حيث تبلغ نسبتهم بـ 80 % من حجم العينة ،أما فيما يخص الباقي من الأسر في

هذا الطرح أي 6 أسر أجابوا بـ أبداً أي لا يعتقدون أساساً أن المحتوى المتداول في مجموعات الفيسبوك مفيداً ومناسباً لاحتياجاتهم واحتياجات عائلتهم حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 8 % .

- يتبين لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية حسب ما تظهره الأرقام أن المحتوى المتداول في مجموعات فيسبوك أحياناً ما يكون مفيداً ومناسباً لاحتياجاتهم واحتياجات عائلتهم و في أحياناً أخرى لا يكون كذلك ، فهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أنه توجد بعض المشاركات لبعض الإهتمامات مفيدة و تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم ، في حين قد لا يوجد ما يلبي تلك الاحتياجات ، بالتالي هذا يعود إلى اختلاف الإهتمامات و المواضيع المطروحة في المجموعات ، حيث قد تكون بعض المواضيع أو المحتويات غير ملائمة أو غير مفيدة ولا تتوافق مع الإهتمامات أصلاً ، أو قد يكون ذلك بسبب عدم ملائمة المحتوى للظروف الزاهنة أو الإحتياجات الدقيقة و المحددة التي قد تواجههم في بعض الأحيان ، أما الملاحظ أيضاً في الفئة التي عبرت عن رفضها للعبارة المطروحة هي تلك الأسر التي لا تعتقد أن المحتوى المتداول في مجموعات فيسبوك مفيداً ومناسباً لاحتياجاتهم واحتياجات عائلتهم حيث بلغت نسبتهم إلى 8 % ، فقد تكون هنا هذه الرؤية نتيجة لعدم توافق المحتوى مع الاهتمامات و الاحتياجات الفعلية ، وبالتالي لا يوفر تلك القيمة المرجوة و المطلوبة .
- تفسير هذه البيانات يمكن أن يكون متعدد الأوجه ويعكس عدة عوامل وظروف محيطية. هذه بعض التفسيرات الممكنة:

- التواصل الفعال والتفاعل السريع: مجموعات الفيسبوك توفر منصة للتواصل الفوري بين أفراد العائلة. مما يسهل تبادل المعلومات والخبرات في الوقت الحقيقي فكلما زاد التفاعل الإيجابي كلما كان وجه الإفادة من المحتويات المنشورة كبير جداً .
 - مشاركة المعرفة والخبرات: يمكن لأفراد الأسرة تبادل النصائح والمعلومات حول مواضيع متنوعة مثل الصحة، التعليم، والطبخ، مما يزيد من مستوى المعرفة الجماعية ، حيث ترقى هذه المجموعات إلى تحقيق أهداف و أبعاد أخرى .
 - الدعم الاجتماعي والنفسي: يمكن لمجموعات الفيسبوك أن توفر دعماً نفسياً واجتماعياً لأفراد العائلة، خاصة في الأوقات الصعبة وبذلك يصبح ماينشر في هذه المجموعات يعزز من هذه الغاية التي هي أساس الأفراد الموجودين فيها .
 - تنظيم الأنشطة العائلية: يمكن لمجموعات الفيسبوك أن تكون وسيلة لتنظيم الأنشطة والفعاليات العائلية، مثل اللقاءات والاجتماعات، مما يعزز من التواصل والتفاعل المباشر بين أفراد الأسرة ، و بالتالي المتداول في هذا ذو أبعاد وقيم اجتماعية محضه .
- هذه التفسيرات تعكس كيف يمكن لمجموعات الفيسبوك الأسرية أن تكون مفيدة في تعزيز الترابط والتفاعل بين أفراد العائلة، مما يجعلها أداة قيمة في الحياة اليومية.

الشكل رقم (19) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2 .



الجدول رقم (22) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .

هل تستفيد من المحتوى التوعوي المقدم في مجموعات فيسبوك الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربية أو غيرها ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	29	38.7 %
أحيانا	44	58.7 %
أبدا	6	8 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (22) أن 29 من الأسر حسب ما يقره الجدول أجابوا بـ دائما أي أنهم يستفيدون من المحتوى التوعوي المقدم في مجموعات الفيسبوك الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربية أو غيرها ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 38.7 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول و يقدر عددهم بـ 44 أسرة، أجابوا بـ أحيانا ، أي أنهم أحيانا ما يستفيدون من المحتويات التوعوية المقدمة في المجموعات الفيسبوكية الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربية أو غيرها ، حيث تبلغ نسبتهم بـ 58.7 % من حجم العينة ، أما فيما يخص الباقي من الأسر في هذا الطرح أي 6 أسر أجابوا بـ أبدا أي أنهم لا يستفيدون أبدا من المحتوى التوعوي المقدم في مجموعات الفيسبوك الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربية أو غيرها ، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 8 % .

يتبين لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية حسب ما تظهره الأرقام و النسب أن الاستفادة من المحتوى التوعوي المقدم في المجموعات الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربية أو غيرها يكون فقط في بعض الأحيان ، فهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أنه يوجد سبب في ذلك و ليكن ربما على مستوى جودة المحتوى المقدم ، حيث قد يحتوي بعضه على معلومات قيمة و صحيحة في بعض الأحيان حيث يكون ذلك بسبب توافر معلومات مفيدة أو

نصائح عملية تساعد في فهم و مواجهة مشاكل معينة ، ممّا يؤدي إلى تحسين الوعي و التثقيف في هذه القضايا، بينما يمكن في بعض الأحيان أن يكون البعض الآخر غير دقيق أو غير مفيد بالنسبة لهم.

أما الملاحظ بالدرجة الثانية هم تلك الأسر التي دائماً ما تستفيد من المحتوى التوعوي المقدم في مجموعات الفايسبوك الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربوية أو غيرها ، وما قد يعكس هذا الإتجاه هي تلك الرؤية التي يتبنّاها و يؤسسون عليها حيث يولون أهمية قصوى لتبادل المعلومات و التوعية بين أفراد الأسرة ، ويدركون قدرة ذلك على تعزيز الوعي و تحسين السلوكيات الصحية و التربوية لديهم ، حيث بلغت نسبة هؤلاء بـ 38.7 % ، و بالتالي هنا قد تكون هذه الرؤية نتيجة لتوافق ذلك مع الاهتمامات و الاحتياجات الفعلية .

• يمكن الاستفادة من المحتوى التوعوي المقدم في المجموعات الأسرية على فيسبوك بعدة طرق لتعزيز الفائدة و تحسين المعرفة هذه بعض الطرق والتفسيرات العامة .

- دراسة نشرت على موقع " الشبكة العربية للتعليم و البحث " تشير إلى أن وسائل التواصل الإجتماعي تساعد في نشر الوعي الصحي و الاجتماعي و النفسي بين أفراد المجتمع ، ممّا يعزز ذلك من جودة الحياة و التفاعل الاجتماعي بينهم .

- التوعية الصحية : يمكن مشاركة المعلومات حول الصحة العامة و الوقاية من الأمراض .

دراسة من "Journal of Medical Internet Research" تشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون فعالة في تعزيز الوعي الصحي بين الأفراد . (نشر نصائح حول التغذية السليمة، التمارين الرياضية، وإجراءات الوقاية من الأمراض الشائعة).

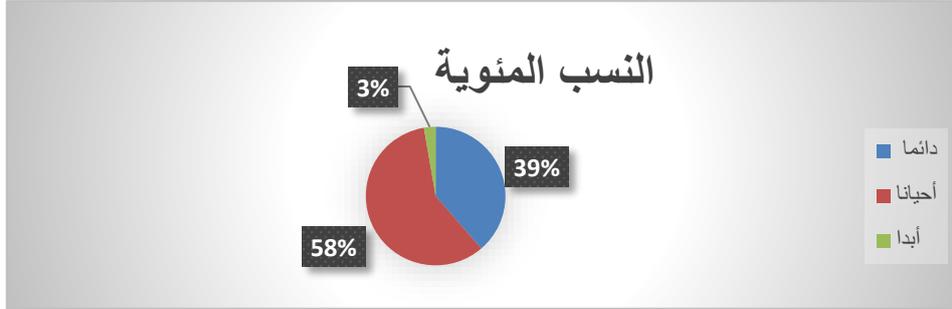
- التعليم و التطوير الشخصي : تبادل النصائح حول التعليم، مثل أفضل الممارسات الدراسية، و مشاركة الموارد التعليمية مثل المقالات و الدروس .تنظيم جلسات نقاش عبر الإنترنت حول مواضيع تعليمية مختلفة، مما يعزز التعلم التعاوني.

- التوعية البيئية و الاجتماعية : نشر معلومات حول الحفاظ على البيئة و أهمية الممارسات البيئية المستدامة . توعية أفراد الأسرة حول القضايا الاجتماعية المهمة و تشجيع النقاش حولها.

- تقديم المشورة المالية : تبادل النصائح حول إدارة المال و الميزانية الشخصية، مما يمكن أن يساعد في تحسين الوضع المالي لأفراد العائلة .مشاركة الموارد و المقالات حول الاستثمار و الادخار المالي . للاستفادة القصوى من

هذا المحتوى، يمكن تعيين أفراد من العائلة كمسؤولين عن متابعة وتحديث المعلومات بشكل دوري، وتشجيع الجميع على المشاركة الفعالة في النقاشات والتفاعل مع المحتوى المقدم.

الشكل رقم (20) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .



الجدول رقم (23) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .

هل تجد المحتوى في مجموعات الأسرة في الفيسبوك ملهماً أو محفزاً لتطوير نفسك أو أسلوب حياتك وعائلتك ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائماً	24	32 %
أحياناً	40	53.3 %
أبداً	11	14.7 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (23) أن 24 من الأسر حسب مايقره الجدول أجابوا بـ دائماً أي يجدون أن المحتوى في المجموعات الأسرية في الفيسبوك ملهماً أو محفزاً لتطوير النفس أو أسلوب الحياة و العائلة بشكل عام ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 32 %، أمّا فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول و يقدر عددهم بـ 40 أسرة، أجابوا بـ أحياناً ، أي أنهم أحياناً ما يجدون أن المحتوى في المجموعات الأسرية لدى الفيسبوك ملهماً أو محفزاً لتطوير النفس أو أسلوب الحياة و العائلة بشكل عام ، حيث تبلغ نسبتهم بـ 53.3 % من حجم العينة ، أما فيما يخص الباقي من الأسر في هذا الطرح أي 11 أسرة أجابوا بـ أبداً أي أنهم لا يجدون أن المحتوى في المجموعات الأسرية في الفيسبوك ملهماً أو محفزاً لتطوير النفس أو أسلوب الحياة و العائلة بشكل عام ، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 14.7 % .

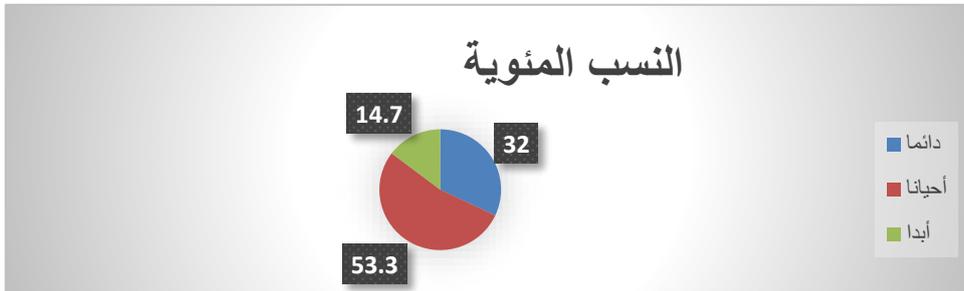
■ يتبين لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية حسب ما تظهره الأرقام والنسب أن أحياناً المحتوى في المجموعات الأسرية الفيسبوك يكون ملهماً أو محفزاً لتطوير النفس أو أسلوب الحياة و العائلة بشكل عام

حيث يمكن أن يكون ذلك ناتجا عن تبادل الخبرات و النصائح الإيجابية بين جميع الأفراد ، وذلك من خلال مشاركة قصص النجاح و التحفيز التي تلهم الآخرين لتحقيق أهدافهم و تطوير حياتهم ، و بالتالي لهذه المجموعات دور في إيجاد بيئة داعمة و إيجابية تساهم في تحفيز الأفراد و تشجيعهم على التطوير الشخصي و تحسين جودة حياتهم العائلية ، و أحيانا أخرى قد يكون غير محفزا و غير ملهما ربما بسبب تكرار المحتوى أو عدم توافق المحتوى مع اهتمامات أو احتياجات الفرد في تلك الأوقات حيث قد يكون عابرا و غير مهمًا حيث، في تلك الأثناء قد يتولد شئ من التفكير في تغيير محتوى المشاركات ، وبلغت نسبت هؤلاء بـ 53.3% .

■ و منه نستنتج أن المجموعات الأسرية على الفايسبوك يمكن أن تكون ملهمة و محفزة لتطوير النفس من خلال الطرق التالية :

- مشاركة التجارب و النجاحات : يمكن لأفراد العائلة مشاركة قصص نجاحهم و تجاربهم الشخصية، مما يعزز الإلهام و التحفيز بين الأعضاء. التشجيع و الدعم: تقديم التشجيع و الدعم المعنوي لبعضهم البعض، مما يساعد في تعزيز الثقة بالنفس و تحفيز التطوير الشخصي .
- تبادل المعرفة: مشاركة المقالات و المعلومات بشتى مجالاتها و الموارد التعليمية التي تعزز من المهارات و المعرفة.
- تنظيم الأنشطة: تنسيق ورش العمل و الجلسات التعليمية التي تساعد على تنمية المهارات .

الشكل رقم (21) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .



الجدول رقم (24) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 5 .

هل تجد أن المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك من إحدى الصور التي تعزز التواصل و التفاعل بين أفراد العائلة ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	30	40%
أحيانا	32	42.7%
أبدا	13	17.3%
المجموع	75	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (24) أن 30 أسرة حسب مايقره الجدول أجابوا ب دائما أي أنهم يجدون أن المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك من إحدى الصور التي تعزز التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة ، وهي ما تقدر نسبتهم ب 40%، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول و يقدر عددهم ب 32 أسرة، أجابوا ب أحيانا ، أي أن المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك من إحدى الصور التي أحيانا ما يعزز التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة ، حيث تبلغ نسبتهم ب 42.7 % من حجم العينة ،أما فيما يخص الباقي من الأسر في هذا الطرح أي 13 أسرة أجابوا ب أبدا أي أن المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك لا تعتبر أبدا من إحدى الصور التي تعزز التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة ، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة ب 17.3 % .

■ يتبين لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية حسب ما تظهره الأرقام و النسب أن المحتوى المنشور في المجموعات الأسرية أحيانا ما يعزز التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة وبالتالي هذا يعكس الكيفية و الأسس التي تقوم عليها هذه المجموعات حيث إذا كان الجو يحيط و يشجع كل ما يصب في وعاء الإفادة فإنه بذلك و في هذه الأحيان يكون صورة إيجابية مغلقة بتعزيز وتقويم التواصل و التفاعل بين أفراد الأسرة ، خاصة إذا كان طبيعة المحتوى يثير النقاشات و التفاعلات الإيجابية ، حيث يشعر الأفراد بالاهتمام و الاندماج في الموضوعات التي يتم طرحها ، بينما قد يكون الأمر في أحيان أخرى خارج النطاق ، و يصبح بذلك بلا قيمة أي يكون المحتوى غير ملهم ولا يثير إهتمام الأفراد ، فهذا متوقع جدا و طبيعياً و عادة ما يحدث هذا في أي مجموعة ، حيث يكون كل المحتوى غير مناسباً لكل الأفراد في وقت واحد ، حيث بلغت نسبة هؤلاء ب 32 % ، أما الذين أيدوا ذلك فعليا و يجدون أن المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك دائما ما يعزز التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة حيث تبلغ نسبتهم ب 30 % .

■ التفسير النوعي : من التفسيرات العلمية أن هذه المجموعات تساهم في دعم التواصل الإيجابي داخل الأسرة، والذي بدوره يمكن أن يقلل ويحد من الآثار السلبية المحتملة مثل القلق والاكتئاب بين المراهقين، حيث بعض البحوث تظهر أيضاً أن هذه المجموعات تتيح للأعضاء الفرصة للتعبير عن مشاعرهم وتقديم الدعم لبعضهم البعض، مما يعزز من التماسك والالتزام الجماعي داخل الأسرة. للاستفادة من هذه الفوائد، يمكن لأفراد الأسرة تنظيم أنشطة مشتركة وتبادل المعلومات والموارد التي تعزز من تطورهم الشخصي والمهني، مما يخلق بيئة داعمة ومحفزة للنمو والتطوير الذاتي

- التحديتات المستمرة: مشاركة الأخبار العائلية والتحديثات اليومية، مما يبقي الجميع على علم بأحداث حياة الأفراد .

- النقاشات والحوارات: فتح مواضيع للنقاش تتيح لأفراد الأسرة التعبير عن آرائهم وتبادل الأفكار و معرفة اتجاهاتهم .

- التخطيط والتنظيم: تنسيق الفعاليات العائلية والاجتماعات الافتراضية مما يعزز التفاعل الشخصي للأفراد

- المساندة العاطفية: تقديم الدعم العاطفي والنفسي لأفراد الأسرة في الأوقات الصعبة .

- مشاركة المحتوى المفيد: تبادل النصائح والمعلومات المفيدة حول مختلف المواضيع مثل الصحة والتعليم، مما يعزز التعاون والمعرفة المشتركة.

المجموعات الأسرية على فيسبوك يمكن أن تعزز التواصل الأسري بعدة طرق، حيث تساهم في تحسين التفاعل اليومي بين الأفراد ومشاركة الأخبار والتجارب الحياتية . مما يعزز ذلك الروابط العائلية ويقلل من مشاعر العزلة بين الأفراد .

الشكل رقم (22) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 5 .



(ج) عرض و تحليل و مناقشة نتائج المحور الخامس :

الجدول رقم (25) : مدى أثر العوامل الثقافية والاجتماعية على فاعلية استخدام مجموعات

فيسبوك للإتصال الأسري في ولاية غرداية :

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العوامل الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على فاعلية استخدام مجموعات فيسبوك للإتصال الأسري في ولاية غرداية
1.20	2.04	العادات والتقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية
1.08	1.81	القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية في ولاية غرداية
1.18	2.08	القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير تلعب دورًا مهمًا في تشجيع أفراد الأسر على المشاركة في مجموعات الفيسبوك
1.26	2.25	هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية
0.94	1.71	هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بدلاً من مجموعات الفيسبوك
1.13	1.98	المتوسط الكلي و الانحراف الكلي لعبارات المحور الخامس

يتضح من بيانات الجدول رقم (25) أن كل هذه المعايير التي تعبر عن مدى تأثير الجوانب الخارجية على فاعلية استخدام مجموعات فيسبوك للاتصال الأسري في ولاية غرداية من وجهة نظر أفراد العينة قد حصلت على درجات قبول متوسطة نسبياً وفقاً لحساب المتوسط الحسابي لكل معيار.

كل العبارات لقت درجات قبول مرتفعة و متوسطة من وجهة نظر المبحوثين ، حيث جاء ترتيب المعايير من الأعلى درجة إلى أقلها حسب الآتي :

- هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بدلاً من مجموعات الفيسبوك.
- القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية في ولاية غرداية .
- العادات والتقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية .
- القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير تلعب دوراً مهماً في تشجيع أفراد الأسر على المشاركة في مجموعات الفيسبوك لولاية غرداية.
- هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية .

الجدول رقم (26) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1 .

العادات والتقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق	39	52 %
موافق بشدة	5	6.7 %
محايد	22	29.3 %
غير موافق	7	9.3 %
غير موافق بشدة	2	2.7 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (26) أن 39 من الأسر حسب ما يقره الجدول أجابوا بـ موافق أي يعتقدون أن العادات والتقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك لولاية غرداية ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 52 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول أجابوا بـ موافق بشدة ما يقدر عددهم بـ 5 أسر حيث أن درجة موافقتهم كانت مرتفعة أمام هذه العبارة ، حيث بلغت نسبتهم بـ 6.7 % من حجم العينة ، و بالتالي الذين تحيّدوا بأرائهم نحو هذه العبارة و أجابوا بـ محايد يقدر عددهم بـ 22 أسرة ، فلا هم وافقوا ولا هم أنكروا بلغت نسبتهم إلى 29.3 % ، أما 7 أسر كان موقفهم من العبارة الرفض أي أنهم قد أجابوا بـ غير موافق.

حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 9.3 % ، أما الفئة المتبقية من الأسر وهم أسرتين فقط عبّروا عن رفضهم التام و بشدة من هذه العبارة و بالتالي فهم لا يعتقدون أن العادات و التقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفايسبوك لولاية غرداية ، حيث بلغت نسبتهم من حجم العينة بـ 2.7 % .

■ يتبين لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن تلك الأسر التي لا تعتقد بأثر العادات و التقاليد الاجتماعية على الإندماج في مجموعات الفايسبوك لولاية غرداية تمثل نسبة ضئيلة في ظل العينة ، مقارنة بالغالبية الكبيرة الذين أبدوا موافقتهم و الموافقة بدرجة مرتفعة ، حيث بلغت نسبتهم إلى ما يقارب 58.7 % حسب ما توضحه النسب أعلاه، و أن الذين تحيدوا و لم يعبروا عن إيجابياتهم بلغت نسبتهم بـ 22 % ، ومنه نستنتج من خلال ما تؤكده و تبينه الأرقام أن العادات و التقاليد الاجتماعية من إحدى الجوانب التي تؤثر على اندماج الأسر في مجموعات الفايسبوك لولاية غرداية، لأنهما قد تحددان كيفية استخدام الأسر لوسائل التواصل الاجتماعي و مدى قبولهما لها ،مثلا قد تكون بعض المجتمعات أكثر تقبلا لمشاركة المعلومات الشخصية و التفاعل في الفضاء الرقمي، بينما قد تكون أخرى تفضل الاحتفاظ بالخصوصية و تفضيل التواصل الشخصي ، ومنه فإن درجة اندماج الأسر في مجموعات الفايسبوك قد تختلف بناء على العادات و التقاليد الاجتماعية التي يتبعها أفراد العائلة و العوامل التي يحيطون بها . و بالتالي يمكن أن تسهم هذه العادات و التقاليد في تعزيز التواصل العائلي و تقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد عبر المنصة الرقمية ، حيث إذا كانت المجموعات تعكس قيم و مبادئ تلك العادات و التقاليد و تسهل المعرفة و التجارب بما يتماشى معها . و لغرض تبسيط عملية التواصل و تطورها مقارنة بالوسائل التقليدية .

تشكل العادات و التقاليد نوع من الممارسات و النشاطات ذات الطابع الاجتماعي و الثقافي التي تنتظم في السياق اليومي الذي يشرح كيف تمارس الجماعة عاداتها و تقاليدها، وكيف ينظر هؤلاء لهذه الممارسات و هنا نشير إلى مسألة (الخصوصية و الانتماء) ، بحيث أن العادات و التقاليد تعبر عن الخصوصية الثقافية التي تميز جماعة دون غيرها و مجتمع دون الآخر، و تكشف عن خصائص الاختلاف عن الآخر و توضح عبر ممارستها طبيعة الظروف التي عاشها الفرد في ظل نمط ثقافي معين، فالعادات و التقاليد ترسم واقع الأفراد داخل وسطهم الاجتماعي، فالفرد يزاول عاداته و تقاليده تبعاً لما هو متداول¹ .

❖ **التفسير الشامل :** العادات و التقاليد تلعب دوراً كبيراً في تأثير اندماج الأسر في مجموعات

الفايسبوك، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال عدة جوانب :

- **القيم و المعتقدات الاجتماعية :** العادات و التقاليد تحدد القيم و المعتقدات التي تتبعها الأسرة . في المجتمعات المحافظة، قد يكون هناك تحفظات على المشاركة الفعالة في مجموعات الفيسبوك بسبب القلق حول الخصوصية أو عدم قبول بعض المحتويات لعوامل اجتماعية أو ثقافية . على سبيل المثال، هناك دراسات تشير إلى أن المجتمعات ذات العادات التقليدية تميل إلى الحذر عند استخدام

¹ محمد سعدي، الأنثروبولوجيا بين النظرية و التطبيق ، دراسة في مظاهر الثقافة الشعبية في الجزائر، أطروحة دكتوراه ، جامعة تلمسان ، 2007 ، ص

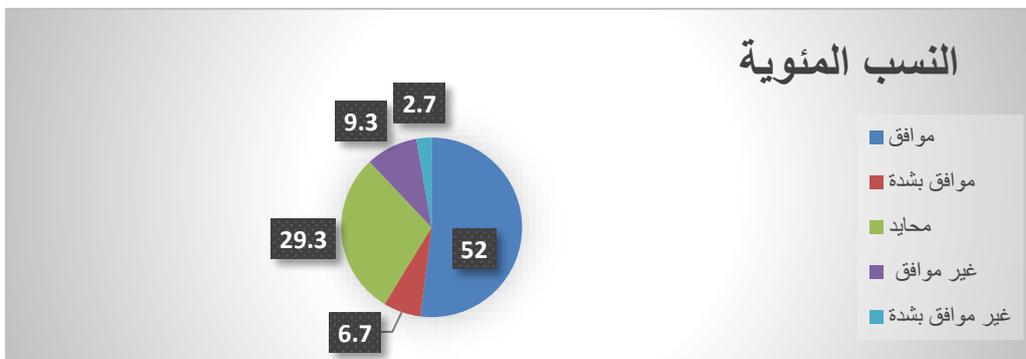
وسائل التواصل الاجتماعي لأسباب تتعلق بالحفاظ على الصورة الاجتماعية وكذا الحفاظ على الخصوصية .

- الدور الاجتماعي: الأدوار الاجتماعية المحددة بواسطة العادات والتقاليد قد تؤثر على مدى تفاعل أفراد الأسرة في مجموعات الفيسبوك. على سبيل المثال، قد يكون من المتوقع أن تتولى النساء دورًا محددًا في المشاركة الأسرية، مما قد يحد من مشاركتهن في المناقشات الإلكترونية في بعض الثقافات .
- الاحترام والخصوصية: بعض العادات تفرض احترام الخصوصية وتجنب نشر المعلومات الشخصية بشكل عام، مما يمكن أن يحد من التفاعل المفتوح أو الاندماج في مجموعات الفيسبوك. هذا التوجه يمكن أن يؤثر على كمية اندماج الأفراد إليها .

باختصار، العادات والتقاليد يمكن أن تعزز أو تحد من اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك بناءً على مدى توافقها مع استخدام التكنولوجيا الحديثة وقبولها لأساليب التواصل الجديدة. لتحقيق التوازن، يمكن للأسر محاولة دمج القيم التقليدية مع الفوائد الحديثة للتكنولوجيا، مما يعزز من التواصل الفعال والإيجابي .

- عدة باحثين تناولوا تأثير العادات والتقاليد على اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك. من بينهم :
 - د. حازم هاشم : نشر بحثًا حول تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات العربية، مشيرًا إلى أن القيم التقليدية قد تحد من المشاركة النشطة في مجموعات الفيسبوك بسبب الحذر من الخصوصية .
 - د. محمد عبد الرحمن : تناول في بحثه تأثير القيم العائلية والتوقعات الاجتماعية على التفاعل داخل مجموعات الفيسبوك، مستندًا إلى دراسات حالة من مجتمعات عربية مختلفة .
- هذه الدراسات تساهم في فهم أعمق لكيفية تأثير العادات والتقاليد على التفاعل العائلي في الفضاء الرقمي، مما يتيح استراتيجيات أفضل لتعزيز التواصل والتكامل العائلي عبر هذه المنصات .

الشكل رقم (23) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 1 .



الجدول رقم (27) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2 .
القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية في ولاية
غرداية ؟

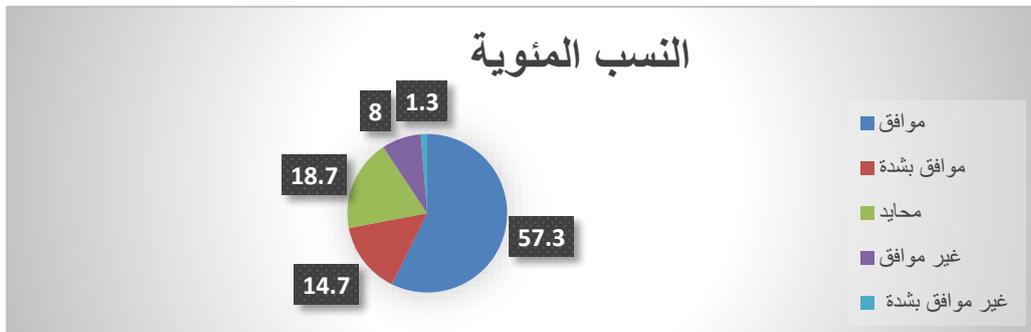
الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق	43	57.3 %
موافق بشدة	11	14.7 %
محايد	14	18.7 %
غير موافق	6	8 %
غير موافق بشدة	1	1.3 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (27) أن 43 من الأسر حسب ماقره الجدول أجابوا بـ موافق ، أي يعتقدون أن القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية في ولاية غرداية ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 57.3 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول أجابوا بـ موافق بشدة ما يقدر عددهم بـ 11 أسرة، أي أن درجة موافقتهم كانت مرتفعة أمام هذه العبارة ، حيث بلغت نسبتهم بـ 14.7 % من حجم العينة ، و بالتالي الذين تحيدوا بأرائهم نحو هذه العبارة و أجابوا بـ محايد يقدر عددهم بـ 14 أسرة ، فلا هم وافقوا ولا هم أنكروا ، بلغت نسبتهم إلى 18.7 %، أما 6 أسر كان موقفهم من العبارة الرفض أي أنهم قد أجابوا بـ غير موافق، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 8 % ، أما في الخانة الأخيرة أسرة واحدة فقط عبّرت عن رفضها التام و بشدة من هذه العبارة أي لا يعتقدون أن للقيم الاجتماعية المحلية أثر في نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية لولاية غرداية ، حيث بلغت نسبتهم من حجم العينة بـ 1.3 % .

■ يتبين لنا من خلال هذه المعالجة الإحصائية أن الأسر التي لا تعتقد بأثر القيم الاجتماعية المحلية على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية لولاية غرداية تمثل نسبة ضئيلة في ظل العينة ، مقارنة بالغالبية الكبيرة الذين أبدوا موافقتهم و الموافقة بدرجة مرتفعة ، حيث بلغت نسبتهم الإجمالية إلى ما يقارب 72 % حسب ما توضحه النسب أعلاه، و أن الذين تحيدوا و لم يعبروا عن اتجاهاتهم بلغت نسبتهم بـ 22 % ، ومنه نستنتج من خلال ما تؤكده و تبينه الأرقام أن القيم الاجتماعية المحلية لها أثر بليغ جدا على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية لولاية غرداية ، لأن هذه القيم هي من تحدد ما هو مقبول و ما هو غير مقبول من المحتوى ، على سبيل المثال ، قد تكون بعض المواضيع أو الصور أو الفيديوهات غير مقبولة و مثيرة للجدل وفقاً للقيم المحلية ، مما يجعل هنا الأسر تتجنب مشاركتها و نشرها ، أي تحدد ما يجب مناقشته و تجنبه في ظل هذه المجموعات الأسرية ، وقد تشجع بوحه آخر المشاركة في مواضيع معينة تعزز التواصل و التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة . لذا فإن للقيم الاجتماعية دوراً هاماً في تحديد طبيعة المحتويات المنشورة و المستهلكة في المجموعات الأسرية لولاية غرداية .

- التفسير على ضوء النسب : القيم الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية. يمكن تلخيص هذا التأثير في النقاط التالية :
 - الخصوصية: القيم التي تركز على الخصوصية وحماية الحياة الشخصية تؤدي إلى تقليل مشاركة المعلومات الشخصية الحساسة في مجموعات الفيسبوك الأسرية. الأفراد يكونون أكثر حذرًا في نشر التفاصيل الشخصية خوفًا من التعرض للاختراق أو الاستخدام السيء للمعلومات .
 - الاحترام والتقدير: المجتمعات التي تعطي أهمية كبيرة للاحترام والتقدير بين أفراد العائلة تميل إلى نشر محتوى يعزز هذه القيم، مثل رسائل الشكر، التهاني في المناسبات الخاصة، والمحتوى الذي يعبر عن التقدير والدعم بين أفراد الأسرة .
 - الأخلاق والقيم الدينية : في المجتمعات التي تُعلي من شأن القيم الأخلاقية والدينية، يتم تجنب نشر المحتوى الذي قد يعتبر غير لائق أو مسيء. المحتوى يركز أكثر على الجوانب الأخلاقية، النصائح الدينية، والمعلومات التي تعزز من قيم الاحترام والفضيلة .
 - الدعم الاجتماعي : القيم الاجتماعية التي تركز على الدعم والمساندة تؤدي إلى زيادة نشر المحتوى الذي يقدم الدعم النفسي والاجتماعي لأفراد الأسرة . مثل النصائح الصحية، التجارب الشخصية الملهمة، والمعلومات التي تساعد في حل المشكلات اليومية .
 - التعاون والتواصل : القيم التي تشجع على التعاون والتواصل المفتوح تساهم في نشر المحتوى الذي يعزز من هذه الجوانب، مثل المناقشات العائلية، تنظيم الأنشطة المشتركة، والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز الروابط الأسرية.

الشكل رقم (24) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 2 .



الجدول رقم (28) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .

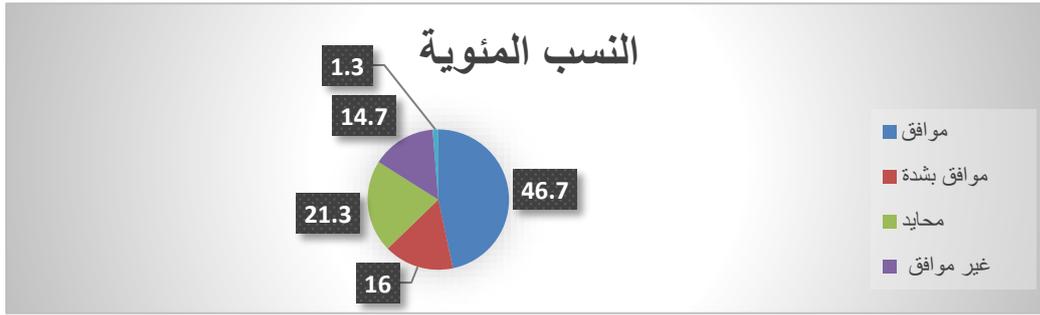
القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير تلعب دورًا مهمًا في تشجيع أفراد الأسر على المشاركة في مجموعات الفيسبوك ؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق	35	46.7 %
موافق بشدة	12	16 %
محايد	16	21.3 %
غير موافق	11	14.7 %
غير موافق بشدة	1	1.3 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (28) أن 35 من الأسر حسب ما يقره الجدول أجابوا بـ موافق ، أي يعتقدون أن القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير تلعب دورًا مهمًا في تشجيع أفراد الأسر على المشاركة في مجموعات الفيسبوك ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 46.7 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول أجابوا بـ موافق بشدة ما يقدر عددهم بـ 12 أسرة، أي أن درجة موافقتهم كانت مرتفعة أمام هذه العبارة ، حيث بلغت نسبتهم بـ 16% من حجم العينة ، و بالتالي الذين تحيدوا بأرائهم نحو هذه العبارة و أجابوا بـ محايد يقدر عددهم بـ 16 أسرة ، فلا هم وافقوا ولا هم أنكروا ، بلغت نسبتهم إلى 21.3 %، أما فيما يخص 11 من الأسر كان موقفهم من العبارة الرفض ، أي أنهم قد أجابوا بـ غير موافق، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 14.7 % ، و في الخانة الأخيرة أسرة واحدة فقط عبّرت عن رفضها التام و بشدة من هذه العبارة ، أي لا تعتقد أن للقيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير دور في تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة في مجموعات الفيسبوك ، حيث بلغت نسبتهم من حجم العينة بـ 1.3 % .

يتبين لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية أن الأسر التي لا تعتقد بأثر القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير على تشجيع أفراد الأسرة للمشاركة في مجموعات الفيسبوك تمثل نسبة منخفضة جدًا على حسب حجم العينة ، مقارنة بالغالبية الكبيرة الذين أبدوا موافقتهم و الموافقة بدرجة مرتفعة ، حيث بلغت نسبتهم الإجمالية ما يقارب 62.7 % حسب ما توضحه النسب أعلاه، حيث أن الذين تحيدوا ولم يعبروا عن إتجاهاتهم بلغت نسبتهم بـ 21.3 % ، ومنه نستنتج من خلال ما تؤكده وتبينه الأرقام أن القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير لها أثر بليغ جدًا على تشجيع أفراد الأسرة للمشاركة في مجموعات الفيسبوك ، كون أن ذلك يسهم في خلق جو من الاحترام المتبادل و التقدير لآراء الآخرين ، و يجعل الأفراد يشعرون بالراحة الكاملة أثناء مشاركة أفكارهم و آرائهم دون خوف من الإنتقاد بأساليب شائعة أو التقليل من قيمتهم ، بالإضافة إلى ذلك فإنها تعزز الروابط العاطفية بينهم و تعمل على تعزيز الاندماج و التفاعل في مجموعات الفيسبوك الأسرية، و بالتالي العرضة للمشاركة و التفاعل في هذه المجموعات تكون عندما تشمل هذه المجموعات القيم الثقافية وكذا الاهتمام برأي الآخرين و احترام خصوصيتهم و عدم تعرضهم للانتقادات و الالهانات .

الشكل رقم (25) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 3 .



الجدول رقم (29) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .
هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق	34	45.3 %
موافق بشدة	5	6.7 %
محايد	20	26.7 %
غير موافق	15	20 %
غير موافق بشدة	1	1.3 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (29) أن 34 من الأسر حسب مايقره الجدول أجابوا ب موافق ،أي يعتقدون أن هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك لولاية غرداية ، وهي ما تقدر نسبتهم بـ 45.3 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول أجابوا ب موافق بشدة مايقدر عددهم بـ 5 أسرة، أي أن درجة موافقتهم أمام هذه العبارة كانت مرتفعة ، حيث بلغت نسبتهم بـ 6.7 % من حجم العينة ، و بالتالي الذين تحيدوا بأرائهم أمام هذه العبارة و أجابوا ب محايد يقدر عددهم بـ 20 أسرة ، فلا هم وافقوا ولا هم أنكروا ،بلغت نسبتهم إلى 26.7 %، أما فيما يخص 15 من الأسر كان موقفهم من العبارة الرفض ،أي أنهم لم يوافقوا و أجابوا ب غير موافق، حيث تبلغ نسبتهم من إجمالي العينة بـ 20 % ، و في الخانة الأخيرة أسرة واحدة فقط عبّرت عن رفضها التام و بشدة من هذه العبارة ،أي أنّها لا تعتقد أن هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك لولاية غرداية ، حيث بلغت نسبتهم من حجم العينة بـ 1.3 % .

■ يتبين لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية أن الأسر التي لا تعتقد بأن هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك لولاية غرداية تمثل نسبة منخفضة نوعا ما مقارنة بالذين تحيدوا والذين وافقوا ،و بالتالي الذين أبدوا موافقتهم و الموافقة بدرجة مرتفعة ، بلغت نسبتهم الإجمالية بـ 52 % حسب ما توضحه النسب أعلاه، حيث أن الذين تحيدوا ولم يعبروا

عن إتجاهاتهم بلغت نسبتهم بـ 26.7 % ، أمّا النسبة الإجمالية للذين كان موقفهم الرفض وعدم القبول بلغت 21.3 % ومنه نستنتج من خلال ما تؤكّده و تبيّنه الأرقام أن العوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم لها أثر بليغ في مدى انخراط الأسر لمجموعات الفيسبوك ، ما يجب الإشارة إليه هنا هو تحديد مستوى الوعي الرقمي و التفاعل مع وسائل الاتصال الاجتماعي ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، قد يكون لدى الأسر ذات الطبقة الاجتماعية العليا و مستوى تعليمي مرتفع ميل أكثر و أكبر نحو استخدام منصات التواصل الاجتماعي ، حيث يمكن أن يكون لديهم الوقت و المهارات اللازمة للاستفادة الكاملة من هذه الوسائل بشكل أكبر، إلى جانب آخر ، قد تواجه الأسر من الطبقات الاجتماعية الدنيا و ذوي المستوى التعليمي المنخفض تحديات في الوصول إلى فهم تلك التقنيات ، ممّا قد يقلل مدى انخراطهم في مثل هذه المجموعات .

■ التفسير النوعي : العوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية و مستوى التعليم تلعب دورًا كبيرًا في تأثير انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك. حسب رأينا هذه هي بعض العوامل التي قد تؤثر:

(1) الطبقة الاجتماعية :

- الوصول إلى التكنولوجيا : الأسر من الطبقات الاجتماعية العليا غالبًا ما تمتلك وصولًا أكبر إلى التكنولوجيا الحديثة، مما يسهل استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك. دراسة من "Pew Research Center" تشير إلى أن الفجوة الرقمية تؤثر على كيفية استخدام الأفراد للتكنولوجيا، حيث أن الأفراد من الطبقات الاجتماعية الدنيا قد يواجهون صعوبة في الوصول إلى الإنترنت والأجهزة اللازمة .

- أنماط الحياة : الطبقات الاجتماعية المختلفة لها أنماط حياة متنوعة، مما يؤثر على نوعية وكمية المشاركة في مجموعات الفيسبوك . الأسر من الطبقات العليا قد تكون أكثر نشاطًا في نشر محتوى يتعلق بالسفر، الفعاليات الاجتماعية، والأنشطة الترفيهية. بينما الأسر من الطبقات الدنيا قد تركز على المواضيع اليومية والاحتياجات الأساسية.

(2) مستوى التعليم :

- القدرة على استخدام التكنولوجيا: مستوى التعليم يؤثر بشكل مباشر على القدرة على استخدام التكنولوجيا بفعالية. الأفراد ذوو التعليم العالي يكونون أكثر دراية بكيفية استخدام منصات التواصل الاجتماعي والتفاعل معها بطرق متنوعة.

- نوعية المحتوى: مستوى التعليم يؤثر أيضًا على نوعية المحتوى المنشور والمستهلك في مجموعات الفيسبوك. الأسر ذات التعليم العالي تميل إلى مشاركة محتوى تعليمي، مقالات علمية، ونقاشات مثقفة، بينما الأسر ذات التعليم الأقل قد تركز على محتوى ترفيهي أو يومي .

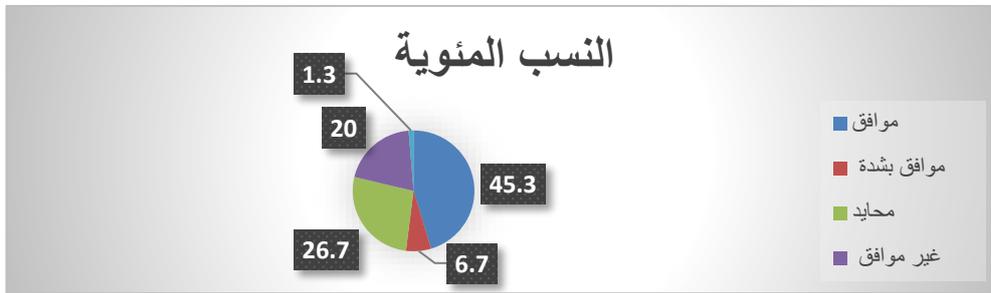
- Pew Research Center : جل أبحاثهم حول الفجوة الرقمية ، حيث توضح كيف أن الوصول إلى التكنولوجيا يختلف بناءً على الطبقة الاجتماعية . فتعتبر من أهم الدراسات التي تعتمد على علم الأنتربولوجية .

3) تأثيرات إضافية :

- الدعم الاجتماعي والاقتصادي : الطبقة الاجتماعية ومستوى التعليم يمكن أن يؤثر على مدى الدعم الاجتماعي والاقتصادي المتاح للأسر، مما يؤثر بدوره على مشاركتهم في مجموعات الفيسبوك. الأسر التي تتمتع بدعم اجتماعي قوي تكون أكثر قدرة على المشاركة بفعالية في هذه المجموعات، حيث يشعرون بالثقة والقدرة على المساهمة والمشاركة .

من خلال فهم تأثير هذه العوامل، يمكن تصميم استراتيجيات تواصل وتفاعل أكثر فعالية وتكييفها لتلبية احتياجات الفئات المختلفة في المجتمع.

الشكل رقم (26) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 4 .



الجدول رقم (30) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 5 .

هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بدلاً من مجموعات الفيسبوك؟

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق	44	58.7 %
موافق بشدة	12	16 %
محايد	16	21.3 %
غير موافق	3	4 %
غير موافق بشدة	0	0 %
المجموع	75	100 %

يتضح من بيانات الجدول رقم (30) أن 44 من الأسر حسب ما يقره الجدول أجابوا ب موافق ، أي يعتقدون بأن هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى على غرار مجموعات الفيسبوك ، وهي ما تقدر نسبتهم ب 58.7 %، أما فيما يخص الشطر الذي يليه في الجدول أجابوا ب موافق بشدة ما يقدر عددهم ب 12 أسرة، أي أن درجة موافقتهم أمام هذه العبارة كانت مرتفعة جداً،

حيث بلغت نسبتهم بـ 16% من حجم العينة ، و بالتالي الذين تحيّدوا بأرائهم أمام هذه العبارة و أجابوا بـ محايد يقدر عددهم بـ 16 أسرة ، فلا هم وافقوا ولا هم أنكروا ، بلغت نسبتهم إلى 21.3% ، أما فيما يخص 3 أسر كان موقفهم من العبارة هو الرفض ، أي أنهم لم يوافقوا و أجابوا بـ غير موافق ، أي أنهم لا يعتقدون بأن هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى على غرار مجموعات الفيسبوك ، حيث بلغت نسبتهم من حجم العينة بـ 4% . أما فيما يخص غير موافق بشدة كانت نسبته في هذا الطرح 0% .

■ يتبين لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية أن الأسر التي لا تعتقد بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى على غرار مجموعات الفيسبوك له علاقة بالتفضيلات الثقافية أو الاجتماعية التي تمتاز بها بعض الأسر تمثل نسبة منخفضة نوعاً ما مقارنة بالذين تحيّدوا والذين وافقوا ، فيما بلغت النسبة الإجمالية للذين أبدوا موافقتهم و الموافقة بدرجة مرتفعة بـ 74.7% حسب ما توضحه النسب أعلاه، حيث أن الذين تحيّدوا ولم يعبروا عن إيجابياتهم بلغت نسبتهم بـ 21.3% ، أما النسبة الإجمالية للذين كان موقفهم الرفض وعدم القبول بلغت 4% وهي ضعيفة جداً ، ومنه نستنتج من خلال ما تؤكده و تبينه الأرقام أن تفضيل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى على غرار مجموعات الفيسبوك له علاقة بالتفضيلات الثقافية أو الاجتماعية التي تمتاز بها بعض الأسر ، حيث هنا نشير إلى أن التنوع الثقافي مرتبط في مدى اختيار الفرد للوسيلة التي يتواصل بها ، على سبيل المثال ، قد تفضل بعض الأسر استخدام منصات التواصل الاجتماعي التي تتناسب مع قيمهم الثقافية أو معتقداتهم الدينية و الأخلاقية ، حيث أنها قد تفضل مثلا التواصل بشكل أكثر خصوصية فتستعمل مثلا منصة الواتساب أو تيليجرام بدلا من الفيسبوك الذي يمكن أن يكون أكثر عرضة للعلنية والاختراق ، بالإضافة إلى ذلك قد تتبنى بعض الأسر توجهات اجتماعية معينة تجعلها تفضل استخدام منصات أخرى تتماشى مع هذه التوجهات ، كما قد تكون التفضيلات الاجتماعية كذلك مرتبطة بعوامل مثل العمر ، والجنس ، والمستوى التعليمي ، حيث يمكن أن تؤثر هذه العوامل على الأدوات و التطبيقات التي يختارها الأفراد للتواصل مع الآخرين .

■ ومنه نستنتج :

أن للتفضيلات الثقافية والاجتماعية دور كبير في اختيار الأسر لمنصات التواصل الاجتماعي المختلفة، مما قد يجعل بعضها يفضل مواقع أخرى غير الفيسبوك. هذه العوامل المؤثرة حسب رأينا :

1- الخصوصية والأمان :

- الثقافات المحافظة : الأسر في المجتمعات المحافظة قد تفضل المنصات التي توفر مستوى أعلى من الخصوصية والأمان. على سبيل المثال لا الحصر ، تطبيقات مثل "واتساب" و"تيليجرام" توفر تشفيراً قوياً للمحادثات، مما يجعلها مفضلة لدى الأفراد الذين يقلقون بشأن خصوصية معلوماتهم الشخصية.
- منصات مخصصة : بعض الأسر تفضل استخدام منصات مخصصة للتواصل العائلي مثل "مايكروسوفت تيمز" ، التي توفر بيئة آمنة ومخصصة للاجتماعات العائلية والتواصل اليومي .

وعلى هذا الصدد دراسة من "Journal of Communication" توضح و تخلص إلى أن المستخدمين يفضلون المنصات التي تضمن أمان معلوماتهم الشخصية خاصة في المجتمعات التي تعطي أهمية كبيرة للخصوصية .

2- المحتوى المناسب :

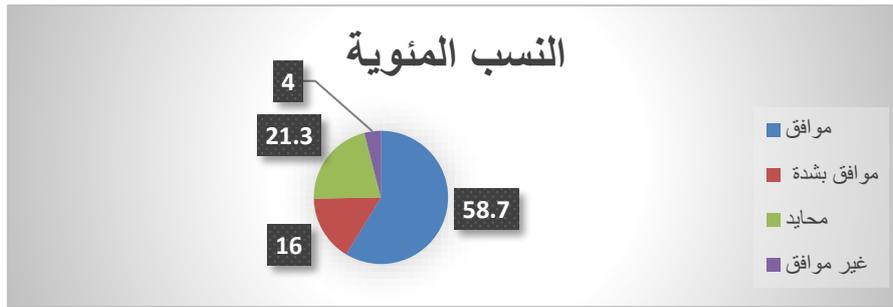
- التفضيلات الثقافية : قد تفضل بعض الأسر منصات تتيح محتوى أكثر توافقاً مع قيمهم الثقافية والاجتماعية.

3- الميزات والوظائف :

- سهولة الاستخدام : بعض المنصات توفر واجهات أبسط وأكثر سهولة في الاستخدام، مما يجعلها مفضلة لدى فئات معينة مثل كبار السن أو الأفراد الذين ليس لديهم مهارات تقنية عالية .

من خلال فهم هذه العوامل، يمكن للأسر اختيار المنصات التي تلي احتياجاتهم وتفضيلاتهم الاجتماعية والثقافية بشكل أفضل، مما يعزز من تواصلهم وتفاعلهم بطرق تلئم قيمهم وتطلعاتهم.

الشكل رقم (27) : يبين توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 5 .



❖ النتائج على ضوء التساؤلات :

بعدما كان هناك تفسير مفصل لإجابات المبحوثين من خلال تفرغ البيانات و تحليلها بشكل منهجي ،نقوم الآن بصياغة النتائج العامة المتوصل إليها .

- كان المحور الأول يتمركز حول عادات و أنماط استخدام الأسر لمجموعات الفايسبوك لولاية غرداية ، وبالتالي يمكن تفسير ما نتج عن ذلك أن أغلب الأسر كانت تستخدم هذه المجموعات بغية التواصل مع أفراد الأسرة و معرفة أنشطتهم ، بل ومن خلال التواصل المستمر يمكنهم تبادل الخبرات و المعرفة مع أفراد عائلتهم و الاستفادة من تجاربهم و معرفتهم في العديد من المجالات ، كون أن هذه المجموعات تتناول فيها مختلف المواضيع ، حيث أنها من أكثر المنصات شيوعاً و استخداماً ، مما يجعلها مألوفة لدى الكثيرين و سهلة الوصول إليها عبر أي جهاز كان ، وتشير الإحصائيات إلى وجود عوائق بسيطة جدا من خلال استخدامهم لهذه المجموعات الأسرية ، وهذا يكمن في مشاكل تقنية وأخرى اجتماعية قد تعيق التفاعل بين الأفراد. كما أن استخدام الأسر لمجموعات الفايسبوك في ولاية غرداية يعكس تحولا جذريا في أنماط التواصل العائلي ، حيث أصبحت هذه المنصات الرقمية جزءا أساسيا من الحياة اليومية ، هذا التحول يعزز من الوحدة الأسرية من خلال تسهيل تبادل الخبرات و المعرفة بين أفراد العائلة ، ويسهم في تقليص المسافات الجغرافية و الثقافية . ورغم وجود بعض العوائق التقنية و الاجتماعية مثل ضعف الاتصال بالانترنت و الفجوات بين الأجيال المختلفة ، إلا أن هذه التحديات يمكن تجاوزها عبر تعزيز المهارات الرقمية و التواصل بين الأجيال المختلفة . في المستقبل يتوقع أن تستمر هذه المنصات في دعم الترابط الأسري بفضل التطور التكنولوجي و زيادة الوعي الرقمي ، مما يتيح تواسلا أكثر فعالية و عمقا بين أفراد الأسرة .

- فيما كانت نتائج المحور الثاني التي توصلت إليها الدراسة حول الإشباع التي تحققها مجموعات الفايسبوك للأسر في ولاية غرداية تكشف عن أبعاد متعددة لتأثير هذه المنصات الرقمية على الحياة العائلية. من ناحية، تساهم هذه المجموعات في التطوير الشخصي و الرغبة في التعلم من خلال المعرفة و مشاركة المحتوى بين الأفراد مما يعزز النمو الشخصي و الجماعي . بالإضافة إلى ذلك ،تلي هذه المجموعات رغبات الأسر في الترفيه و التسلية ، مما يزيد من جاذبيتها و يعزز التواصل اليومي و المستمر بين أفراد الأسرة عبر مشاركة الأحداث و التحديثات اليومية، في حين تعمل هذه المجموعات أيضا كمنصة مهمة لتنظيم الأنشطة العائلية مثل

الإجتماعات والمناسبات والأعياد، مما يسهم في تعزيز الشعور بالتفاعل الإيجابي والانتماء بين الأفراد. ومع ذلك، تبقى قضية الخصوصية مصدر قلق للعديد من الأسر، حيث لا تعتبر هذه المجموعات بيئة آمنة للتعبير المطلق عن الآراء والأفكار والمشاعر، مما يولد شعورًا بالقلق بشأن الخصوصية. هذا التوتر بين الفوائد المتعددة لهذه المجموعات والقلق بشأن الخصوصية يشير إلى الحاجة لتعزيز الوعي الرقمي واتخاذ التدابير اللازمة لحماية خصوصية المستخدمين. لضمان تجربة إيجابية وأمنة على هذه المنصات.

- كما يمكن أن نقول أن نتائج المحور الثالث كانت حول دوافع انضمام أفراد الأسرة لمجموعات الفايسبوك في ولاية غرداية حيث تكشف عن تفضيل هذه المنصة الرقمية على الوسائل التقليدية، وهو ما يعكس رغبة الأسر في مواكبة العصر والتطورات الراهنة، وتعزيز الثقافة الرقمية. هذا الاتجاه يعبر عن سعي الإنسان الدائم لتطوير مهاراته الاتصالية، كما أشار الباحث فرحاتي العربي قال "أن الدراسات الأنثروبولوجية كشفت أن الإنسان في تجربته الاتصالية والتواصلية سعى منذ القديم ويسعى دوماً إلى تطوير فعل التواصل، وإنماء مهاراته وقدراته الاتصالية في جميع ميادين الحياة وفي كل الوضعيات"¹، حيث يسعى الإنسان منذ القدم لتحسين وسائل التواصل والاتصال. من بين الدوافع الأخرى التي برزت في الدراسة هو رغبة الأسر في الاطلاع على أحدث المستجدات في حياة أفراد العائلة والدراسة الفعالة والمباشرة معهم، مما يعزز التفاعل اليومي ويعمق الروابط الأسرية. كذلك، يسهم تبادل الأفكار والتجارب في تحقيق اندماج عائلي أفضل، مما يجعل هذه المنصات وسيلة فعالة لتحقيق تواصل شامل ومستدام بين أفراد الأسرة.

- كما أن نتائج المحور الرابع التي تقيس طبيعة المحتوى الذي تتعرض له الأسر في مجموعات الفايسبوك بولاية غرداية توضح أن أغلب الأسر تتداول محتويات مفيدة ومناسبة لاحتياجات الأفراد، مع التركيز على الرياضة والترفيه، يلها محتوى الطبخ ثم العلاقات. هذا التوجه يعكس استفادة الأسر من هذه المنصة لتلبية احتياجاتها المعرفية، الترفيهية، والثقافية. كذلك، تُظهر النتائج أن المحتوى المشارك أحياناً يشمل مواضيع توعوية متعددة مثل الصحة والتعليم، مما يسهم في زيادة الوعي الصحي والثقافي وتطوير شخصية الفرد والعائلة بشكل عام. هذا التنوع في المحتوى يساعد في تعلم مهارات جديدة، تبني قيم إيجابية، وتحفيز التفكير الإبداعي، مما يعزز النمو الشامل للأفراد داخل الأسرة ويساهم في تحقيق تواصل أكثر فعالية واستدامة.

¹ العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص.183.

- كما تظهر نتائج المحور الخامس أن العوامل الثقافية والاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في فاعلية استخدام مجموعات الفايسبوك للاتصال الأسري في ولاية غرداية. تؤثر العادات والتقاليد الاجتماعية على مدى اندماج الأسر وطبيعة استخدامها لهذه المجموعات، حيث يتبع الأفراد أنماط تواصل معينة تستند إلى قيمهم الاجتماعية. فمثلًا، تشجع بعض الأسر المشاركة المفتوحة والتفاعلية، بينما تفضل أخرى الحفاظ على الخصوصية وعدم الكشف عن الأمور الشخصية. تشير النتائج أيضًا إلى تأثير الطبقة الاجتماعية على فاعلية استخدام هذه المنصات، حيث تتمتع الأسر ذات الطبقة الاجتماعية المرتفعة بقدرة أفضل على الوصول إلى التكنولوجيا مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، مما يعزز استخدامها الفعال لمجموعات الفايسبوك في التواصل الأسري. في المقابل، قد تواجه الأسر ذات الطبقة الاجتماعية المنخفضة تحديات في الوصول إلى هذه التكنولوجيا، مما يؤثر على قدرتها على الاستفادة من هذه المنصات بنفس الفعالية. هذه العوامل تعكس الفوارق الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على نمط ونوعية التواصل الأسري عبر الفايسبوك .

❖ النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى التي كانت بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - الفايسبوك نموذجاً - توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن لها أثر سلبي على أغلب المبحوثات من ناحية شكوى و تدمير أسرهن من الإستخدام و لم يؤثر ذلك على التفاعل و الجلوس مع أسرهن ، حيث أنه أيضاً لم يؤثر سلباً على علاقاتهن الإجتماعية و بالتالي نلاحظ بأن هناك ثمة علاقة تربط نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستنا و ذلك من حيث الإتجاه الإيجابي التي ترمي إلى هذه المواقع بصفة عامة ناهيك عن المجموعات المتعلقة بالأسرة.

الدراسة الثانية التي كانت بعنوان تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري، توصلت إلى أن أكثر المواقع استخداماً من طرف المبحوثين هو الفايسبوك، مشيراً إلى ذلك أن هذا الموقع يمنح المبحوث الفرصة للتسلية و الترفيه و التواصل و التعارف و الإبحار في عالم افتراضي دون أي عوائق، وهذا ما قد يكون له رابط مع ما أسفرتة دراستنا من نتائج حول عادات و أنماط الإستخدام .

الدراسة الثالثة التي كانت بعنوان أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و الإجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك توصلت إلى أن المبالغة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث العديد من المشكلات داخل الأسرة و المبالغة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كذلك تسهم في انعزال أفراد الأسرة و ابتعاد بعضهم البعض و تسهم أيضاً في عصيان الوالد .وهنا قد نفسر عنصر المبالغة بأنه من الشواذ و عادة مايعكس منه يكون سلبي إلى أبعد الحدود، فكلما زاد الشيء عن حده إنقلب إلى ضده، أو كما قيل . وهنا كانت دراسته تتحدث بشكل عام عن وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالدراسة محل البحث التي كان مصبها حول مجموعات الفايسبوك الأسرية .

❖ النتائج العامة للدراسة :

- ✓ في بعض الأحيان ما تستخدم هذه المجموعات الأسرية للتواصل مع أفراد الأسرة و التعرف على أنشطتهم حيث بلغت النسبة إلى 61.3 % من حجم العينة.
- ✓ أغلب أسر ولاية غرداية أحيانا ما يعتبرون أن مجموعات الفايسبوك من الوسائل الفعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين الأفراد حيث بلغت نسبتهم بـ 60% .
- ✓ هناك اعتقاد جازم على أن لهذه المجموعات دور في تسهيل عملية التواصل بين أفراد الأسرة لولاية غرداية حيث بلغت نسبة ذلك إلى 54.7 % .
- ✓ استخدام مجموعات الفايسبوك أحيانا ما يعزز لروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية لدى الكثير من الأسر ، حيث بلغت نسبة ذلك بـ 56 % .
- ✓ من أجل التواصل مع أفراد الأسرة تم تفضيل مجموعات الفايسبوك عن باقي المنصات الأخرى وذلك بنسبة 50.7 % .
- ✓ هناك من الأسر ما تواجه عقبات و عوائق أثناء استخدامهم لمجموعات الفايسبوك و التواصل مع أفراد أسرهم ، فيما هناك البعض الأخر لا يجدون أي عائق أمام هذه الممارسة الرقمية حيث بلغت نسبتها بالتساوي على 42.7 % .
- ✓ المشاركة و التفاعل في منشورات هذه المجموعات أحيانا ما يسهم في تبادل المعرفة و الخبرات مع أفراد الأسرة حيث تقدر نسبة ذلك بـ 72 % .
- ✓ أغلب الأسر.. أحيانا ما يستخدمون هذه المجموعات لتسهيل عملية مشاركة الأحداث اليومية و التحديثات بشكل أسرع و أسهل و أحيانا ما تعجز عن فعل ذلك حيث بلغت النسبة إلى 50.7 % .
- ✓ هذه المجموعات الفايسبوكية الأسرية لا تعتبر مصدرا للترفيه و التسلية دائما ، إنما أمر لحظي يعني أنه في بعض الأحيان قد يكون الأمر كذلك و أحيانا قد تمارس فيه وظائف أخرى وبلغت نسبة ذلك بـ 60 % .
- ✓ الكثير من الأسر أحيانا ما يستخدمون هذه المجموعات لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات و النشاطات الترفيهية و أحيانا ما يلجؤون إلى أنماط مغايرة و مختلفة عنها حيث تقدر نسبتهم بـ 50.7 % .
- ✓ اللافت للنظر هنا أن أغلب الأسر تعتقد أن مجموعات الفايسبوك لا تعتبر بيئة آمنة لأفراد العائلة من خلال التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم ، حيث بلغت نسبتهم إلى 49.3 % ، و بالتالي قد يعود ذلك إلى حساسية هذه المنصة و سهولة تعرضها للقرصنة و الاختراق .
- ✓ استخدام هذه المجموعات أحيانا ما يساهم في تعزيز الانتماء العائلي و الشعور بالانتماء لدى أفراد العائلة و أحيانا يعجز عن فعل ذلك ، حيث بلغت النسبة إلى 48 % .
- ✓ هناك موافقة و درجة قبول مرتفعة من وجهة نظر الباحثين في تفضيل استخدام مجموعات الفايسبوك كوسيلة للتواصل مع أفراد العائلة على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية بنسبة تبلغ بـ 49.3 % .

- ✓ من الدوافع الرئيسية التي تدفع أفراد الأسرة للانضمام إلى هذه المجموعات الأسرية هو الرغبة في الدردشة حيث بلغت نسبة ذلك إلى 42.7% من بين العديد من الدوافع المقترحة .
- ✓ أغلب الأسر أحيانا ما يرغبون في مشاركة أنشطتهم اليومية أو أحداثهم الخاصة مع أفراد عائلتهم عبر هذه المجموعات حيث تبلغ نسبتهم بما يقدر بـ 56% .
- ✓ المحتوى المتداول في هذه المجموعات أحيانا ما يكون مفيدا ومناسبا لاحتياجات أفراد الأسرة وذلك بنسبة 80% .
- ✓ يستفاد أحيانا من المحتوى التوعوي المقدم في هذه المجموعات الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربية أو غيرها حيث تقدر نسبة ذلك بـ 58.7% .
- ✓ المحتوى في مجموعات الأسرية أحيانا ما يكون ملهما و محفزا لتطوير الذات و أسلوب حياة الأفراد و الأسرة حيث بلغت النسبة إلى 53.35% .
- ✓ المحتوى المنشور في هذه المجموعات من إحدى الصور التي تعزز التواصل و التفاعل بين أفراد الأسرة ، لدينا نسبتين متقاربتين ، هناك من يرى بحينية ذلك -أحيانا ما يكون المحتوى المنشور يعزز من التواصل و التفاعل و أحيانا لا يكون ذلك- حيث بلغت نسبتهم بـ 42.7% ، وهناك من يرى بأن ذلك من البديهيات - يعتبر ذلك من إحدى الصور التي تعزز التواصل و التفاعل بين الأفراد- .
- ✓ العادات و التقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفايسبوك بنسبة 52% .
- ✓ القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفايسبوك الأسرية بنسبة 57.3% .
- ✓ القيم المتمثلة في الإحترام و التقدير تلعب دورا مهما في تشجيع الأفراد على المشاركة في مجموعات الفايسبوك بنسبة 46.7% .
- ✓ هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية او مستوى التعليم تؤثر في مدى انخراط الأسر في مجموعات الفايسبوك بنسبة 45.3% .
- ✓ هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بدلا من مجموعات الفايسبوك حيث بلغت ذلك بـ 58.7% .

❖ التوصيات و المقترحات :

في هذه المحطة العلمية سنقيد بعض التوصيات التي هي مهمة من وجهة نظر الباحثين و ذلك نتيجة لما لوحظ أثناء التحليل و التفسير لإجابة المبحوثين، و بالتالي لتحقيق جو ملائم لمستخدمي مجموعات الفايسبوك الأسرية و جعلها وسيلة فعالة أكثر لتعزيز التواصل الأسري، يمكن اتباع التوصيات التالية :

- وضع قواعد واضحة للمجموعة : حيث تحترمها كل الأفراد لتجنب الخلافات و سوء لفهم .
- الإحترام المتبادل : التأكيد على أهمية الإحترام و الحرص على عدم نشر محتوى يمكن أن يكون مسيئاً لأي شخص .
- تنوع المحتوى : لتكافؤ كل الإهتمامات، تشجع كل الاعضاء على مشاركة محتوى متنوع مثل الأخبار الأسرية من صور و فيديوهات و ذكريات، النصائح الصحية و الوصفات، مشاركة محتوى تعليمي حيث سيساهم ذلك بشكل أو بآخر في التعليم المستمر.
- تنظيم فعاليات و أنشطة مشتركة : تنظيم أنشطة و مسابقات داخل المجموعة لتعزيز التفاعل مثل المسابقات الثقافية أو التحديات البسيطة .
- الاهتمام بأوقات النشر : النشر و المشاركة في الأوقات التي يكون فيها معظم الأفراد متواجدين على المجموعة لزيادة التفاعل .
- تشجيع التفاعل البناء : تشجيع الأعضاء على التفاعل بإيجابية مع المنشورات و التعليقات .
- استخدام الإستطلاعات : استخدام خاصية الاستطلاعات لقياس آرائهم حول مواضيع معينة مما يعزز شعورهم بالمشاركة و الإهتمام .
- مشاركة إنجازات الأفراد : الإحتفال أو حتى الإشارة لإنجازات أفراد الأسرة مثل النجاح في الدراسة، الترقيات الوظيفية...إلخ .
- الخصوصية و الأمان : التأكد من ضبط إعدادات الخصوصية بحيث ترقى المجموعة إلى مكانا آمنا و مريحاً للأفراد لمشاركة أفكارهم و تجاربهم .

اتباع هذه التوصيات يمكن أن يساعد في خلق بيئة إيجابية و داعمة داخل مجموعات الفايسبوك الأسرية و مما يعزز في الأخير تلك الروابط العائلية و يجعل التواصل أكثر فعالية .

الختاتمة

الخاتمة :

إن النتائج التي اسفرت عنها الدراسة متعلقة جدا بالغاية المؤسس عليها بحثنا هذا ، حيث أنها سلطت الضوء على الجانب الإيجابي وأبرزت فعالية الإتصال الأسري في ظل المجموعات الأسرية في الفايسبوك ، وبالتالي اتضح لنا ميدانيا أن مجموعات الفايسبوك العائلية تعد وسيلة فعالة لتعزيز الاتصال الأسري ، وتفعيل التفاعل بين أفرادها في العصر الرقمي. حيث أنها توفر منصة تتيح للأفراد مشاركة الأخبار، التجارب اليومية، النصائح، والدعم العاطفي بطرق لم تكن ممكنة من قبل ، ويمكن للأسرة أن تبقى على اتصال مستمر بالرغم من التحديات الجغرافية والزمنية، مما يعزز ذلك من الترابط العائلي ويقلل من مشاعر العزلة ، ومع ذلك، تظل هناك تحديات مرتبطة بالاستخدام الأمثل لهذه المجموعات، مثل الحفاظ على الخصوصية، تجنب المحتوى السلبي، وضمان مشاركة متوازنة بين جميع الأعضاء، ولا ننسى بأن العادات والتقاليد الاجتماعية لها دور هام في كيفية تفاعل الأسر مع هذه التكنولوجيا، حيث أن القيم الثقافية والاجتماعية كذلك يمكن أن تعزز أو تحد من الانخراط في هذه المجموعات . لذا، من المهم أن تستمر الأسر في تبني هذه التكنولوجيا بشكل يتناسب مع احتياجاتهم وقيمهم، مع الحفاظ على قواعد السلوك الإيجابي والاحترام المتبادل .

المراجع

مراجع باللغة العربية :

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ كتب :
- (1) د. محمد البدوي ، المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية ، دار المعارف للطباعة و النشر ، سوسة ، تونس ، 1998 .
 - (2) د. موريس أنجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة : صحراوي بوزيد ، وآخرون دار القصة للنشر، ط2 ، الجزائر، 2004 .
 - (3) د. الضامن منذر، 2007 ، أساسيات البحث العلمي ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة .
 - (4) د. محمد عبد العال النعيمي ، عبد الجبار توفيق البيانين ، غازي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2015 .
 - (5) د. عبد المجيد لطفي ، علم الاجتماع ، الطبعة السابعة ، القاهرة ، دار المعارف ، 1976.
 - (6) د. اليلداوي عبد الحميد عبد المجيد ، أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي ، دار الشروق ، عمان 2007 .
 - (7) د. خالد غسان يوسف المقدادي ، 2013 ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، عمان ، دار النفائس .
 - (8) د. محمد فتحي النادي ، الإيجابية حياة الفرد و المجتمعات ، الطبعة 1 ، دار الأندلس ، 2008.
 - (9) د.عبد السلام أبو قحف ، اقتصاديات الأعمال و الإستثمار الدولي ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، 2001 .
 - (10) د. أحمد العبد أبو السعيد ، زهير عبد اللطيف عابد.مهارة الإتصال و فن التعامل مع الآخرين ، ط1 . 2014 ، دار اليازوري العلمية ، عمان .
 - (11) د. إبراهيم أبو عرقوب ، الإتصال الإنساني و دوره في التفاعل الإجتماعي ، عمان ، مكتبة مجدلاوي ، 1993.
 - (12) د.زيدان عبد الباقي ، وسائل و أساليب الاتصال ، مكتبة النهضة المصرية ، ط2 ، 1979 ، القاهرة .
 - (13) د.محمد صبري فؤاد النمر ، أساليب الاتصال الاجتماعي ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع ، الاسكندرية ، 1999 م .
 - (14) د. حجازي مصطفى ، الأسرة و صحتها النفسية –المقومات،الديناميات،العمليات، المركز الثقافي العربي ، المغرب ،الدار البيضاء ، 2015 .
 - (15) كمال الدين عبد الغني المرسي ، الأسرة المسلمة و الرد على ما يخالف أحكامها و آدابها، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، الإسكندرية ، 2002 .
 - (16) د. حسن عماد مكاوي ، د.ليلي حسين السيد ، الإتصال و نظرياته المعاصرة ، الطبعة 1،الدار المصرية اللبنانية ،عربية للطباعة و النشر، 1998 .
 - (17) د. المشهداني سعد سلمان ، منهجية البحث العلمي ، 2019 ، ط1 ، عمان ، دار أسامة .

- (18) شليغم غنية وحماني فضيلة، (09-10 أبريل 2013)، الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- (19) د.محمد سعدي، الأنثروبولوجيا بين النظرية والتطبيق، دراسة في مظاهر الثقافة الشعبية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2007.
- (20) المشوخي، محد سليمان، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.
- (21) المغربي، كامل محمد، أساليب البحث العلمي، الطبعة الأولى، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2002.
- (22) العساف، صالح حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط 1، الرياض، العبيكان، 2006.

❖ المجالات العلمية :

- (1) د.عبد الحميد برحومة، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، العدد الأول، 2008، جامعة محمد بوضياف مسيلة.
- (2) د. مسعودي امحمد، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العينات في البحث الوصفي، جامعة الجلفة، المجلد 4، العدد 8.
- (3) د.عبد الحميد جديد، د.أولاد حيمودة جمعة، د. بن طاهر تيجاني، مجلة علمية، مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات، جامعة عمارتليجي، الأغواط.
- (4) الباحثة سعداوي فاطمة الزهراء، د.الحاج سالم عطية، 2020، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري - الفايسبوك نموذجاً - (دراسة تحليلية لعينة من شباب ورقلة المستخدم للفايسبوك)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12 (02)/2020، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- (5) الباحثة سوهيلة لغرس، مجلة دراسات (المجلد 10، العدد 01، جانفي 2021) الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية، مقارنة نظرية حول المفاهيم والعلاقة، جامعة مصطفى اسطيمبولي، بمعسكر، الجزائر.
- (6) شند، سميرة محمد إبراهيم والسيد، أمينة شعبان محمد وعبد الحليم، أشرف محمد (2017)، مجلة الإرشاد النفسي، الخصائص السيكتومترية لمقياس التواصل الأسري كما يدركه عينة من المراهقين، مصر، ع (49)، 415-435.
- (7) دة. هناء إسماعيل إسماعيل شلبي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 57، الجزء الثاني، يناير 2022.
- (8) العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

❖ الموسوعات العلمية :

- أندري لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تر: خليل أحمد خليل مج 2، منشورات، عويدات، باريس، ط 2، 2001.

❖ المواقع الإلكترونية :

- (1) تقي خالد، 2022-03-31، ماهو الفرق بين أهمية البحث وأهداف البحث، موقع إلكتروني مكتبتك، شبكة المعلومات العربية.
- (2) شليغم غنية وحماني فضيلة (09.10 أبريل 2013)، الاتصال الاسري والواقع الاجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، في الموقع :

<http://manifest.univ-ouargla.dz/archives/archive/faculté-des-sciences-sociales-et-sciences-humanaines/57Consulté:02/04/2020>.

(3) شيماء مبارك 2013 ، التواصل الأسري و دوره في ترسيخ المواطنة ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال و جودة الحياة الأسرية ، ورقلة .

❖ محاضرات :

(1) أ.د طواليبة محمد ، محاضرة مقياس ابستمولوجية علوم الإعلام و الأتصال ، السنة أولى ماستر، تخصص إتصال و علاقات عامة، قسم علوم الإعلام و الإتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة غرداية ، الجزائر، 2023/2022.

❖ المعاجم والقواميس اللغوية :

- (1) قاموس البراق ، عربي عربي ، معجم الغني ، 2015 ، 2024/03/04 .
- (2) مراد وهبة ، المعجم الفلسفي ، دارقباة للطباعة والنشر، الكويت ، ط4 ، 1998 .
- (3) ابن منظور ، لسان العرب ، دارصادر، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 .

مراجع باللغة الأجنبية :

● BOOKS :

- 1) Harms k.Hrman Communication.The New Fundamentars.(New York.Harpper and Kow Puplishers.1994).
- 2) Werner .J.S.& Tankard .J.W.(1988) Communication theories 2nd .ed.N.Y: Longman .
- 3) Rosengren .K.E. (1974)Uses and Gratifications : A paradigm Outlined In J.G. Blumler . & E.Katz.(eds).**The Uses of Mass**
- 4) Katz .E.Blumler .J.G.. & Gurevitch. M.(1974) “Uses Of Mass Communication by the Individual” In W.P. Davison .& F.T.C. Yu. (eds) **Mass Communication Research :Major Issues and future Directions**. N.Y. preager .

● DICTIONARY :

- RUNES . DICTIONARY OF PHILOSOPHY, ITEMS METHED BY BENYANIER BY A, C LONDON .

الملاحق

الملحق رقم (01) : استبيان الدراسة

القسم الأول : توضيح مشكلة الدراسة :

دراستنا هذه تسعى لمعرفة مساهمة مجموعات الفيسبوك في تفعيل الإتصال الأسري بولاية غرداية تحت تأثير الإستخدام .

القسم الثاني : تستهدف مشكلة الدراسة بالبحث في بعض الأسر لولاية غرداية .

القسم الثالث : الطرح المنهجي للإستبيان .

التساؤل الرئيسي للدراسة : إلى أي مدى تساهم مجموعات الفيسبوك في تفعيل الإتصال الأسري بولاية غرداية ؟ .

{ نرجو موافاتكم لنا بالإجابات الدقيقة لغرض توظيفها في البحث العلمي لا أكثر }

المحور الأول : عادات و أنماط استخدام الأسر في ولاية غرداية لمجموعات الفيسبوك .

- / هل تستخدم مجموعات الفيسبوك للتواصل مع أفراد أسرتك ومعرفة أنشطتهم ؟ دائما أحيانا أبدا
- / هل تعتبر مجموعات الفيسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات والنصائح بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية ؟ دائما أحيانا أبدا
- / هل تعتقد أن مجموعات الفيسبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية ؟ دائما أحيانا أبدا
- / هل تشعر بأن استخدام مجموعات الفيسبوك يعزز الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية ؟ دائما أحيانا أبدا
- / هل تفضل التواصل مع أفراد أسرتك عبر مجموعات الفيسبوك أو عبر منصات من وسائل تواصل أخرى ؟ مجموعات الفيسبوك منصات أخرى
- / هل تواجه عوائق في استخدام مجموعات الفيسبوك مع أفراد أسرتك ؟ دائما أحيانا أبدا

المحور الثاني : الاشباعات التي تحققها مجموعات الفيسبوك للأسر في ولاية غرداية .

- / هل تشعر أن مشاركتك في منشورات مجموعات الفيسبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد عائلتك؟ دائما أحيانا أبدا
- / هل تجد في مجموعات الفيسبوك مصدراً للترفيه والتسلية لك ولأفراد عائلتك؟ دائما أحيانا أبدا
- / هل تجد أن استخدام مجموعات الفيسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات بشكل أسرع وأسهل؟ دائما أحيانا أبدا
- / هل تستخدم مجموعات الفيسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات والنشاطات الترفيهية؟ دائما أحيانا أبدا
- / هل تعتقد أن مجموعات الفيسبوك توفر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم؟ دائما أحيانا أبدا
- / هل تجد أن استخدام مجموعات الفيسبوك يساهم في تعزيز الانتماء العائلي وشعور الانتماء لدى أفراد العائلة؟ دائما أحيانا أبدا

المحور الثالث: دوافع إنضمام أفراد الأسرة لمجموعات فيسبوك :

/ أفضل استخدام مجموعات الفيسبوك كوسيلة للتواصل مع أفراد عائلتي على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية؟

موافق محايد غير موافق

/ ما هي الدوافع الرئيسية التي دفعتك للانضمام إلى مجموعات فيسبوك تخص عائلتك؟

للإطلاع فقط للمشاركة للدردشة أخرى

/ هل كان انضمامك إلى مجموعات فيسبوك فرصة لتبادل المعرفة والخبرات مع أفراد الأسرة الآخرين ؟

دائماً أحياناً أبداً

/ هل ترغب في مشاركة أنشطتك اليومية أو الأحداث الخاصة بك مع أفراد عائلتك عبر مجموعات فيسبوك؟

دائماً أحياناً أبداً

المحور الرابع : طبيعة المحتوى الذي تتعرض له الأسر من خلال مجموعات فيسبوك :

/ ما المحتوى الرئيسي التي تتعرض إليه من خلال مجموعات فيسبوك التي تخص عائلتك؟ يمكنك الخيار أكثر من عنصر:

الطبخ العلاقات الرياضة الثقافة التربية أخبار محلية ترفيه

/ هل تجد المحتوى المتداول في مجموعات فيسبوك مفيداً ومناسباً لاحتياجاتك واحتياجات عائلتك؟

دائماً أحياناً أبداً

/ هل تستفيد من المحتوى التوعوي المقدم في مجموعات فيسبوك الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربية أو غيرها؟

دائماً أحياناً أبداً

/ هل تجد المحتوى في مجموعات الأسرية في الفيسبوك ملهياً أو محفزاً لتطوير نفسك أو أسلوب حياتك و عائلتك ؟

دائماً أحياناً أبداً

/ هل تجد أن المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك من إحدى الصور التي تعزز التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة؟

دائماً أحياناً أبداً

المحور الخامس:العوامل الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على فاعلية استخدام مجموعات فيسبوك

للإتصال الأسري في ولاية غرداية.

/ العادات والتقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية :

موافق موافق بشدة محايد غير موافق غير موافق بشدة

/ القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية في ولاية غرداية :

موافق موافق بشدة محايد غير موافق غير موافق بشدة

/ القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير تلعب دوراً مهماً في تشجيع أفراد الأسر على المشاركة في مجموعات الفيسبوك :

موافق موافق بشدة محايد غير موافق غير موافق بشدة

/ هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية :

موافق موافق بشدة محايد غير موافق غير موافق بشدة

/ هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بدلاً من مجموعات الفيسبوك :

موافق موافق بشدة محايد غير موافق غير موافق بشدة

الملحق رقم (02) : قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان الدراسة

الجامعة	الأستاذ المحكم	الرقم
جامعة غرداية	د. قلاعة كريمة	01
جامعة غرداية	د. غراب سعيدة	02
جامعة غرداية	د. صابربقور	03
جامعة غرداية	د. أبي إسماعيل قاسم	04

الملحق رقم (03) : مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	75	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	75	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

▪ معامل الثبات كرونباخ ألفا :

المحور الأول و الثاني و الثالث و الرابع :

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.729	21

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item- Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
هل تستخدم مجموعات الفاييبوك للتواصل مع أفراد أسرتك و معرفة أنشطتهم	39.56	40.682	.488	.709
هل تعتبر مجموعات الفاييبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية	39.49	39.443	.622	.699
هل تعتقد أن مجموعات الفاييبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية	39.81	40.667	.483	.709
هل تشعر بأن استخدام مجموعات الفاييبوك يعزز الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية	39.29	40.318	.449	.709
هل تفضل التواصل مع أفراد أسرتك عبر مجموعات الفاييبوك أو عبر منصات من وسائل تواصل أخرى	39.81	42.938	.209	.725
هل تواجه عوائق في استخدام مجموعات الفاييبوك مع أفراد أسرتك	39.03	45.134	-.112	.747
هل تشعر أن مشاركتك في منشورات مجموعات الفاييبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد عائلتك	39.45	41.062	.494	.710
هل تجد في مجموعات الفاييبوك مصدرًا للترفيه و التسلية لك ولأفراد عائلتك	39.47	40.036	.533	.705
هل تجد أن استخدام مجموعات الفاييبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات بشكل أسرع و أسهل	39.69	41.026	.422	.712
هل تستخدم مجموعات الفاييبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات والنشاطات الترفيهية	39.45	38.792	.615	.696
هل تعتقد أن مجموعات الفاييبوك توفر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم	38.95	43.592	.050	.736
هل تجد أن استخدام مجموعات الفاييبوك يساهم في تعزيز الانتماء العائلي وشعور الانتماء لدى أفراد العائلة	39.35	39.770	.467	.706
أفضل استخدام مجموعات الفاييبوك كوسيلة للتواصل مع أفراد عائلتي على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية	39.57	45.032	-.103	.750

ما هي الدوافع الرئيسية التي دفعتك للانضمام إلى مجموعات فيسبوك تخص عائلتك	38.93	46.333	-.203	.766
هل كان انضمامك إلى مجموعات فيسبوك فرصة لتبادل المعرفة والخبرات مع أفراد الأسرة الآخرين	39.43	40.005	.589	.703
هل ترغب في مشاركة أنشطتك اليومية أو الأحداث الخاصة بك مع أفراد عائلتك عبر مجموعات فيسبوك	39.24	39.563	.546	.702
ما المحتوى الرئيسي التي تتعرض إليه من خلال مجموعات فيسبوك التي تخص عائلتك	37.57	33.140	.249	.779
هل تجد المحتوى المتداول في مجموعات فيسبوك مفيداً ومناسباً لاحتياجاتك واحتياجات عائلتك	39.35	43.067	.221	.725
هل تستفيد من المحتوى التوعوي المقدم في مجموعات فيسبوك الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربية أو غيرها	39.67	40.387	.571	.705
هل تجد المحتوى في مجموعات الأسرية في الفيسبوك ملهماً أو محفزاً لتطوير نفسك أو أسلوب حياتك و عائلتك	39.48	39.550	.547	.702
هل تجد أن المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك من إحدى الصور التي تعزز التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة	39.53	39.847	.456	.707

المحور الخامس :

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.923	5

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item- Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
العادات والتقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية	7.85	15.397	.855	.895
القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية في ولاية غرداية	8.08	17.021	.748	.916
القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير تلعب دوراً مهماً في تشجيع أفراد الأسر على المشاركة في مجموعات الفيسبوك	7.81	15.694	.834	.899
هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية	7.64	15.044	.843	.898
هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بدلاً من مجموعات الفيسبوك	8.19	18.073	.743	.919

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الأول :

		Statistics					
		هل تستخدم مجموعات الفيسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و أفراد أسرتك و معرفة أنشطتهم	هل تعتبر مجموعات الفيسبوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية	هل تعتقد أن مجموعات الفيسبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية	هل تشعر بأن استخدام مجموعات الفيسبوك يعزز الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية	هل تفضل التواصل مع أفراد أسرتك عبر مجموعات الفيسبوك أو عبر منصات من وسائل تواصل أخرى	هل تواجه عوائق في استخدام مجموعات الفيسبوك مع أفراد أسرتك
N	Valid	75	75	75	75	75	75
	Missing	0	0	0	0	0	0
Mean		1.75	1.81	1.49	2.01	1.49	2.28
Std. Deviation		.572	.608	.578	.668	.503	.708

• التكرارات و النسب المئوية

هل تستخدم مجموعات الفايبيوك للتواصل مع أفراد أسرتك و معرفة أنشطتهم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	24	32.0	32.0	32.0
	أحيانا	46	61.3	61.3	93.3
	أبدا	5	6.7	6.7	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل تعتبر مجموعات الفايبيوك وسيلة فعالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	22	29.3	29.3	29.3
	أحيانا	45	60.0	60.0	89.3
	أبدا	8	10.7	10.7	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل تعتقد أن مجموعات الفايبيوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة في ولاية غرداية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	41	54.7	54.7	54.7
	أحيانا	31	41.3	41.3	96.0
	أبدا	3	4.0	4.0	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل تشعر بأن استخدام مجموعات الفايبيوك يعزز الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	16	21.3	21.3	21.3
	أحيانا	42	56.0	56.0	77.3
	أبدا	17	22.7	22.7	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل تفضل التواصل مع أفراد أسرتك عبر مجموعات الفايسبوك أو عبر منصات من وسائل تواصل أخرى

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مجموعات الفايسبوك	38	50.7	50.7
	منصات أخرى	37	49.3	100.0
Total		75	100.0	100.0

هل تواجه عوائق في استخدام مجموعات الفايسبوك مع أفراد أسرتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	11	14.7	14.7
	أحيانا	32	42.7	57.3
	أبدا	32	42.7	100.0
Total		75	100.0	100.0

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني

Statistics

	هل تشعر أن مشاركتك في منشورات مجموعات الفايسبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد عائلتك	هل تجد في مجموعات الفايسبوك مصدرًا للترفيه والتسلية لك ولأفراد عائلتك	هل تجد أن استخدام مجموعات الفايسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات بشكل أسرع و أسهل	هل تستخدم مجموعات الفايسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات والنشاطات الترفيهية	هل تعتقد أن مجموعات الفايسبوك توفر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم	هل تجد أن استخدام مجموعات الفايسبوك يساهم في تعزيز الانتماء العائلي وشعور الانتماء لدى أفراد العائلة
N	Valid	75	75	75	75	75
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		1.85	1.84	1.61	1.85	2.36
Std. Deviation		.512	.616	.590	.692	.710

• التكرارات والنسب المئوية

هل تشعر أن مشاركتك في منشورات مجموعات الفايسبوك تسهم في تبادل المعرفة والخبرات مع أفراد عائلتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	16	21.3	21.3
	أحيانا	54	72.0	93.3
	أبدا	5	6.7	100.0
Total		75	100.0	100.0

هل تجد في مجموعات الفيسبوك مصدرًا للترفيه والتسلية لك ولأفراد عائلتك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	21	28.0	28.0	28.0
	أحيانا	45	60.0	60.0	88.0
	أبدا	9	12.0	12.0	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل تجد أن استخدام مجموعات الفيسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية والتحديثات بشكل أسرع و أسهل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	33	44.0	44.0	44.0
	أحيانا	38	50.7	50.7	94.7
	أبدا	4	5.3	5.3	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل تستخدم مجموعات الفيسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات والنشاطات الترفيهية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	24	32.0	32.0	32.0
	أحيانا	38	50.7	50.7	82.7
	أبدا	13	17.3	17.3	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل تعتقد أن مجموعات الفيسبوك توفر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	10	13.3	13.3	13.3
	أحيانا	28	37.3	37.3	50.7
	أبدا	37	49.3	49.3	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل تجد أن استخدام مجموعات الفيسبوك يساهم في تعزيز الانتماء العائلي وشعور الانتماء لدى أفراد العائلة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	21	28.0	28.0	28.0
	أحيانا	36	48.0	48.0	76.0
	أبدا	18	24.0	24.0	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث

Statistics

		أفضل استخدام مجموعات الفيسبوك كوسيلة للتواصل مع أفراد عائلتي على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية	هل كان انضمامك إلى مجموعات فيسبوك التي دفتك للانضمام إلى مجموعات فيسبوك تخص عائلتك	هل ترغب في مشاركة أنشطتك اليومية أو الأحداث الخاصة بك مع أفراد عائلتك عبر مجموعات فيسبوك	هل تشعر بأن الانضمام إلى مجموعات فيسبوك قد ساعدك في الشعور بانتماء أكبر لعائلتك ومشاركة تجاربك وأفكارك معهم
N	Valid	75	75	75	75
	Missing	0	0	0	0
Mean		1.73	2.37	1.88	2.07
Std. Deviation		.811	.997	.569	.664

• التكرارات و النسب المئوية

أفضل استخدام مجموعات الفيسبوك كوسيلة للتواصل مع أفراد عائلتي على الوسائل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق	37	49.3	49.3	49.3
	محايد	21	28.0	28.0	77.3
	غير موافق	17	22.7	22.7	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

ما هي الدوافع الرئيسية التي دفعتك للانضمام إلى مجموعات فيسبوك تخص عائلتك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	للإطلاع فقط	20	26.7	26.7	26.7
	للمشاركة	15	20.0	20.0	46.7
	للدردشة	32	42.7	42.7	89.3
	أخرى	8	10.7	10.7	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل كان انضمامك إلى مجموعات فيسبوك فرصة لتبادل المعرفة والخبرات مع أفراد الأسرة الآخرين

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	17	22.7	22.7	22.7
	أحيانا	50	66.7	66.7	89.3
	أبدا	8	10.7	10.7	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل ترغب في مشاركة أنشطتك اليومية أو الأحداث الخاصة بك مع أفراد عائلتك عبر مجموعات فيسبوك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	14	18.7	18.7	18.7
	أحيانا	42	56.0	56.0	74.7
	أبدا	19	25.3	25.3	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هل تشعر بأن الانضمام إلى مجموعات فيسبوك قد ساعدك في الشعور بانتماء أكبر لعائلتك ومشاركة تجاربك وأفكارك معهم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دائما	15	20.0	20.0	20.0
	أحيانا	42	56.0	56.0	76.0
	أبدا	18	24.0	24.0	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الرابع

Statistics

	هل تجد أن المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك من إحدى الصور التي تعزز التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة	هل تجد المحتوى في مجموعات الأسرية في الفيسبوك ملهمًا أو محفزًا لتطوير نفسك أو أسلوب حياتك و عائلتك	هل تستفيد من المحتوى التوعوي المقدم في مجموعات فيسبوك الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربية أو غيرها	هل تجد المحتوى المتداول في مجموعات فيسبوك مفيدًا ومناسبًا لاحتياجاتك واحتياجات عائلتك	ما المحتوى الرئيسي التي تتعرض إليه من خلال مجموعات فيسبوك التي تخص عائلتك
N	Valid 75	75	75	75	75
	Missing 0	0	0	0	0
Mean	3.73	1.96	1.64	1.83	1.77
Std. Deviation	2.238	.448	.536	.665	.727

• التكرارات والنسب المئوية

ما المحتوى الرئيسي التي تتعرض إليه من خلال مجموعات فيسبوك التي تخص عائلتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid الطبخ	14	18.7	18.7	18.7
العلاقات	14	18.7	18.7	37.3
الرياضة	16	21.3	21.3	58.7
الثقافة	5	6.7	6.7	65.3
التربية	2	2.7	2.7	68.0
أخبار محلية	8	10.7	10.7	78.7
ترفيه	16	21.3	21.3	100.0
Total	75	100.0	100.0	

هل تجد المحتوى المتداول في مجموعات فيسبوك مفيدًا ومناسبًا لاحتياجاتك واحتياجات

عائلتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid دائما	9	12.0	12.0	12.0
أحيانا	60	80.0	80.0	92.0
أبدا	6	8.0	8.0	100.0
Total	75	100.0	100.0	

هل تستفيد من المحتوى التوعوي المقدم في مجموعات فيسبوك الأسرية بشأن قضايا صحية أو تربوية أو غيرها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid دائما	29	38.7	38.7	38.7
أحيانا	44	58.7	58.7	97.3
أبدا	2	2.7	2.7	100.0
Total	75	100.0	100.0	

هل تجد المحتوى في مجموعات الأسرية في الفيسبوك ملهمًا أو محفزًا لتطوير نفسك أو أسلوب حياتك و عائلتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid دائما	24	32.0	32.0	32.0
أحيانا	40	53.3	53.3	85.3
أبدا	11	14.7	14.7	100.0
Total	75	100.0	100.0	

هل تجد أن المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك من إحدى الصور التي تعزز التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid دائما	30	40.0	40.0	40.0
أحيانا	32	42.7	42.7	82.7
أبدا	13	17.3	17.3	100.0
Total	75	100.0	100.0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الخامس

Statistics

	القيم الاجتماعية المحلية العادات والتقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية	القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير تلعب دورًا مهمًا في تشجيع أفراد الأسر على المشاركة في مجموعات الفيسبوك	هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية	هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بدلاً من مجموعات الفيسبوك
N	Valid 75	75	75	75
	Missing 0	0	0	0
Mean	2.04	1.81	2.08	1.71
Std. Deviation	1.202	1.087	1.183	.941

• التكرارات والنسب المئوية

العادات والتقاليد الاجتماعية تؤثر على مدى اندماج الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق	39	52.0	52.0	52.0
	موافق بشدة	5	6.7	6.7	58.7
	محايد	22	29.3	29.3	88.0
	غير موافق	7	9.3	9.3	97.3
	غير موافق بشدة	2	2.7	2.7	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في مجموعات الفيسبوك الأسرية في ولاية غرداية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق	43	57.3	57.3	57.3
	موافق بشدة	11	14.7	14.7	72.0
	محايد	14	18.7	18.7	90.7
	غير موافق	6	8.0	8.0	98.7
	غير موافق بشدة	1	1.3	1.3	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام والتقدير تلعب دورًا مهمًا في تشجيع أفراد الأسر على المشاركة في مجموعات الفيسبوك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق	35	46.7	46.7	46.7
	موافق بشدة	12	16.0	16.0	62.7
	محايد	16	21.3	21.3	84.0
	غير موافق	11	14.7	14.7	98.7
	غير موافق بشدة	1	1.3	1.3	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

هناك عوامل اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم تؤثر على مدى انخراط الأسر في مجموعات الفيسبوك في ولاية غرداية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق	34	45.3	45.3	45.3
موافق بشدة	5	6.7	6.7	52.0
محايد	20	26.7	26.7	78.7
غير موافق	15	20.0	20.0	98.7
غير موافق بشدة	1	1.3	1.3	100.0
Total	75	100.0	100.0	

هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية تجعل بعض الأسر تفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بدلاً من مجموعات الفيسبوك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق	44	58.7	58.7	58.7
موافق بشدة	12	16.0	16.0	74.7
محايد	16	21.3	21.3	96.0
غير موافق	3	4.0	4.0	100.0
Total	75	100.0	100.0	

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
19	مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات وردود أفعال أفراد العينة	01
20	معامل الثبات اتساق الداخلي " كرونباخ ألفا " لمحاوَر الإستبيان	02
22	عدد الأسر القاطنة في كل من البلديتين المختارتين	03
37	تستخدم مجموعات الفايسبوك للتواصل مع أفراد الأسرة و معرفة أنشطتهم	04
38	تعتبر مجموعات الفايسبوك وسيلة فعّالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة	05
40	هل مجموعات الفايسبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة	06
42	استخدام مجموعات الفيسبوك يعزز من الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية	07
43	هل تفضل التواصل مع أفراد أسرتك عبر مجموعات الفايسبوك أو عبر منصات أخرى	08
45	هل تواجه عوائق في استخدام مجموعات الفايسبوك مع أفراد أسرتك	09
47	هل مشاركتك في منشورات الفايسبوك تسهم في تبادل المعرفة و الخبرات مع أفراد عائلتك	10
49	هل تجد في مجموعات الفايسبوك مصدرا للترفيه و التسلية لك ولأفراد عائلتك	11
51	استخدام مجموعات الفايسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية بشكل أسرع و أسهل	12
52	تستخدم مجموعات الفايسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات و النشاطات الترفيهية	13
54	مجموعات الفايسبوك تعتبر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم و مشاعرهم	14
57	استخدام مجموعات الفايسبوك يساهم في تعزيز الإلتزام العائلي و شعور الإلتزام لدى أفراد العائلة	15
59	تفضيل استخدام الفايسبوك كوسيلة للتواصل على الوسائل التقليدية	16
61	الدوافع التي تدفع الأسر للانضمام إلى مجموعات الفايسبوك	17
62	هل كان الإلتزام إلى المجموعات فرصة لتبادل المعرفة و الخبرات مع أفراد الأسرة	18
65	هل ترغب مشاركة أنشطتك اليومية مع أفراد عائلتك عبر هذه المجموعات الأسرية	19
66	ما المحتوى الرئيسي الذي يتعرض إليه بشكل رئيسي على هذه المجموعات الأسرية	20
68	هل تجد المحتوى المتداول في هذه المجموعات مفيدا و مناسباً لاحتياجاتك و احتياج أسرتك	21
70	هل تستفيد من المحتوى التوعوي المقدم في هذه المجموعات بشأن قضايا صحة أو تربوية	22
72	هل ترى بأن المحتوى المنشور في المجموعة محفزا و ملهما لتطوير النفس و أسلوب حياة الأسرة	23
73	هل المحتوى المنشور في هذه المجموعات من إحدى الصور التي تعزز التواصل بين الأفراد	24
75	مدى أثر العوامل الثقافية و الاجتماعية على فاعلية استخدام مثل هذه المجموعات للإتصال الأسري	25
76	العادات و التقاليد تؤثر على مدى اندماج الأسر في هذه المجموعات الأسرية	26
79	القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في هذه المجموعات الأسرية	27
81	القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام و التقدير تلعب دورا مهما في التشجيع على المشاركة في هذه المجموعات	28
82	هناك عوامل اجتماعية مثل مستوى التعليم تؤثر على مدى اندماج الأسر لهذه المجموعات	29
84	هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية سببا لتفضيل استخدام منصات أخرى بدلاً من مجموعات الفايسبوك	30

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
28	نموذج " كاتز " للإستخدامات والإشباعات	01
38	تستخدم مجموعات الفايسبوك للتواصل مع أفراد الأسرة و معرفة أنشطتهم	02
40	تعتبر مجموعات الفايسبوك وسيلة فعّالة لتبادل الخبرات و النصائح بين أفراد الأسرة	03
42	مجموعات الفايسبوك تسهل من عملية التواصل بين أفراد الأسرة	04
43	استخدام مجموعات الفيسبوك يعزز من الروابط العائلية داخل الأوساط الأسرية	05
45	هل تفضل التواصل مع أفراد أسرتك عبر مجموعات الفايسبوك أو عبر منصات أخرى	06
47	هل تواجه عوائق في استخدام مجموعات الفايسبوك مع أفراد أسرتك	07
49	هل مشاركتك في منشورات الفايسبوك تسهم في تبادل المعرفة و الخبرات مع أفراد عائلتك	08
50	هل تجد في مجموعات الفايسبوك مصدرا للترفيه و التسلية لك ولأفراد عائلتك	09
52	استخدام مجموعات الفايسبوك يسهل على أفراد العائلة مشاركة الأحداث اليومية بشكل أسرع و أسهل	10
54	تستخدم مجموعات الفايسبوك لتنظيم الأنشطة العائلية مثل الاحتفالات و اللقاءات و النشاطات الترفيهية	11
57	مجموعات الفايسبوك تعتبر بيئة آمنة لأفراد العائلة للتعبير عن أفكارهم و مشاعرهم	12
59	استخدام مجموعات الفايسبوك يساهم في تعزيز الإلتواء العائلي و شعور الإلتواء لدى أفراد العائلة	13
60	تفضيل استخدام الفايسبوك كوسيلة للتواصل على الوسائل التقليدية	14
62	الدوافع التي تدفع الأسر للانضمام إلى مجموعات الفايسبوك	15
64	هل كان الإلضمام إلى المجموعات فرصة لتبادل المعرفة و الخبرات مع أفراد الأسرة	16
66	هل ترغب مشاركة أنشطتك اليومية مع أفراد عائلتك عبر هذه المجموعات الأسرية	17
68	ما المحتوى الرئيسي الذي يتعرض إليه بشكل رئيسي على هذه المجموعات الأسرية	18
70	هل تجد المحتوى المتداول في هذه المجموعات مفيدا و مناسباً لاحتياجك و احتياج أسرتك	19
72	هل تستفيد من المحتوى التوعوي المقدم في هذه المجموعات بشأن قضايا صحة أو تربية	20
73	هل ترى بأن المحتوى المنشور في المجموعة محفزا و ملهما لتطوير النفس و أسلوب حياة الأسرة	21
75	هل المحتوى المنشور في هذه المجموعات من إحدى الصور التي تعزز التواصل بين الأفراد	22
78	العادات و التقاليد تؤثر على مدى اندماج الأسر في هذه المجموعات الأسرية	24
80	القيم الاجتماعية المحلية تؤثر على نوعية المحتوى المنشور في هذه المجموعات الأسرية	25
82	القيم الثقافية المتمثلة في الاحترام و التقدير تلعب دورا مهما في التشجيع على المشاركة في هذه المجموعات	26
84	هناك عوامل اجتماعية مثل مستوى التعليم تؤثر على مدى اندماج الأسر لهذه المجموعات	27
86	هناك تفضيلات ثقافية أو اجتماعية سببا لتفضيل استخدام منصات أخرى بدلاً من مجموعات الفايسبوك	28

الفهرس

قائمة المحتويات		
الصفحة	المحتوى	الرقم
01	الموضوع	**
03	شكرو عرفان	**
05-04	إهداء	**
06	الملخص باللغة العربية	**
07	الملخص باللغة الإنجليزية	**
09 المقدمة		
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة		
12	إشكاليات الدراسة وتساؤلاتها	01
13	أهداف الدراسة	02
14	أهمية الدراسة	03
15	أسباب اختيار الموضوع	04
16	منهج الدراسة	05
17	أدوات جمع البيانات	06
21	مجتمع البحث وعينة الدراسة	07
22	مفاهيم ومصطلحات الدراسة	08
26	مجالات الدراسة	09
27	المقاربة النظرية للدراسة	10
30	الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني : الإطار التطبيقي { عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة }		
36	تمهيد – بطاقة تقنية لولاية غرداية	**
37	عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول	01
47	عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني	02
59	عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث	03
66	عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الرابع	04
75	عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الخامس	05
87	النتائج على ضوء التساؤلات	06
90	النتائج على ضوء الدراسات السابقة	06
91	مناقشة النتائج العامة للدراسة	07
93	التوصيات والمقترحات	08
95 الخاتمة		
96	قائمة المصادر والمراجع	**
99	الملاحق	**
114	قائمة الجداول	**
115	قائمة الأشكال	**

